الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

Université 8 mai 1945- Guelma
Faculté des Lettres et des Langues
Département de Langue Et Lettre Arab

الرقم : .....

N°: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية

صعوبات تعلّم القراءة و تجلياتها لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي
دراسة وصفية تحليلية

مقدمة من قبل: جميل كريمة

تاريخ المناقشة : 2018/06/24

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
عمار بعداش	أستاذ محاضر - ب-	رئيسا
الطاهر بلعز	أستاذ محاضر - ب-	مشرفا و مقررا
عبد الغاني بوعمامة	أستاذ مساعد - أ -	ممتحنا

الموسم الجامعي :2018/2017

شكر و عرفان

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا و أنت تجعل الحزن إن شئت سهلا.

نحمده سبحانه على كل نعمة فهو للحمد أهل ، و نشكره على أن سير لنا هذا العمل المتواضع.

إن الاعتراف بالجميل لأهل الفضل واجب و أكيد لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقدم تحية تقدير و إجلال.

ونخص بالذكر أستاذي المشرف: " الطاهر بلعز"

الذي كان لنا نعم المرشد و الموجه بنصائحه القيمة و معاملته الصادقة الجادة.

حفظه الله و بارك فيه و وفقه و جعله قدوة للجميع.

و في الأخير نتقدم بأسمى معاني الشكر إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد و لو حتى بكلمة طيبة و الله ولي التوفيق.

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من قال فيهما جل و علا " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ " إلى من لا يمكن للكلمات توفي حقه إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائله إلى من جرع الكأس فارغا ليسقني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة إلى مهرجان حياتي إلى من حصى الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أهدي ثمرة نجاحي إليك يا أغلى إنسان أبي الحنون و إلى من أرضعتني الحب و الحنان إلى بلسم الشفاء إلى من أكبر و أنا عندها صغيرة إلى من دعت يوم مرضت إلى من حملتني أيام الآلام و الأوجاع إلى من ضمتني بقبلاتها و بسماتها إلى القلب الناصع أمي الحبيبة، لقلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس الصافية إلى رياحين حياتي و قرتي عيني جدتي " حورية و يمينة" و النفوس الصافية إلى روح جداي" صالح و لخضر" و تغمدهما الله بفائق رحمته إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي الى أختاي العزيزتين: وردة وأميرة و وهيبة و زوجة أخي أميرة اللتين كانتا سندين في الشدة و الرخاء.

إلى قرة عيني: جلال و لخضر، يزيد، و شكري و سفيان.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة: البريئة إلى رياحين قلبي أولاد أخي: نجم الدين، ياجد، دارين.

إلى عماتي و أعمامي وخالاتي و أخوالي إلى رفقاء قلبي و دربي إلى أصحاب القلب الطيب

و النواة الصادقة و أخواتي الأعزاء أمينة، شهرة، ذكرى.

إلى من عرفتهم باسم الصداقة : أمال، لينة، منال.

إلى كل من قدم إلي معروفا

إلى الذين كسبت الكثير بحبهم و لم يكفي القلم لذكرهم

أقول يحن القلب لهواهم و ما حييت لن أنساهم

إلى كل هؤلاء الشكر الجزيل و جزاهم الله خير جزاء .

مقدمـــة

يعتبر كل تلميذ يلتحق بالمؤسسة التعليمية الغاية الأساسية من العملية التربوية، بكل ما تتوفر عليه من وسائل بيداغوجية، وبرامج تربوية، يتم اختبارها بعناية كبيرة بعد دراسات وأبحاث كبيرة، مراعية في ذلك مراحل نموه الجسمي و الوجداني، و خاصة العقلي، وكل الخصوصيات التي يتميز بها في هذه المرحلة العمرية.

و يمثل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة بمختلف أنماطها نسبة معتبرة من التلاميذ الذين هم في وضعية فشل مدرسي، حيث تعد صعوبات القراءة مشكلة معقدة من الصعب ربطها بنوع معين من العوامل، لذا نجد من يرجعها إلى ظروف اجتماعية واقتصادية بينما يردها البعض الآخر إلى عوامل بيداغوجية تتعلق بالبرامج التربوية وطرق تدريسها أو بالمعلم أو بالمدرسة ككل. ومع ذلك تبقى محددات النجاح المدرسية مبنية على مدى تمكن التلميذ من اكتساب المهارات، خاصة مهارة القراءة باعتبارها أساس كل تعلم أكاديمي يسمح له بتحصيل المعرفة، وعجزه عن ذلك يعني وقوعه فيما يسمى صعوبات القراءة.

وهذا ما دفعنا إلى اختيار بحثنا الموسوم بعنوان " صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي – دراسة وصفية تحليلية".

وتعود أسباب اختياري للموضوع إلى:

- السبب الأساسي هو ما صادفتنا لحالات صعوبات القراءة في حياتنا اليومية الأمر الذي دفعنا إلى الخوض في هذا البحث.
- معرفة مدى خطورة هذا الاضطراب في الأوساط العائلية وبين المؤسسات التربوية و خاصة فيما يتعلق البحث بالتحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الابتدائية.
- زيادة معدل الفشل الدراسي في المرحلة الابتدائية، ولعل صعوبات القراءة المسؤول الأول عنه.

وتتمثل إشكالية البحث في جملة التساؤلات الآتية:

- ما الصعوبات القرائية التي يصادفها المتعلم في تمدرسه؟
- ما أسبابها و عللها و دواعيها؟
- ما مدى خطورتها و عواقبها في الوسط المدرسي و الاجتماعي؟
- كيف يمكن و علاجها؟

ولكل بحث أو دراسة علمية أهداف و غايات يسعى الباحث إلى تحقيقها في النهاية فأهداف هذا البحث تمثلت في:

- تقديم وصف يعكس صعوبات القراءة في منظومتنا التربوية الجزائرية.
- توعية الأولياء و كذا المعلمين بخطورة هذه الظاهرة في الوسط المدرسي والاجتماعي.
- تبيان مدى مساهمة مناهجنا التربوية في تنمية مهارة القراءة لدى المتمدرسين ومعالجة الضعف القرائي من خلال حصص الدعم الاستدراكي.

وعلى هذا الأساس حاولنا تحديد صعوبات القراءة من خلال دراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

و لم يخل هذا البحث من الصعوبات التي اعترضتنا من البدايات الأولى له منها:

- كون موضوع المذكرة موضوعا واسعا غزير المادة المعرفية و التطبيقية، مما يمكن أن تكون كل وحدة من وحداته ميدانا خصبا لبحوث و أعمال نظرية وميدانية عميقة.
- صعوبة التعامل مع التلاميذ أثناء الدراسة الميدانية، نظرا لافتقاري إلى التجربة والخبرة لكن بفضل العزم و المثابرة، استطعت أن أتغلب على جل الصعوبات وتخطيها بسلام. مما جعلني أبذل جهدا كبيرا في موضوع هذا البحث.
- لقد أوضحت العديد من الدراسات التي قام بها المهتمون بمجال القراءة في الدول الغربية، أن يُصَعِّبُ من مهمة المنشغلين بالعملية التربوية هو عجز التلاميذ عن تعلم القراءة و ذلك لفقدان اهتمامهم بالمدرسة و التعلم بصفة عامة، أو مما يدفع المعلمين

إلى وصفهم بالكسالى و المهملين لاعتقادهم أن سبب الإخفاق يرجع إلى تقصير من جانب هؤلاء التلاميذ.

ورغم قلة الدراسات التي اهتمت بمشكلة صعوبات القراءة في البيئة العربية وبالأخص في الجزائر، حيث لا توجد –على حد علمنا– إحصائيات دقيقة و لا حتى دراسة ميدانية تناولت مسألة صعوبات القراءة بالبحث، ما عدا بعض المحاولات كالعمل الذي أنجزته مديرية التعليم الأساسي بدعم من برنامج التعاون المبرم بين وزارة التربية الوطنية و منظمة اليونيسيف في الفترات ما بين 2003–2006، يهدف إلى إعداد دليل يساعد المعلم على اكتشاف صعوبات القراءة و ذلك في إطار برنامج التعليم المكيف، مع وجود دراسات هنا و هناك لم تشف الغليل.

ومن هنا نشأت فكرة العمل الذي تناولنا فيه موضوع صعوبات تعلّم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وذلك قد اقتضت المنهجية المتبعة في هذا البحث أن يقسم إلى فصلين، استهلا بمقدّمة و ذيلا بخاتمة تلاها فهرس الموضوعات و المصادر و المراجع.

- **المقدمة:** تناولنا فيها موضوع البحث و إشكاليته و سبب اختيار أهدافه و الدراسات السابقة إلى جانب المنهج المتبع في هذا البحث، وأهم المراجع المعتمدة والصعوبات التي أعرضتنا ما يلي.
- و تم التعرض في **الفصل الأول** إلى عملية القراءة(مفهومها، صيغتها، صعوباتها) وقد اشتمل على أربع مباحث:

- و تطرقت في **المدخل** إلى الكشف عن تكامل المهارات اللغوية في ضوء التدريس.
- **المبحث الأول:** حيث استهل بتمهيد، فماهية القراءة، و مفهومها، أنواعها أهدافها.
- **المبحث الثاني:** فقد خصص لطرائق تدريس القراءة، أهميتها، طرائقها طبيعتها.
- **المبحث الثالث** : فقد خصص لصعوبات القراءة، مفهومها، أنواعها مظاهر صعوباتها و مشاكلها.
- **المبحث الرابع:** فقد خصص أيضا للضعف القرائي(تشخيصاً و تصنيفاً وعلاجاً)

- **الفصل الثاني:** وقد خصص للجانب التطبيقي بعنوان "صعوبات مهارة القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي"، وتضمن عدة عناصر هي:

أولا: أدوات و إجراءات الدراسة منها المنهج المستخدم في الدراسة و وسائل جمع البيانات وهي –الملاحظة و المقابلة والاستبيان– أيضا تحديد عينة الدراسة وحدود الدراسة.

ثانيا: تعليمية القراءة من خلال عناصر المنهج (الأهداف، الطرائق، المحتويات التقويم) و ملاحظة مدى مساهمة هذه العناصر في تنميتها.

ثالثا: عرض استبيانات المعلمين و تحليلها، مع تقديم نتائج الدراسة وهي عبارة عن توصيات و ملاحظات.

وانتهى البحث بخاتمة احتوت على جملة من النتائج مستقاة من الجوانب النظرية و المعاينة الميدانية.

وتذليلا للصعوبات التي واجهتني فقد حاولت أن تجاوزها، وذلك بالعودة إلى جملة من المصادر و المراجع نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر المنهاج التربوي، دليل الأستاذ، الوثيقة المرفقة، الكتاب المدرسي. باعتبارها سندات رسمية يحتكم إليها

و تجدر الإشارة ها هنا إلى الالتقاء بالأساتذة ذوي الخبرة و استشارهم بالإضافة إلى المراجع التي كانت أكثر إسهابا في إثراء البحث نذكر منها:

- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات تدريس اللغة العربية.
- علي أحمد مدكور، تدريس اللغة العربية.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدي، أساليب تدريس اللغة العربية بين (النظرية و التطبيق).
- سلوى يوسف مبيضيين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال.

وفي الأخير لا ننسى أن أشكر الله عزوجل الذي وفقت في إنجاز البحث، كما نتوجه بجزيل الشكر وفائق التقدير وأسماه إلى أستاذي المشرف المفضل "الطاهر بلغر" الذي لولاه لما إستوى البحث على سوقه، إضافة إلى غرس روح الإرادة و العزيمة التي عملت على دفعنا إلى العمل الجاد في بحثي هذا محاولين إخراجه في أجمل حلة و أرقى، ليكون ثمرة جهدنا و مثابرتنا و الله ولي التوفيق.

مدخـــل

تمهيد :

إن قدرة الإنسان في هذا الزمن تقاس بقدرته على تنظيم المعلومات والمعارف التي يستوعبها ويحفظها، و يسترجعها مع حسن استخدامها عند اللزوم والحاجة وبما أن اللغة وسيلة للحفظ والاستخدام والتفكير كذلك، ولكي يكتسب المتعلم لغة ما، ويحسن استخدامها يستوجب عليه إتقان مهاراتها اللغوية التي تعد الركيزة الأساسية لإتقان هذه اللغة فالتطور الحاصل في طرق تعليم اللغات يقوم على أساس أنها مجموعة مهارات وجب على المتعلم إتقانها ، فقد أصبحت مهمة المعلم منطوية على مساعدة المتعلم في اكتساب هذه المهارات والعناية بكفاءته فيها .

- تعريف المهارة : (compétence)

-**لغة** : قد ورد تعريف المهارة لغة في قاموس " الوسيط " بـ"

مهر : الشَّيءَ وفيه وبه مهارة احكمهُ وصار به حاذقًا ، فهو ما هر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما .

" تمهر : سبح – و– في كذا : حَذَقَ فيه فهو متمهر: يقال تمهر في الصناعة " [1]

أما المنجد في اللغة فقد عرفها بـ :

" مهر ، مهرا – ومهورا ومهارا ومهارة الشيء فيه وبه : حَذْقٌ فهو ماهر يقال : مهر في العلم : أي كان حاذقا عالما به –و– في صناعته : أتقنها معرفة مَاهرْ مماهرة فمهره : غالبه في المهارة فعليه[2]

- وقد ورد تعريف المهارة لغة أيضا في " لسان العرب " بـ:

---

[1] : إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، م، ج1، مادة (م.هـ.ر) اسطنبول، تركيا (د،ط)، (د،ن).ص889.

[2] : جامع اللغة العربية ، المنجد في اللغة ، دار المشرق ، لبنان ، ط1، 1991، ص26.

المهارة : الحذف في الشيء ، والماهر الحاذف بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع : مهرة .

ويقال: مهرت بهذا الأمر امهر به مهارة ، أبصرت به حاذقا .

–قال ابن سيدة ، وقد مَهر الشَّيءَ وفيه يمهر مهراً ومهُوراً ومَهَارةً ، وقالوا : لم تفعل به المهَرة ولم تعطه المهَرة ، وذلك إذا عالجت شيئاً فلم ترفق به ولم تحسن عمله. [1]

ومن خلال هذه التعريفات يمكن تعريف المهارة لغة بأنها الأداء القائم على الإتقان والدقة والحذق في الصنعة والعلم والماهر هو الحذق بكل عمل ، أي أننا لا نستطيع أن نسمي شخصًا حاذقًا إلا إذا أتقن عمله.

2) **اصطلاحا** :

للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها :

يعرفها : مان " mun" بأنها " تعني الكفاءة في أداء مهمة ويميز بين نوعين من المهام : الأول حركي والثاني لغوي ونضيف بان المهارات الحركية هي " إلى حد ما لفظية ، وان المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية "[2]

– كما تعرف أيضا بأنها :" القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة ، مع التكيف والظروف المتغيرة المحيطة بالعمل وهي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعمله مع اقتصاد في الجهد " [3]

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، م ج 5، مادة (م، ه، ر)، حرف الراء، فصل الميم، بيروت لبنان، ط1، (د.ت). ص 184، 185.

[2]: رشيد احمد طعيمة ، المهارات اللغوية (مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها) ، دار الفكر العربي القاهرة (د ط) ، 2006، ص29.

[3]: عبد المجيد عيساني ، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص106.

– كما يعرفها بعض العلماء الغربيين:

–يرى " لابان " و " لرنس" (loban)et (lawrence) أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد ، ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والإتقان. " [1]

–نكتشف من خلال التعريفات السابقة أن معنى المهارة هو الوصول بالعمل إلى درجة الإتقان ، وهي القيام بفعل حركي في مجال من المجالات وان يكون يتميز بالسرعة والدقة والسهولة ، وبأقل تكلفة ، ويمكن أن تكون هذه المهارات حركية وعقلية تتطلب جهدا بدنيا و ذهنيا مع القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة به والمتغيرة سواء كانت بيئية أو اجتماعية أو نفسية وغيرها .

– إذن فالمهارة أيضا هي القدرة على أداء عمل ما، والوصول به إلى أقصى درجات الإتقان وفي اقل وقت وجهد واقل تكلفة .

شروط النجاح في اكتساب المهارة :

" هناك مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في العملية التعليمية ليتمكن المتعلم من اكتساب المهارة:

1– يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها.

2– يجب أن نساعد الطالب على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح.

3– يجب تعزيز المهارة بعدة تدريبات .

4– لتحقيق ثبات المهارة يجب التكرار والتدريب، لأن اللغة اكتساب عادات.

5–يجب أن تكون خصائص التدريبات متوافقة معه الشروط اللازمة لممارسة المهارة.

6–يجب أن تكون التدريبات مثقفة مع حاجات المتعلم أو مثيرة له على الأقل لتحفزه على الممارسة.

---

[1]: رشيد احمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، تدريسها ، صعوباتها ، م س، ص29.

7-يجب المزج بين النظرية المعرفيةوالتجريبية في خطوات التنفيذ لنصل إلى المطلوب[1]

مهارة الاستماع:

قبل الحديث عن مهارة الاستماع لابد من الإشارة إلى مفهوم المصطلحات الآتية وهذا قصد إزالة اللبس الذي يحدث نتيجة تداخل هذه المصطلحات على مستوى الفهم وهي السماع ، الاستماع ، والإنصات .

" **السماع:** وهو كل ما يطرق الأذن من أصوات دون انتباه واهتمام لتلك الأصوات.

الاستماع: هو إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها.

الإنصات: وهو أيضا يتضمن الاستماع ولكن بدرجة اعلي من الاهتمام والانتباه لفهم المضمون وتحليله. " [2]

" الاستماع أول المهارات اللغوية، يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى لأن اللغة سماع قبل كل شيء ، والسمع أبو الملكات ،وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة ، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن " [3]

وهو أيضا :" العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني ، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما ، أو ترجمة بعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة " [4]

---

[1]: عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، ط2، 2007، ص44.

[2]: طاهر احمد الصحان ، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ، دار الفكر، عمان الأردن ط2، 2008، ص15.

[3]: عبد المجيد عيساني ،نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغويـة الأساسية م س ، ص108.

[4]: سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان ط1،2000، ص153.

من خلال ذلك ترى أن الاستماع هو نشاط أساسي للاتصال بين أفراد المجتمع وهو مفتاح بقية المهارات الأخرى، وهو تنمية إدراك السامع وفهم ما يطرح من موضوعات ومعاني فهو أيضا الناقدة التي يطل عليها الإنسان على العالم الخارجي.

" والاستماع الجيد ليس مجرد الاستماع إلى الأصوات، وإنما الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة عملية فعالة تتضمن أمورا عدة ، والمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار ويقوم بربط كل ما يستمع إليه ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية ، فنحن لا نضيع الوقت في الاستماع إذا أحسنا الاستماع. " [1]

فنكتشف من خلال ما سبق بان المستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم ويقوم جيدا بربط كل ما يستمع إليه من مفردات وكلمات جديدة، ليحاول توظيفها في مواقف حياته المستقبلية.

ولا شك أن الاستماع يخطى في حياة الأفراد على وجه العموم وعلى مستوى الشعوب والأمم على وجه الخصوص وعند المتعلمين بصفة اخص باعتبارهم يمارسون تعليما منظما ومهيكلا ، خصوصا في المستويات الأولى حيث لاستطيع المتعلمون القراءة ولا حتى الكتابة لأنهم لا يملكون رصيدا لغويا كافيا ، وخاصة أن الإنسان يحتاج إلى رصيدا لغويا اكبر وهو يمارس الاستماع والقراءة في حين انه يحتاج إلى رصيد اقل من اللغة و، وهو يمارس مهارة الكلام والكتابة ومن ذلك يجب أن توفر لهم مواد ميسرة من خلالها يستطيعون التدرب على الاستماع .

" تشير الاختيارات إلى إن الكثير من الطلاب يفقدون ما يقارب نصف الأفكار الرئيسية وتقريبا ثلاثة من كل خمسة من التفاصيل أثناء الاستماع، لماذا يفقدون الكثير؟ لان بعضهم لا يفهمون الأفكار المطروحة، ولكن الكثير منهم يواجهون المشاكل بسبب عدم تطويرهم لمهارات الاستماع، وهذه المهارات هي : مهارات دراسية يمكن تعلمها واستخدامها ، لذا يمكننا أن نحرز تحسنا جوهريا كمتعلمين إذا تحسنا كمسمعين .

---

[1]: عبد الله على مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، م س، ص65.

في قاعة الدرس يتوجب عليك أن تتعمق في كل ما يقال ، ذلك لان معلميك وزملائك سوف يقدمون مادة وشروحا قد لا تجدها في كتبك المدرسية إنه لا يمكنك الاعتماد دائما على مساعدة أصدقائك لمعرفة بعض النقاط التي فاتتك في الفصل ، لا يمكن لأحد أخر أن يسمع بدلا عنك ، إن تحسين عادات ومهارات الاستماع لديك سوف يحسن كل أعمالك الدراسية " [1]

فالاستماع الجيد هو عملية إثراء دائمة لمعجم الطفل اللغوي لأنه يستمع إلى مفردات جديدة ويتعلم كيفية استخدامها ، لان اللغة ممارسة ، فهي وسيلة مهمة لتعليم القراءة والكتابة ووسيلة اتصال الفرد بالبيئة التي يعيش فيها، ونظرًا لأهمية الاستماع تبقى التساؤلات قائمة هل نحن مستمعون جيدون؟ هل تحقق الفائدة المرجوة من هذا الاستماع أم أن معظمة يعد ملأ وقات الفراغ ؟ وما هي الصعوبات التي تحول دون إصابة هذه الفائدة ؟

للإجابة عن هذه الأسئلة ندرج شروط الاستماع.

ويبين عبد الله مصطفى جملة من الشروط التي يجب توافرها في المستمع الجيد يمكن إيجازها في الأتي:

1- يجب أن تكون مخارج الأصوات عند المتحدث واضحة، بحيث تصدر أصوات متميزة عن بعضها، ومطابقة للمتعارف عليه بين أهل اللغة المستخدمة.

2- يجب أن يكون الصوت عاليا مسموعا بشكل واضح.

3- يجب أن تخلو البيئة المحيطة من موانع وصول الصوت إلى الأذن ، كالضجيج أو الأصوات المتداخلة ، لان ذلك يعيق عملية الاستماع ، وقد يؤدي إلى سوء الفهم أو اضطرابه (عدم تشويش قناة الاتصال).

4- إذا كان المصدر شريطا مسجلا وجب أن يكون جهاز التسجيل صالحا عند التسجيل وعند التشغيل لينقل الصوت بوضوح.

---

[1]: عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، م س، ص66.

5- يجب أن تكون الكلمات مستخدمة طبقا للمعاني المتعارف عليها بين أبناء المجتمع.

6- يجب أن تكون التراكيب اللغوية مطابقة للتراكيب السليمة في اللغة من ناحية ومناسبة للمعنى المقصود من ناحية أخرى ، سعيا لبلوغ الكفاءة اللغوية. [1]

وهذه الشروط التي ذكرها عبد الله علي مصطفى مردها مصادر لغوية قد تكون إنسانا يتحدث ، أو شريطا مسجلا ، أو إذاعة تنقل عبر موجات الأثير، وفي جميع الحالات يجب توفرها.

إن توافر الشروط السالفة الذكر يستلزم شروطا أخرى متعلقة بالمتعلم نفسه منها شرط سلامة حاسة السمع ، لان القراءة بالإذن اسبق من القراءة بالعين لان المتعلم يسمع الأصوات ، وبعد ذلك يسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين لان الإذن هي من الحواس معرضة للإصابة بالخلل والمرض يؤدي إلى إعاقة عملية الاستماع لذلك في هذه الحالة يجب معالجتها طبيا وفي حالة العجز يجب طلب التكرار أو الشرح المطول دون خجل حتى لا تقع في الفهم الذي يقودنا إلى تعطيل التواصل بيننا وبين الآخرين.

كما يجب أن تتوافر شروط أخرى تخص الجانب العقلي للمتعلم نذكر منها مايلي :

1- يجب أن تكون الكلمة مسموعة من ضمن الثروة اللغوية للمستمع اجتنابا للفهم الخطأ الذي يعيق عملية التواصل كما يجب أن يكون معنى الكلمة عند المتكلم هو نفسه عند المستمع.

2- يجب أن تركب الجمل والمقاطع تركيبا يتوافق مع قوانين الصرف والنحو و إلا أصيب العقل بالذهول وحدث ما نخشى حدوثه.

---

[1]: ينظر: عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ،م س، ص67.

3-" يجب أن يكون المستمع قادرا على فهم ما يستمع إليه ، أي تمتلك القدرات العقلية التي تتناسب مع الموضوع الذي يستمع إليه. " [1]

4- ينبغي أن يكون العقل قادرا على تحليل الكلام المسموع وما يحمله من أفكار ليخلق منه أفكارا جديدة يستفيد منها.

مهارة الكلام أو الحديث (التعبير الشفوي)

يعد الكلام (التحدث) المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية بعد الاستماع وهو" ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة، كما يعرف الكلام (التحدث) بأنه مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس، والاتجاهات والمعاني والأفكار في التعبير وسلامة الأداء. " [2]

فالتحدث أو ما يطلق عليه التعبير " كما يصطلح عليها في المؤسسات التربوية أو مهارة الكلام من أهم الأنشطة التي ينبغي العناية بها والتركيز عليها باعتبار أن اللغة أصوات قبل أي شيء أخر ، وان كان التعبير عند الإنسان يتنوع للإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر إما باللفظ أو الإشارة أو بقسمات الوجه أو بالرسم أو الحركة إلا أن للفظ خصوصية ليست إلا له دون سواه. "[3]

"ومن التعريفات السابقة يمكن القول إن الكلام يمثل إحدى مهارات الاتصال اللغوي الذي تنمو بالاستعمال وتتطور بالممارسة ، فهو الكلام المنطوق الذي يصدر عن الإنسان ليعبر به عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس وما يريد أن يوصل إليه من معلومات ويكون

---

[1]: عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ،م س ، ص67.

[2]: نبيل عبد الهادي وآخرون ، مهارات في اللغة والتفكير ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن ، ط2، 2005، ص109.

[3]: عبد المجيد عيساني ،نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ، اكتساب المهارات اللغوية،الأساسية م س، ص114.

بلغة سليمة ، وقد تطور مفهوم مصطلح الكلام في النظرية التعليمية التعلمية حيث أصبح يشير صراحة وضمنيا إلى " إن الإنسان اليوم بحاجة إلى أن يتكلم بوضوح في الجهور وان يقدم تقريرا شفويا أو كتابيا ومن الواضح أن المرء يتصل بغيره من بني جنسه بالكلام ، فينقل إليهم تجربته ومشاعره بالكلام يقضي حاجاته وتنفيذ متطلباته ورغباته وليس أي كلام يصلح لأداء ذلك ، إذ لا بد من توافر شروط معينة في كلامه والتعليم المنتظم يؤمن الحصول على تلك الشروط "[1]

نستنتج مما سبق ذكره أن الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم فقد نجدهم يتكلمون أكثر مما يكتبون ومن هنا يعتبر الكلام هوا لمحور الرئيسي للاتصال اللغوي عند الإنسان.

ويرى علي احمد مدكور أن عملية الكلام ليست عملية بسيطة كما يتصور كثير من الناس بل هي عملية مركبة وفي منتهى التعقيد لا تتم إلا بشروط وقد حدد هذه الشروط مرتبة في الاستثارة والتفكير والصياغة والنطق[2] أما :

1- **الاستثارة:** وهي أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره.

2- **التفكير:** وهو إعطاء الذهن مهلة للتفكير وترتيب الأفكار قبل نطقها.

3- **الصياغة:** ترتيب ما كان في الذهن من متصور وترجمته في شكل ضوابط كلامية.

4- **النطق:** هو ما يتلفظ به المتكلم ويكون في بؤرة اهتمامه جهرا.

والجدير بالذكر نجد أن المتحدث الجيد هو الذي يفكر ويرتب أفكاره بطريقة منظمة وسليمة قبل النطق بها .

مهارات القراءة : Compétences/lecture

---

[1]: ينظر : على احمد مدكور، تدريس اللغة العربية ، مكتبة الفلاح ، الكويت ،1991 ص86،89 .

[2]: ينظر ، م ن، ص88.

"بمراجعته للتراث في هذا المجال ،حصر محمد رياض 1991 المهارات الأساسية في القراءة في ثلاث مهارات : مهارات فسيولوجية ومهارات وجدانية ، ومهارات عقلية " [1]

-**المهارات الفسيولوجية** : وقد تكون هذه المهارات خاصة بأعضاء النطق والسمع.

-**المهارات الوجدانية:**"وتتمثل في مهارة التذوق الجمالي، والانفعال الوجداني بالتغيرات والصور الجميلة الرائعة، والرغبة والميل نحو القراءة الهادفة" [2]

- **المهارات العقلية:** ويمكن أن نطلق عليها مهارات الفهم وتتمثل فيما يلي:

" أن أول ما يتعلم الطفل في القراءة التعرف على الحروف والكلمات ، وفي الغالب تكون هذه الكلمات ذوات مدلولات معروفة لدى المتعلم و متصلة بيئته وحياته قبل مجيئه إلى المدرسة " [3] ، التعرف على الجملة وعلى الكلمة حفظ الحروف الهجائية ، إدراك معاني الكلمات وتكون عن طريق السياق ، الانتفاع بالمقروء في الحياة العملية، حسن الأداء بشكل عام معرفة معاني الكلمات المفردة ، تتبع الأحداث تنمية الميل إلى القراءة و يستحسن الوقف عند واكتمال المعنى ، السرعة في القراءة ويكون ذلك مع الفهم الجيد.

ولقد أشار الباحثان "وينرو""كرومر" (Wiener*Cromer) في تحليلهما للقراءة أنها تتطلب تسلسلا من المهارات التي يمكن إدراكها على صورة تسلسل هرمي وان أي مشكلة يقابلها الفرد على أي مستوى تخلق لديه صعوبة المستوى الأعلى هو "الفهم" (Compréhension) حسن انه هو الهدف أساسي للقراءة ولكن قبل الوصول إلى الفهم فانه يجب على القارئ أن يدرك رموز "القطعة" (morceau de lecture) المكتوبة وهذا بدوره يفترض أن الرموز المكونة للرسالة يمكن تمييزها مسبقا أما بالنسبة "للتمييز"

---

[1]: مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية ، البحوث ، التدريبات الاختبارات) دار الوفاء لدينا ، الطباعة والنشر ، الإسكندرية ،ط1، 2006،ص91.

[2]: م س، ص 92.

[3]: زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص 104.

(comparaison) فلا بد للقارئ أن يولي المثيرات نوعا من الانتباه الانتقائي" (attention qualitative sélectionné) لكي تتم المدخل الشعوري "[1]

ومن خلال ذلك نستنتج أن المهارات الفسيولوجية ، فهي مهارات خاصة بالنطق والسمع من خلال معرفة الحروف والكلمات ، فالطفل مثلا : يجب أن يتعود منذ الصغر على نطق الكلمات بطريقة سليمة وصحيحة وكذلك بالنسبة للحروف ، أما المهارات الوجدانية فهي خاصة بالتذوق الجمالي والصور الجميلة والرغبة نحو القراءة وما تدل عليه من معاني وأفكار أما بالنسبة إلى المهارات العقلية فهي تميل إلى الفهم لأنها عملية تربط بين الألفاظ والمعاني وبين الكلمات والجمل ، وان الكلمة الواحدة تحمل أكثر من مدلول لذلك تقول أن القراءة ليست عملية بسيطة و إنما هي عملية فكرية معقدة تتطلب الفهم .

مهارة الكتابة:

" الكتابة وسيلة لتخليد التراث الإنساني ، استخدمها الفكر لتدوين العلوم وتطويرها ونقلها عبر التاريخ ، والاهم من ذلك أنها وسيلة التعليم في جميع التخصصات ، لا يمكن فصلها عن القراءة فهما وجهان لعمله واحدة هي اللغة بحيث لا يمكن للمتعلم أن يكتسب مهارات نظرية عن طريق ملاحظة الأشياء وإجراء التجارب عليها فقط دون تسجيلها وحفظها " [2]

إذا كان عبد المجيد عيساني يرى الكتابة وسيلة لتطوير الفكر وقيده وتداوله بين الأجيال ووسيلة للتعليم فان عبد الرحمن الهاشمي ينظر إلى الكتابة على أنها :

---

[1]: زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م س ، ص92.

[2]: عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة ، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية م س ، ص130.

" نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي يقوم به الطالب للتعبير عن موضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة ، صافي اللغة ، سليم الأداء ، وتتطلب الكتابة الإبداعية زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ " [1]

ومن خلال التعريفين السابقين نجد ان الكتابة هي الوسيلة الأخرى التي تأتي بعد التحدث لنقل الأفكار والمعاني والأحاسيس والمشاعر أو تدوينها لأنفسنا لنعود إليها متى احتجنا إليها فلها أهمية كبيرة على مدى التاريخ ، فهي وسيلة التعليم في جميع التخصصات والميادين .

والملاحظ أن كثيرا من المهارات اللغوية المتماثلة تطبق في التعبير و القراءة والكتابة فالكتابة مهارة تثبت المعلومات وتحفظها ذلك أن الكلام الشفوي ينتابه التغيير والتبديل على عكس المكتوب فهو محفوظ في السطور لا في الصدور مصداقا للقول المأثور **العلم صيـد و الكتابة قيد** ومن خلال ذلك يتعرف التلميذ على الهدف أو الفكرة التي يريد أن يصل إليها من خلال القراءة.

– **الخط:** مما لاشك فيه أن وضوح الخط ولا اغني بذلك جماله أو أن يكون المتعلم خريج مدرسة الفنون الجميلة يلعب دورا هاما في عملية التواصل ، وتثبت التجربة أن الخط الغير الواضح يكلف كثير من الجهد للوصول إلى الفهم ، كما تثبت كثير من الدراسات أن التلميذ الذي رسخت عنده آليات الكتابة و الكيفيات التي ترسم بها الحروف و الكلمات يكون اقدر

[1]: عبد الرحمن الهاشمي وآخرون ، الكتابة الفنية (مفهومها –مهاراتها –تطبيقاتها)، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2011، ص61.

على الكتابة بخط واضح. [1]

فتبين لنا أن المعلم قد يأخذ النماذج الخطية من نصوص القراءة لكي تكون مألوفة لدى المتعلم وذلك من خلال التدريبات المستمرة التي يمرن المعلم للمتعلم عليها من اجل تحسين وتجويد خطه في كل عمل حيث ترسخ في ذهنه الكلمات والحروف لكثرة استعماله وتداولها لتكون أكثر وضوحا فيسهل عليه الخط وتتضح معالم الكتابة .

– **الإملاء** :" الإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية ، وهي من الأسس المهمة في التعبير الكتابي ، وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية والاشتقاقية فان الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية " [2]

ترتبط الإملاء بالقراءة والتعبير الكتابي ارتباطا وثيقا ، فهي ذات منزلة كبيرة بين فروع اللغة ، فهي من بين الأسس الهامة ومن خلال ذلك يجب على المعلم أن يدرب تلاميذه في حصص القراءة والتعبير الشفوي والكتابة، وان يختار مقاطع الإملاء من نصوص القراءة والمطالعة المسموعة أو المقروءة ، بحيث تكون هذه المقطوعات الإملائية تطبيقات لقواعد اللغة نحوها وصرفها وإملائها وتتماشى ومستوى تلاميذه أي من خلال المنهاج الدراسي المقرر.

فنجد التعبير مجاله واسع للتدريب على الكتابة والتمرس على الرسم الإملائي الصحيح والوقوف على الأخطاء وإصلاحها .

ولعل القراءة من نشاطات اللغة التي يكون لها دورها الكبير في تعليم الرسم الصحيح .

---

[1]: انظر: وزارة التربية الوطنية ،اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيــة ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ، الجزائر ، جوان ،2017–2018 ص14،15.

[2]: حسن شحاتة ، تعليم الإملاء في الوطن العربي ، أسسه، وتقويمه، وتطويره الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر ،ط2، 1992م ، ص12.

للكلمات ، لان طول النظر إليها يكسب القارئ القدرة على كتابتها صحيحة .

-التعبير الكتابي :

" لابد من الإشارة إلى أن الخط ، الإملاء كلها تهدف في نهاية المطاف إلى توفير الشروط للدخول في مرحلة التعبير الكتابي :[1] فالتعبير الكتابي هو أهم ما يريد المنهاج أن يصل إلى تحقيقه ذلك أن المتعلم إذا وصل إلى إنتاج نصه الخاص فذاك يعني أن بإمكانه أن يتواصل مع الآخرين على طريق الكتابة والى إنتاج نصه الخاص ، المتميز كنا يسعى التعبير الكتابي إلى تمكينه من التواصل مع الآخرين على طريق الكتابة، وللتعبير عن اهتماماته فمثلا السنة الثالثة التي هي أنموذج تطبيقي لدراستي هذه تمثل مراحله ينتظر أن ينتج فيها هذا المتعلم نصه الخاص ، غير أن هذا الانجاز لا يمكن أن يتحقق إلا إذا روعيت اهتمامات التلاميذ و ميولاتهم وقدراتهم كما يجب الانطلاق من وضعيات حقيقية تتصل بمعالمهم حتى يدركوها .

" وبعد التعبير الكتابي مرحلة يوظف فيها المتعلم كل مكتسباته السابقة تماشيا مع بيداغوجيا الكفاءات. " [2]

ومن خلال ما سبق ذكره نجد إن النجاح في تنشيط التعبير الكتابي موقوف على خلق الوضعيات المناسبة التي تتصل بالمتعلم نفسه ، وتثير نشاطه بما يجعله يتحمس للتعبير كتابة عن رغبة وإرادة و بتلقائية والمعلم في بداية تنشيطه للتعبير الكتابي يعتمد على نص القراءة بما يوجد فيه من تراكيب وصيغ وأساليب ، ثم ينتقل بالمتعلمين شيئا فشيئا حتى يتمكنوا من كتابة بضعة أسطر.

---

[1]: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ، م س ، ص16.

[2] م س، ص16.

الفصل النظري

المبحث الأول: – ماهية القراءة.

- مفهوم القراءة.
- أنواع القراءة.
- أهداف القراءة.

المبحث الثاني: – طرائق تدريس القراءة.

- أهمية القراءة.
- طرائق تعليم القراءة.
- طبيعة القراءة.

المبحث الثالث: – صعوبات القراءة.

- تعريف الصعوبة.
- أنواع الديسلكسيا.
- مظاهر صعوبة القراءة.

المبحث الرابع: – الضعف القرائي (تشخيصاً و تصنيفاً و علاجاً)

- الضعف القرائي و أسبابه.
- تشخيص صعوبات التعلم لدى المتعلمين و تصنيفه.
- طرق علاج صعوبات القراءة.

المبحث الأول

ماهيـــة القراءة

تمهيد :

إن أولى الآيات القرآنية الكريمة المباركة التي نزلت على النبي الأمين وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلامه هي"**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1 خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5** " [1]

صدق الله العظيم

فالقراءة هي غذاء العقل ، فكما يحتاج الجسم إلى الطعام والماء ليستمر في الحياة يحتاج العقل إلى القراءة ليستمر في النمو والتطور والرقي لذلك فهي ضرورة أساسية لحياة البشر وهي الوسيلة الأولى والمفضلة التي تمكن الإنسان من اكتساب المعارف والأفكار والعلوم وهي السلاح الأقوى الذي يجب أن يمتلكه كل فرد على الإطلاق .

والقراءة أيضا هي نافذة الفرد المقترحة على المحيط والمجتمع ، فعن طريقها يتزود بالخبرات وينمي مداركه ولغته ، ويكون متهيأ لخدمة مجتمعه فهي وسيلة الاكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة ، والوسيلة الفاعلة للاتصال بباقي العلوم فالقراءة إذن هي أساس كل بحث وقاعدة كل علم .

فمن هذا المنطلق ارتأيت انه من الواجب على أن ابحث وأتعمق في تحديد مفهوم القراءة و أنواعها وأهدافها ، وذلك من خلال ما قدمه الباحثون والمختصون في هذا المجال .

---

[1] : سورة العلق ، الآية من (1-5) .

أولا : مفهوم القراءة :

1-القراءة لغة :

" وجاء تعريف القراءة في القاموس المحيط على شكل :

قَرَأ وقِرَاءَةً و قُرآنًا ، فهو قَارِئٌ من قَرَأهُ وقراء ، وقارئينَ : تلاوة كأقرَأهُ و اقراتهْ قَرَأً و قِرَاءةً وقرآنًا وَمَقرُوء ومِقرِئَةٍ وقارئه مَقَارأة .

وقراءة : دراسة وتقرا : نفقة ، وقرا عليه السلام : ابلغه لا أقْرأَه ، أولا يقال اقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبًا " [1]

وقد ورد تعريف لفظ القراءة في المعجم الوسيط في مادة **(قرأ)**

قرأ الآية من القرآن : نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ ، فهو قارئٌ وجمعها قُرَّاء، وقَرَأَ الشيءَ قَرْءًا ، وقُرْآنًا : وضم بعضه إلى بعض [2] والأصل في هذه اللفظة الجمع ، وكل شيء جمعته فقد قرأته وهي مستنبطة من قرأ القران الكريم وهو تتبع الكلمات بالنظر والحفظ .

-كما ورد تعريف القراءة في القاموس الجديد بأنها النطق بالمكتوب أو إلقاء عليه النظر، أو مطالعته.

-قَرَأَ ، يَقرأُ ، قراءةً ، وقُرآنًا ، قرأ الكتاب : تتبع كلماته بالنظر ونطق بها وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت بالقراءة الصامتة ،وقرا الآية القرآنية نطق بألفاظها من نظر، أو عن حفظ هو قارئ[3] ويتضح من خلال التعريف اللغوي للقراءة على أنها عملية تتبع الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها، كما أنها تعود القارئ على التركيز والانتباه فهي هنا تنمي دقة الملاحظة لديه.

---

[1]: الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الفكر للطباعة ، مادة (ق، ر، أ) ، (د ، ت)، (د ، ط) 1999 ص64.

[2]: إبراهيم انس وآخرون ، المعجم الوسيط ،مادة (ق، ر، أ) ط2، 1997، ص722.

[3]: علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب المؤسسة الوطنية للكتاب ، مادة قرأ، الجزائر ، ط7 1991 ص823-824.

2- القراءة اصطلاحا :

تعددت تعاريف القراءة بتعدد واختلاف وجهات النظر للباحثين والدراسيين وذلك حسب طبيعة مناهج دراستهم وتباين اتجاهاتهم نذكر منها :

" تعد القراءة من أعظم الوسائل التي تساعد الفرد على اكتساب معارفه وتوسيع مداركه وخبراته وتنمية لغته و إثرائها، والارتقاء بذوقه وزيادة متعته وتسليته " [1]

ويرى حسن شحاته (1994) :" أن القراءة عملية انفعالية ، دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ على طريق عينيه ، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات " [2]

وهناك تعريف آخر " وهي عملية عضوية نفسية عقلية ، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة والحروف والحركات والضوابط إلى معان مقروءة (مصوتة ، صامته) مفهومة يتضح اثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرا وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها " [3]

ويعرفها " ديشان " (DECHAN) بقوله:" القراءة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بما أنتجه وينتجه العمل البشرى ، وهي من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي. " [4]

فحسب " ديشان " نجد أن القراءة هي وسيلة يستفيد منها الإنسان من آراء غيره وخبرتهم وأفكارهم وبالتالي فهي مقياس درجة الرقي وتطور المجتمعات .

---

[1]: سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ط1،2003، ص143.

[2]: مراد على عيسى سعد ، الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات) دار الوفاء ، الإسكندرية ، ط1، 2006، ص79.

[3] : سعاد خحراب ، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية (مذكرة لنيل شهادة الماجستير) كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ،2009، ص109.

[4]: محمد مكسي : ديداكتيك القراءة المنهجية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، المغرب، ط2،2000، ص201.

فهي أيضا"عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدل عليه من معان وأفكار على طريق النطق" [1]

يتبين مما سبق أن هذه التعريفات وان اختلفت شكلا ، فإنها تتفق مضمونا على أن مفهوم القراءة ليست عملية بسيطة وإنما هي عملية معقدة ومركبة لا يقوم بها العقل وحده وإنما تعتمد على حاسة البصر في أولها ، وذلك يكون بالتمييز بين الرموز المكتوبة وعن طريق النطق تتحول إلى أصوات يدركها العقل البشري حيث يقوم بفك تلك الرموز وترجمتها إلى معان وأفكار ومدلولات ، أي أن فعل القراءة لا يتحقق إلا إذا اشتركت كل من الجوانب العضوية والنفسية والعقلية .

أنواع القراءة:

للقراءة أقسام متنوعة تحددها اعتبارات مختلفة ، إذ تتعدد هذه الأقسام من حيث غرض القارئ من القراءة ، وقد قسمها الباحثون من حيث الأداء إلى نوعين : القراءة الصامتة والقراءة الجهرية .

- **القراءة الصامتة** : يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها :" هي التي يدرك فيها القارئ المعنى المقصود بالنظر دون نطق الكلمات أو الهمس بها ، وهي أسرع من القراءة الجهرية " [2]

" وهي استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق " [3]

معنى ذلك أن القراءة الصامتة هي عملية فكرية يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة، وفهم معانيها حيث يعتمد فيها القارئ على العين والذهن دون اللجوء إلى تحريك الشفتين لفهم واستيعاب المقروء وإدراك معنى النص سواء أكانت ظاهرة أم خفية.

---

[1]: زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، م س ، ص104.

[2]: هبة محمد عبد الحميد ، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 2006م ، ص31

[3]: مراد علي عيسى سعد ، الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية والبحوث والتدريبات والاختبارات) م س، ص 86.

-مزايا القراءة الصامتة:

للقراءة الصامتة مزايا عدة تتمثل في مجموعة من النواحي فمن الناحية الاجتماعية والاقتصادية هي أكثر استعمالا في حياة الناس من القراءة الجهرية بحيث تستخدم في قراءة الصحف والمجلات والإعلانات والكتب والتقارير ....، والتي لا يتأتي فهمها إلا بالقراءة الصامتة كما تعد طريقة اقتصادية في إدراك المعاني ، فهي تتيح للفرد تحصيل قدر كبير من المعاني في زمن قصير بدون بذل جهد في نطق كل كلمة على حدا ، أما من الناحية الفهم فهي تتيح للفرد والانتباه والتركيز على المعنى وفهمه بدقة ، دون التركيز على اللفظ في حين أن القراءة الجهرية عكس ذلك فيه تعني بالتركيز على اللفظ والمعنى مما يقلل من قدرة القارئ على الاستيعاب .

ومن الناحية التربوية والنفسية فهي غير مجهدة ومريحة لأنها محررة من أعضاء النطق ومن مراعاة تشكيل الكلمات وإعرابها وإخراج الحروف من مخارجها إخراجاً، مما يشعر القارئ بالمتعة و السرور خاصة أنها تتم في جو يسوده الهدوء ومن جانب أخر فإنها تؤثر على نمو الطفل النفسي فهي تخلص الأطفال من مواقف الخجل ، والحرج وخاصة منهم الذين يعانون من عيوب النطق [1]

وبالتالي فالقراءة الصامتة لها مزايا تجعلها تحتل المرتبة الأولى بالنسبة للقراءة الجهرية وذلك لما لها من فوائد ونواحي تعود على القارئ نفسه وعلى المجتمع ككل .

- عيوب القراءة الصامتة:

"* فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف

* قراءة فردية لا تشجع القراء الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية

[1]: ينظر : سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، م س ، ص143، 144.

*لا تتيح للمعلم معرفة أخطاء الطلبة وعيوبهم في النطق والأداء " [1]

- وسائل التدريب على القراءة الصامتة :

توجد العديد من الوسائل لتدريب على القراءة الصامتة أهمها ما يلي:

- قراءة دروس المطالعة قراءة صامتة ، مع تحديد النقطة التي يجب أن يبحث عنها ، الاستناد مثلا في مرحلة التعليم الابتدائي وفي السنة الثالثة منها على وجه الخصوص يكلف تلاميذه بعد أن يوجههم على العموم توجيها بيداغوجيا .

سديدا رشيدا إلى بعض النصوص أثناء القراءة الموجهة وبخاصة إلى القصص القصيرة والمناسبة لأعمارهم قصد إعدادهم للقراءة الحرة.

-قراءة القصص والمجلات الملائمة لمستوى المتعلم العقلي أثناء الدروس في القسم وخارجه

-قراءة الكتب التي تدور حول موضوع واحد في مراحل الدراسة العليا ، وإثارة النقاش في أفكار موضوعاتها .

-تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة من خلال استعمال بطاقات خاصة بالمتعلمين على القراءة الصامتة بطاقات يطلب من التلاميذ بعد قراءتها أن يعدوا عملا معينا، بحيث ينبغي أن تتدرج هذه البطاقات في مستوى جملها وفق مستوى التلاميذ من مثل:

-بطاقات تحمل جملا يطالب التلميذ بعد قراءتها بالإجابة عن سؤال موجود في نهايتها بطاقة اختيار الإجابة من عدة إجابات .

-بطاقات تحمل الغار يطلب إلى التلاميذ بعد قراءتها أن يحلوا اللغز كتابيا [2]

---

[1]: عبد الحكيم محمود الصافي وآخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة،عمان الأردن، ط1 ، 2010، ص 217.

[2]: ينظر : رائب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدي ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1،2003، ص64.

-أهداف القراءة الصامتة:

وللقراءة الصامتة عدة أهداف تربوية و بيداغوجية لا بأس أن نذكر منها ما جاء على لسان راتب قاسم وهي :

-كسب الطالب المعرفة اللغوية .

-تعويده السرعة في القراءة والفهم

-تنشيط خياله و تغذيته

-تقوية دقة الملاحظة لدى الطالب، وتنمية حواسه، وتعويده تركيز الانتباه مدة طويلة.

-تنمية روح النقد والحكم لدى الطالب

-تعويد الطالب أن يستمتع بما يقرا يستفيد منه في الوقت نفسه. [1]

2 – القراءة الجهرية :

وهي عملية يقوم بها القارئ فيها بترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة والأصوات مسموعة ومتباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى هي القراءة "التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها ، مضبوطة في حركاتها ، مسموعة في أدائها ، معبرة عن المعاني التي تضمنتها: [2]

" والقراءة الجهرية صعبة الأداء مقارنة بالقراءة الصامتة ، إذا يبذل فيها القارئ جهدا مضاعفا ، فهو مع حرصه على إدراك المعنى يحرص على قواعد التلفظ بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وضبط أواخر الكلمات ، وتمثيل المعنى بنغمات الصوت ، والقارئ يقوم بكل هذا الجهد هادفا إلى فهم الآخرين ، ونقل معنى ما يقرؤه إليهم " [3]

---

[1]: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدي،أساليب تدريس العربية بين النظرية والتطبيق ، م س ص65.

[2]: م ن ، ص65.

[3]: عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق تدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2009، ص298.

ويعنى ذلك أن القراءة الجهرية يكون فيها نطق الكلام بصوت جهوري مسموع مع توفر عنصري سلامة مخارج الأصوات وصحة الحركات الإعرابية وهي أيضا تلك القراءة التي تعتمد على فك الرموز المكتوبة ، وتوظيف حاسة النظر للنطق بالكلمات والألفاظ ، ويقوم العقل بتحليل مدلالوتها ومعانيها ، وتجدر الإشارة هامنا إلى ضرورة تدريب المتعلمين على تلوين أصواتهم بحسب مقتضيات الدلالات والمعاني الواردة في نص القراءة لتكون قراءتهم معبرة ومؤثرة ولا يتأتي ذلك إلا إذا تأثر المتعلم بما يقرا .

-مزايا القراءة الجهرية :

وللقراءة الجهرية مزايا عدة تتمثل في مجموعة من النواحي :

" فمن الناحية الاجتماعية فهي تعد التلاميذ للمواقف الاجتماعية ، ومواجهة الجماهير وتزيل عنهم صفة الخجل ، وتبعث الثقة في نفوسهم ، أما من الناحية التربوية النفسية هي وسيلة لإجادة النطق الإلقاء ، وتمثيل المعنى لدى التلاميذ وهي وسيلة المعلم لتشخيص نواحي الضعف لدى التلاميذ ومحاولة علاجها ، فهي تساعد القارئ على إدراك مواطن الجمال وتذوقه فالطفل من خلالها ينال استحسان معلمه ، ومديحه أمام زملائه مما يشعره بالنجاح ، ويساعد على تحقيق ذاته ، فينعكس ايجابيا على نفسيته " [1]

ومن خلال ذلك نجد أن القراءة الجهرية هي وسيلة المعلم في تشخيص نواحي الضعف في النطق والتي يعاني منها الطفل ومن ثم محاولة علاج هذا الضعف في النطق التي يعاني منها الطفل وهذا من خلال التغذية الراجعة ومتابعة قراءات المتعلمين وتصويت أخطائهم دون قطع حبل استمرارهم في إنهاء المعاني فلا يصبح للمتعلم إلى بعد أن ينهي المعنى ويستحب أن يطلب منه المعلم تصحيح خطئه بنفسه (التصحيح الذاتي) فإن عجز طلب من زملائه أن يصححوا له.

[1]: سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، م س، ص146.

و أحسن ما ينبغي أن يقوم به المعلّم هو تشجيع تلاميذه على القراءة الجهرية وتعزيز القراءات النموذجية أو القريبة منها ،مما يجعل تلاميذه يقبلون على القراءة بتلقائية وبدافعية تؤهلهم فيما بعد إلى امتلاك مهارة القراءة الجهرية .

- عيوب القراءة الجهرية :

وعلى الرغم من المكانة الهامة التي تخطى بها القراءة الجهرية ، إلا أن هناك بعض الانتقادات والعيوب التي وجهت إليها ومنها:

*أن القراءة الجهرية لا توائم الحياة الاجتماعية ، نظرا لما فيها من إزعاج للآخرين ، وتشويش عليهم ، وبخاصة إذا لم يكونوا راغبين في الاستماع إلى القارئ ذلك أن جل التواصل بين أفراد المجتمع يتم على طريق المشافهة .

تحتاج القراءة إلى وقت طويل لذلك فهي اقل سرعة من القراءة الصامتة وتتطلب مراعاة مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات ، وسلامة نطق أواخر الكلمات فهي تتطلب من القارئ أن يفكر قبل أن ينطق في قواعد اللغة كإعمال العوامل في المعمولات وكالتقديم والتأخير والوقف والفصل والوصل واحترام علامات الوقف .

*تؤدي إلى إجهاد القارئ.

*عدم عناية القارئ بالمعنى بدرجة كافية ، نظرا لانصراف جهده إلى مراعاة ضبط الكلمات وإجادة نطقها.

*فيها توقفات وتراجعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة.

*قراءة تؤدي داخل الصف ، ومن الصعب ممارستها خارج المدرسة أو أمام الناس. [1]

[1]: ينظر : سلوى يوسف مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، م س ، ص146.

- مجالات التدريب على القراءة الجهرية :

إضافة إلى الحصة المبرمجة لنشاط القراءة يتدرب المتعلمون على القراءة الجهرية في :

1- حصة المطالعة يستطيع المعلم إشراك جميع طلبة الصف فيها، يجب أن يراعي فيها البعد عن الأداء الشكلي لها والمتمثل في قراءة التلاميذ جزءا من المادة، ومن ثم الانتقال إلى غيره حتى يتم قراءة القطعة.

2-دروس القواعد حيث يتاح المجال للتلاميذ لقراءة الأمثلة أو النص المتعلق بالقواعد والتي تسمى في المرحلة الابتدائية بالتدريبات اللغوية

3-دروس التعبير يستثمر المعلم مادة التعبير الكتابية الجيدة لبعض التلاميذ حيث يقرؤونها على زملائهم في الصف .

4-**دروس الإملاء** : مجال التدريب على القراءة الجهرية عند ما يقرا المعلم القطعة المراد التدرب على كتابتها قراءة جهرية أو بعد أن يتم المعلم إملاءها على التلاميذ .

5- **وفي التدريب على الخط:** والذي يفترض أن تكون نماذجه جملا تامة يقرؤها التلاميذ ويناقشون معناها [1]

أهداف القراءة الجهرية :

كل ما تقدم من أهداف القراءة الصامتة يجري على القراءة الجهرية مع اختلاف نسبة الأهمية ،و لتعليم القراءة الجهرية أهداف أخرى أهمها :

1-" تدريب الطلاب على جودة النطق يضبط مخارج الأصوات .

2-تعويدهم صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم، ومحاولة تصوير اللهجة للحالات الانفعالية المختلفة من تعجب أو استفهام أو غضب... الخ وتوزيع الصوت ارتفاعا وانخفاضا حسب المعنى.

3- تعويدهم السرعة المعقولة في القراءة.

[1]:ينظر: رائب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدي ، أساليب تدريس اللغة العربية ، م س ، ص66.

4- اكتساب الطلاب الجرأة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور. " [1]

أهداف عامة لتدريس القراءة :

إن تدريس القراءة في سائر صفوف المرحلتين الأولى والثانية التي تمتد من الصف الثاني إلى نهاية الصف السابع (2-7) له أهداف مشتركة وخطوات تدريس متقاربة، وعليه فانه يمكن عرض أهداف تدريس القراءة في هذه الصفوف كالأتي " [2]

1- أن يقرا التلميذ يفهم قراءة جهرية سليمة.

2- أن يقرا مادة مشكولة وغير مشكولة قراءة جهرية.

3- أن يستمع استماعا يقظا لما يلقى عليه لمدة محددة مناسبة من الزمن.

4- ان يقرا قراءة صامتة بفهم واستيعاب في زمن مناسب، مع مراعاة فهم المقروء.

5- أن يقرا ما يناسب سنه من قصص الأطفال، ومجلاتهم ويقرأ الصحيفة اليومية بقدر مناسب من الفهم.

6- أن يناقش ما يقرأ بجرأة وطلاقة.

7- أن يدرك العلاقات بين الكلمات في الجملة الواحدة، والارتباط بين الجمل والعبارات في الفقرة الواحدة.

8- أن ينطق نطقا سليما مفردات المادة المقروءة ومعرفة دلالات ألفاظها بدقة.

9- أن يكتسب قدرا من الاتجاهات الايجابية (دينية ، وطنية وقومية) وغير ذلك.

10- أن يستخدم المعاجم المسيرة المناسبة لسنه وصفه.

11- أن يقرا القران الكريم، يستخرج معاني المفردات من كتب التفسير الميسرة.

12- الاستفادة من قراءته في تنمية حصيلته اللغوية والفكرية .

13- أن يعرف جوانب من التراث الأدبي والاجتماعي.

---

[1]: رائب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدي ، أساليب تدريس اللغة العربية ،م س، ص67.

[2]: حسين علي الدليمي ، سعاد عبد الكريم ، عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريبها ، دار النشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ط1، 2005، ص117.

14- إن يتمثل مجموعة من القيم ، والاتجاهات الايجابية ، والعادات السليمة.

15- " تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع والبحث على المواد القرائية الجديدة

16- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة " [1]

وإذا قمنا بتحديد أهداف دروس القراءة في السنة الثالثة أمكننا القول أنها تهدف إلى الوصول بالمتعلم إلى:

1-" القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص وتجاوز ذلك إلى جزئياته.

2- تنمية رصيد المتعلم المعرفي واللغوي.

3- تنمية الجانب الاجتماعي والوجداني لدى المتعلم.

4- استكمال التحكم في آليات القراءة ، واحترام علامات الترقيم وهذا يقضي التدرب وباستمرار القراءة المسترسلة من جهة ، وعلى استخدام الاستراتيجيات المناسبة في بناء المعنى من جهة ثانية. " [2]

وبهذا يصبح نص القراءة ركيزة أساسية تسمح للمتعلم في هذه السنة بترسيخ آليات القراءة وتجعله يشعر بالاستقلالية في التعلم ، وان يكون قادرا على قراءة نص بمفرده قراءة مسترسلة دون اللجوء إلى الآخرين إذا اقتصت الضرورة و ذلك أن يكون أيضا قادرا على تحرير نصوص متنوعة في بعضة اسطر وهذا ما يزيده رغبة في القراءة ويمده بالثقة والتمكن في إمكاناته وفي النشاطات الأخرى .

---

[1]: علي احمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، م س ،ص148.

[2]: وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الابتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، منهاج السنة الثالثة ، الجزائر ، جوان ، 2018/2017، ص13.

المبحث الثاني

طرائق تدريس القراءة

أهمية القراءة :

تعتبر القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يملكها الفرد في المجتمع قديمه و حديثه وهي وسيلة من وسائل الاتصال و التذوق و الاستماع بقراءة النصوص فهي تعمل على نمو العقل ونقل التراث الثقافي و الاجتماعي من جيل إلى جيل أخر من خلال ما يدون و يكتب فهي "مفتاح المعرفة و نافذة الفرد للاطلاع على الفكر الإنساني و المعارف و العلوم في المجلات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب النظر و البحث في علوم الماضين وما توصل إليه العلماء[1]"

أهمية القراءة بالنسبة للفرد :

لا شك أن القراءة من أهم النعم التي أنعمها الله على بني البشر و أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم وهي أيضا من أهم المواد الدراسية نظرا لصلتها الوثيقة بالمواد الأخرى ، إذا أن الملاحظ بشكل عام أن التلميذ الذي يتفوق فيها يتفوق في جميع المواد ، وعليه فأهمية القراءة بالنسبة للفرد تتجلى فيما يلي :

1-" القراءة تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة .

2- القراءة غذاء العقل عقلي و نفسي ، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء و الموضوعات ، كما تعمل على بناء شخصيته.

3-فهي وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات و المهارات و الخبرات المختلفة.

4-تعمل القراءة على الترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلى[2].

5-"تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة.

6- تمنح القراءة الأطفال نوع من الصدق مع الذات ، و تسمو بخيالهم ، حيث أنها تهيئ فرصة للأطفال كي يعيشوا في الخيال حياة الأطفال التي يتوقعون أن يعيشوها في الواقع .

---

[1]: محسن على عطية ،مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ،دار المناهج ،عمان الأردن، ط1، 2008 ص254.

[2]: زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،م س،ص108.

7-تساعد القراءة على تهذيب مقاييس التذوق الجمالي للأطفال .

8- تساعد القراءة الفرد في الإعداد الأكاديمي فعلى طريقها يتمكن التلميذ أو المتعلم من التحصيل العلمي الذي يساعد على النجاح و إتقان المعرفة داخل المدرسة [1]"

ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن القراءة ذات أهمية بالغة في حياة الطفل، لذلك فتعلم الطفل القراءة أمر أساسي و ضروري لفهم رموز اللغة المكتوبة، و القراءة أيضا هي إحدى وسيلتي استقبال اللغة ومنها السماع فهي ضرورية باعتبارها الوسيلة الثانية للتعبير.

-أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع :

تبنى المجتمعات بأيدي أبنائها وترتقي برقيهم و تقدمهم ، صحيح أن الفرد يستطيع أن يساهم في بناء المجتمع و تقدمه ، ولكنه يساهم بشكل اكبر كما وكيفا إذا استطاع أن يتصل بالغير و بحضارة و ثقافة الغير وإذا تمكن من الاطلاع على ما توصلت إليه الأمم الأخرى عن طريق قنوات الاتصال و الإرسال الأساسية ، و نعني بها وسائل المعرفة ومنها القراءة باعتبارها "زاد الشعب يقبل عليها ويشبع بها جوعه إلى العلم و المعرفة وألوان الحضارة ،إن الحث على القراءة خير ما يوجه إلى الأفراد و الجماعات في جميع الأمم و الشعوب. [2]

فالقراءة أيضا هي "تصور التفكير على انه أصل لكل ما يقرأ،وعلى انه غاية لكل ما يقرأ فالكاتب يفكر قبل أن يكتب وأثناء كتابته ، و القارئ يفكر فيما يقرأ أثناء قراءته ، و بعد أن يقرأ، وكذلك يمضي الإنسان في تحقيق هاتين الخصلتين اللتين تميزانه وتضعانه حيث أراد له أن يكون من التفوق و الرقي ، وهما : العقل والمدنية[3] "

إذن القراءة بمثابة الزاد الذي يلجأ إليه الشعب ليسد به جوعه ، فهو بحاجة ماسة إلى هذا العلم والمعرفة للاطلاع على الثقافات المختلفة، فيفضل القراءة تستطيع الابتعاد عن الجهل ولا يتحقق

---

[1]: مراد علي عيسى سعد ، الضعف في القراءة و أساليب التعليم ،م س، ص84-85.

[2]: ماهر شعبان عبد البارئ، سيكولوجية القراءة و تطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1،2010 ، ص42.

[3]: م ن،ص24.

ذلك إلا إذا كان يمتلك السلاح و الذي يتمثل في مفاتيح الأفكار و التي تساعده على فهم كل كلمة أو جملة يقرأها ،و بفضلها تبنى المجتمعات و يرقى أفرادها .

وبذلك تبين أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع فيما يلي :

1-القراءة أهم أداة لرفع مستوى المتعلمين ثقافيا إذ تعمل على تشكيل و بلورة المجتمع الواحد الناطق بتلك اللغة بحيث توحد بينهم و تجمع أفكارهم و اتجاهاتهم.

2-تعمل القراءة على توحيد الأمة و تماسكها مما يؤدي إلى أن يعيش أفراده مع بعضهم البعض في انسجام و تالف ،و تختلف المجتمعات عن بعضها بقدر اختلافها في القراءات التي تتداولها و تتناولها ،وكل هذه المجتمعات باختلاف قراءاتها تتميز بعضها عن بعض بدرجة ثقافتها و قراءتها و على هذا الأساس تسعى المناهج التربوية إلى ترسيخ المرجعيات الاجتماعية و التركيز على الأطر المرجعية للمجتمع الواحد.

3-تعد القراءة وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات ببعضها البعض ،حيث يقرأ التلاميذ مثلا موضوعا عن سوريا وأمريكا و استراليا ، فالإجماع القرائي حول مادة ما تربط أفراد المجتمع حول المقروء، و يتعرفون بواسطته على طبيعة البلاد الأخرى ،و عادات شعوبها ودياناتها و نظمها الاقتصادية ،الاجتماعية و الثقافية ...الخ [1]

ومن خلال ما سبق ذكره نجد المجتمع الذي يقرأ و يتبادل أفراده الأفكار و الآراء على طريق القراءة ،فهو مجتمع قادر على الحياة و النمو لان الصلة الفكرية بين أفراده قوية ، أما المجتمع الذي تنعدم فيه هذه الرابطة أو الصلة الفكرية بين أفراده سيصيبه الانحلال والاضمحلال لا محالة له في ذلك و عليه فان حاجة الفرد و المجتمع للقراءة تزداد وتتطور بازدهار الحياة ، ولهذا أدرك المفكرون أهمية الكتابة في كل زمان و مكان ،و بمبادئها واهتموا بمشاكلها وعملوا على حلها.

[1]: ينظر زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،م س،ص.109

- طرائق تعليم القراءة :

تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة ،فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها و ستظل دائما أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين و أفكارهم ،و القراءة في مجال التربية و التعليم لا تحقق الغايات المرجوة فيها إلا إذا اعتمد المدرسون فيها على طرائق تربوية تكون ملائمة و موائمة مع الأنشطة التعليمية المدرسة ومن أهم هذه الطرائق نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي :

-الطريقة التركيبية أو الجزئية :

و قد سميت كذلك لأنها "من أقدم الطرائف التي اعتمدت في تعليم القراءة ولا تزال تطبق حتى الآن في بعض البلدان ،و سميت بهذا الاسم لأنها تقصد أولا إلى الأجزاء ،ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل [1]"

إذن فهي تنتقل من الجزء أي من الحروف إلى الكلمة ثم إلى الجملة ،و ذلك لتوضيح المعنى و تتفرع هذه الطريقة التركيبة* إلى فرعين هما:

-الطريقة الهجائية أو (الحرفية/الألف بائية):

"وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها و المعلمون يسلكون في ذلك طرقا شتى:

بعض المعلمون يحمل الأطفال على استظهار أسماء الحروف، ثم يتنقل بهم إلى معرفة رموزها،وإن فيها شيئا من التضليل للأطفال، لان أسماء الحروف لا تدل على أصواتها،فلا علاقة بين صوت (د) وبين النطق باسم الحرف (دال)[2]"

---

[1]: عبد المنعم إبراهيم، الموجه الفني لدراسة اللغة العربية،دار المعارف ،القاهرة ،ط1، 1980 ،ص78.

*سميت هذه الطريقة بالتركيبة لأنها تبدأ بالجزء أي (الحرف)، ثم تضم الأجزاء إلى بعضها لتكوين(الكلمة) ثم الكلمات تكون جملا ،و تعتمد هذه الطريقة على الانتقال بالطفل من تعليم الجزء (الحرف) إلى تعليم الكل (الكلمة)، أنظر المرجع نفسه، ص 78.

[2]: وليام سكوت جراي ،تعليم القراءة و الكتاب ،دار المعرفة ،القاهرة ،1981م،ص122.

وهذه الطريقة التي عرفها الطور الهجائي في تعليم مبادئ القراءة بعيدة عن التعليم الصحيح لتجاهله للأسس النفسية له ذلك أن عملية الإدراك عند الطفل تسير دوما من الكل إلى الجزء ،ويؤخذ على هذه الطريقة

-أنها عقيمة و بطيئة و مضيعة للوقت و الجهد.

-تعمل على ملل الأطفال و نفورهم إذ يكلفون بالنطق فيها بالحروف حرفا فحرفا ،مما يودئ إلى تشتيت التعلم وتجزئة القراءة باعتبار لا معنى لها إذا كانت متفردة .

- **الطريقة الصوتية**:

وهي تتفق مع الطريقة الهجائية في أنها تنطلق من الجزء إلى الكل لكنها تختلف عنها حيث أن الحروف تقدم بأصواتها وليس بأسمائها ،وبذلك يتعلم المتعلم الحروف حسب أصواتها مثل (أ، بَ، بُ، بِ، تَ) دون النظر إلى الترتيب الهجائي للحروف ،و يعتبر الأستاذ "ساطح الحصري "من أنصار هذه الطريقة "فهو يعتقد أن تعليم الحروف و الاستفادة منها يتوقف قبل كل شيء على معرفة الأصوات [1]"

وبذلك فان مهمة المعلم في تعليم الحروف تنحصر في أمرين أولهما هو تعليم أصوات الحروف ،و بعدها تعليم صور الحروف ،و أحسن طريقة لإظهار صوت من الأصوات و تعليمه هي إيراد الصوت ضمن كلمة ،و تحليل هذه الأخيرة إلى الأصوات التي تركبها بحسن اختيار الكلمة بحيث تكون بسيطة لفظا ومعنى ،و يكون مدلولها واضحا و سهل الإدراك و معناها للرؤيا والتصوير .

ومن محاسن هذه الطريقة أنها تساعد الطلبة على التعرف على صوت الحرف ،وأشكاله المختلفة ،و هذا ما يؤدي إلى قدرتهم على القراءة الآلية ،وعلى الرغم من ذلك إلا أن هذا الأسلوب كذلك يغاير طبيعة الإدراك الذهني كما ثم الإشارة إليها في الطريقة الهجائية ،فالإنسان ينظر إلى المفردة كلا متكاملا ،ولا ينظر إلى الحرف الأول أو الأخر منها دون النظر إليها ككل كما أن هذه

[1]: راتب قاسم عاشور وآخرون ،أساليب تدريس اللغة العربية ، م س ،ص69.

الطريقة"تخلو من إثارة شوق وضعف المتعلم للقراءة لتركيزها على الأصوات اللغوية التي لا يوليها الطفل الاهتمام ،و هي تخالف طبيعة الاستعمال اللغوي [1]"، فمن خلال ذلك نجد أن الإنسان يستعمل اللغة ضمن وحدات لغوية ابسط صورها المفردة الواحدة الدالة على معنى تام ،فاللغة فهم وليست حروفا متصلة مع بعضها .

وخلاصة القول أن الطريقة التركيبية فهي تنمي مهارات معرفة الكلمات ،و تشجع التلاميذ على نطق الكلمات التي يواجهونها معتمدين في ذلك على قوانين صوت الحروف والتي قد تم تعليمهم إياها، بحيث يحتاج التلاميذ في هذه الطريقة لان تكون لديهم مهارات التمييز السمعي للأصوات و التمييز الصوتي للحروف، دون نسيان التمييز البصري .

-الطريقة التحليلية (الكلية):

تسمى أيضا بالطريقة الكلية "لأنها تبدأ بتعليم التلميذ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة و مألوفة لديه ،أو وحدات على شكل جملة سهلة تنتزع مفرداتها من خيراته و معارفه وتقوم على البدء بالكلمات ،ثم الانتقال إلى الحروف [2] "

تتسم هذه الطريقة بالبدء بالكلمات أي أن الطفل تكون لديه مكتسبات قبلية اكتسبها من المحيط الذي يعيش فيه قبل دخوله إلى المدرسة ،حيث تعرض عليه كلمات مما يسمعه و يستعمله في حياته ،ثم يتعلم الكلمات صورة و صوتا ،ثم ينتقل بعد ذلك تدريجيا إلى النظر في أجزائها لكي يتمكن من معرفتها ثانية ،وعند مطالبته بكتابتها تكون له القدرة على تهجئتها .

وتنقسم هذه الطريقة إلى ثلاثة طرائق تندرج تحت الطريقة التحليلية و هي:

---

[1]: عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني المدرسي ،دار المعارف للتوزيع ،ط17،(د ت)،ص34-35.

[2]: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، م س، ص70.

-طريقة الكلمة :

أساس هذه الطريقة "هو أن يضع المعلم أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه يعرف معناها ولفظها ولكن لا يعرف شكلها فيتعلمه ،لذلك تفرض على المتعلم الصورة الدالة على الكلمة مع كتابتها ،فينطق المعلم الكلمة ،فيحاكيه المتعلم في نطقها و يكررها عدة مرات لترسخ بذهنه [1]"

مثال ذلك أن تعرض على الطفل صورة أسد أو قط أو وردة ،وتحت الصورة الكلمة الدالة عليها فينطق الطفل بالكلمة دفعة واحدة ،فالعناية هنا موجهة للكلمة أولا يدخل ضمن ذلك العناية بالحرف أيضا لان كل حرف من حروف الكلمة ممثل في النطق بصوت يقابله .

فإذا أراد المدرس أن يعلم التلاميذ حرف الواو (مثلا)،عرض عليهم صورة وردة ،بعدها يسألهم عن اسمها و يكتب الاسم بوضوح أمام صورتها ،ثم يلفت نظرهم إلى النطق و محاكاتهم له، ثم يأتي بألفاظ مألوفة تبدأ جميعها بحرف الواو ،و يطالب التلاميذ بتكرارها حيث يعرفوا رمزه الدال عليه تماما ،ثم يطالبهم برسمه بالألوان أو الخط في الهواء حتى تستقر في أذهانهم ،ثم يأتي بكلمات كثيرة مع صورها المختلفة ،وهكذا حتى يتمكنوا من معرفته في جميع وجوهها المختلفة ،حتى يعرفوها أكثر كما يمكن إعداد بطاقات فيه صور مختلفة، تحت كل صورة اسمها، توزع مجموعات منها على الأطفال أو على بعضهم ،ويكتب المعلم أحد هذه الأسماء على السبورة و يطالب الأطفال إخراج نظيرها،و مع أن هذه الطريقة تتماشى مع طبيعة الإدراك الذي يبدأ بادراك الكل ثم ينتقل إلى إدراك الجزء التي يتكون منها الكل ،وهي عكس الطريقة التركيبية التي تنطلق من الجزء إلى الكل ،فهذه الطريقة تبدأ بتعليم وحدة كلية لها معنى وهي الكلمة ،ثم الانتقال إلى الحروف ،كما أنها تكسب المتعلم ثروة لغوية تساعده في تعليم القراءة ،و السرعة في ممارستها و تشوقه ،لأن الكلمات التي ينطق بها لها معان واضحة في ذهن لكن ما يؤخذ على هذه الطريقة على أنها :

---

[1]: وليد احمد جابر ،طرق التدريس العامة ،تخطيطها و تطبيقاتها ،دار الفكر ناشرون و موزعون، ط 2 2005 م ص67.

"–تجعل المدرس مرغما على استعمال كلمات غريبة عن الطفل–لم يعرفها من قبل –عند تدريبه تدريبا كافيا .

–يدخل فيها عنصر التخمين بشكل اكبر .

–قد لا يكون الطفل دقيقا في إدراكه كما يحب المتعلم [1]"

–طريقة الجملة :

"إن الجملة هي وحدة التعبير، وبذلك فهذه الطريقة تقوم على أن الوحدة الكلية ذات المعنى هي الجملة لا الكلمة [2]"، لأن الكلمة لا يتحدد معناها و يتضح المقصود منها إلا إذا وضعت في جملة.

فمن خلال ذلك نجد أن الجملة تقوم على عدة أسس تتمثل فيما يلي :

"–إعداد جمل قصيرة من قبل المتعلم مما يألفه التلميذ ،و كتابتها على اللوح أو على طاقات ،وقد تؤخذ الجملة من أفواه التلاميذ.

–ينطق المعلم الجملة ،و يرددها الأطفال وراءه جماعات وفرادي مرات كافية ،ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات من حيث المعنى و الشكل.

–بعد عدة جمل يبدأ بتحليل الجمل ،و يختار منها الكلمات المتشابهة لتحليل الحروف ،و يجدر بالمعلم هنا ألا يتعجل وألا يبطئ فيها[3]

ومن خلال ما سبق عرضه نجد أن الجملة تقوم على كتابة المعلم لعدد من الجمل على السبورة بينهما ارتباط في المعنى ،ثم يقرأ كل جملة على حدا قراءة جهرية عدة مرات ليتأكد من تثبيت صورة هذه الجمل في أذهان التلاميذ الذين قاموا بتحليلها إلى كلمات ،تم تحليل الكلمات إلى

---

[1]: عبد المنعم سيد عبد العالي ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار غريب للطباعة ،القاهرة، (د ط) (د ت)،ص75.

[2]: راتب قاسم عاشور ،أساليب تدريس اللغة العربية ،م س ،ص71.

[3]:عبد الفتاح البحة ، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابة ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ط1، 2000، ص288.

حروف ،ثم يتدرب الطلبة على تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف و من الكلمات الجديدة جملا جديدة وهكذا ..

تعتبر هذه الطريقة مشوقة للقراءة لأن المتعلم يقرأ الجمل و الكلمات التي تتصل بخبراته و أعراضه ،و تتلاءم مع قدراته و استعداده هذا بالإضافة إلى المميزات الأخرى السالفة الذكر التي تحققها طريقة الكلمة .

كما أن لهذه الطريقة مزايا فيها مأخذ منها:

*"تتطلب من المعلم إعداد خاصا و قدرة على استخدام الكتاب المدرسي و تطويره، و استخدام وسائل تعليمية كثيرة كما أن المعلم لابد أن يكون عارفا بالأسس التي تقوم عليها هاتان الطريقتان، حتى يتمكن من تحقيق الهدف المرجو.

*قد يسترسل المعلم في قراءة الجمل و يؤجل تحليل هذه الجمل إلى كلمات وحروف مما جعل الطالب يقرأ الجملة و لكنه لا يستطيع أن يقرأ كل كلمة فيها مما يدفعه إلى حفظ الجمل غيبا ويجعل الطالب يفتقر إلى تمييز هذه الكلمات مستقبلا" [1]

-طريقة القصة :

تعتبر هذه الطريقة "تطويرا لطريقة الجملة ،فهي تعتمد على سلسلة من الجمل المترابطة فيما بينها معنويا ،بحيث تؤلف قصة و استعملت القصة عوضا عن الجملة ،لأنها تهيئ وحدة فكرية أكثر اكتمالا من الجملة الواحدة وفي هذه الطريقة يقص المعلم على المتعلمين قصة قصيرة جذابة ويكررها عدة مرات حتى يتمكن من فهمها وحفظها ،ثم يكتبها جملة ليتمكنوا من معرفة كتابتها [2] "

كما تبين أيضا أنهم يفرحون بتمثيلها و تكرار عباراتها ،فهي تعمل على استثارة دافعيتهم وتشويقهم لمعرفة تفاصيل القصة .

---

[1]: عبد المنعم سيد عبد العالي، طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص 75.

[2]: راتب قاسم عاشور،فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،م.س،71-72.

وبالرغم من مزاياها الجليلة إلا أنه يؤخذ عليها .ذلك أن الأطفال قد يحفظون القصة غيبا بدلا من قراءتها و نظرا لعيوب الطريقتين التركيبية و التحليلية ،أدخلت عليهما تعديلات و تحسينات كثيرة ،إلى أن جمع بين مزاياها واجتنبت عيوبها ،وبذلك ظهرت الطريقة المزدوجة أو التوفيقية.

-الطريقة المزدوجة أو التوفيقية (التحليلية و التركيبية):

من خلال استعراض طرق تدريس القراءة –الطريقة التركيبية و الطريقة التحليلية–"قد تنج عنها اتجاه حديث يسعى إلى الجمع بين أكثر من طريقة ،بمعنى أن يؤخذ من كل طريقة مزاياها ،وترك مساوئها قدر الإمكان ،لذلك ارتأى المختصون ضرورة الإفادة من كل طريقة سواء كانت كلية أم جزئية ،وفيما بعد تبلورت فكرة الطريقة المتبعة حاليا في التدريس وهي الطريقة التوفيقية [*(1)] أو التركيبية –التحليلية والتي من أهم مراحلها هي :

-مرحلة التهيئة :

هذه المرحلة تعود الأطفال على قدرات معرفة الأصوات و تقليدها ومعرفة فوارقها ،وتزيد من إتقان الأطفال اللغة استماعا وأداءً و إتقانهم الألفاظ و المعاني ،و تدربهم على معرفة صور الأشياء ،وإدراك العلاقات بين الأشياء ،أما المعلم فتزيد من قدرته على اختبار المفردات التي يستخدمها في هذه المرحلة ،و تمكنه من استخدام وسائل صوتية أو لغوية لإتمام الفائدة" [(2)] كما تنمي أيضا استعداد الأطفال للمواقف الجديدة في حياتهم وهي المواقف التعليمية التي يمارسون فيها أعمالا جديدة في بيئة اجتماعية لم يألفوها ومع وجوه جديدة لم يسبق لهم عهد بها .

---

*(1): راتب قاسم عاشور،فؤاد الحوامدة ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،م.س،ص72–73

* سميت بالطريقة التوفيقية ،لأنها تجمع بين التركيبية والتحليلية ،حيث يبدأ بالطريقة التحليلية (الكلية) ثم يستعين على شرحها بإتباع ما جاء في الطريقة التركيبية (الطريقة الصوتية أو الطريقة الأبجدية)، أنظر المرجع نفسه، ص 73

(2): عبد الرحمن الهاشمي و آخرون، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان الأردن، ط ع 1، 2008، ص 113.

-مرحلة التعريف بالكلمات و الجمل :

هذه المرحلة "هي المحاولة الأولى لأخذ الأطفال برموز الحروف المكتوبة والربط بينها وبين الأصوات و الألفاظ ،بحيث يأخذ الأطفال بقراءة الكلمة أو الجملة ،ثم ينتقلون إلى الأصوات و الحروف ،يأخذون كذلك بكتابة الكلمة والجملة ،ثم ينتقلون إلى إتقان كتابة الأجزاء والغرض من التدريب على الكتابة في هذه المرحلة هي جعل الطفل قادرا على رسم ما يقرؤه بصيغة تقريبية"[1]

-مرحلة التحليل و التجريد:

المقصود بالتحليل "تجزئة الجملة إلى كلمات ،و تجزئة الكلمة إلى أصوات ،و المقصود بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات ،والنطق به منفردا" [2] وتختار جمل التحليل، وكلمات التجريد مما سبق أن عرض على الأطفال و عرفوه، و ثبت في أذهانهم وتعد مرحلة التجريد أهم خطوات هذه الطريقة في تعليم القراءة ،فعليها تتوقف قدرة الطفل على مواجهة الكلمات الجديد وقراءتها .

ترمي هذه المرحلة إلى أن يدرك الأطفال أن كل كلمة أو جملة تتكون من أجزاء كثيرة، وأن الأجزاء تختلف نطقا ورسما، وذلك بتجزئة الكلمة أو الجملة إلى عناصرها" [3]

-مرحلة التركيب :

"ترتبط بمرحلة التحليل وتسير معها، و الفرض منها تدريب الأطفال على استخدام ما عرفوه من كلمات و أصوات،و حروف ،في بناء الجمل [4] "وهذا البناء نوعان :بناء الجملة وبناء الكلمة .

والملاحظ أن هذه المراحل متداخلة و مترابطة ،لأن كل مرحلة تؤدي وظيفة ،فالمعلم لن يصل إلى مبتغاه من تنمية قدرة الأطفال على القراءة إلا إذا قام بتنفيذ هذه المراحل تنفيذا صحيحا وكاملا .

---

[1]: راتب قاسم عاشور ،أساليب اللغة العربية ،م س ،ص78.

[2]: م ن ،ص97.

[3]: م ن، ص98.

[4]: م ن ،ص78.

ونلاحظ أيضا أن المعلم يقوم بتهيئة أذهان المتعلمين ،وذلك من خلال وضعية الانطلاق حيث يضع المعلم المتعلم في وضعية مشكل ليستنتج الموضوع الذي سيدرسه ،بعدها تأتي مرحلة التعريف بالكلمات و الجمل أي شرح المفردات الصعبة و العمل على تذليلها وإعطاء مرادفات للكلمات و توظيفها في جمل بسيطة و مفيدة والهدف من ذلك إكساب المتعلم كما هائلا من المفردات ،إضافة إلى مرحلة التحليل والتي تتجلى في تحليل الكلمات مثلا إلى الحروف التي تتشكل منها ،ولا يتم له ذلك إلا من خلال تهجئتها أو كتابتها ،أما بالنسبة للنص فهو يقوم بتحليله و تجزئته إلى فقرات بهدف فهم المعنى الإجمالي له ،وفي الأخير تأتي مرحلة التركيب أي تركيب الحروف مثلا وتنسيقها الواحدة تلوى الأخرى بهدف تكوين كلمة أو ترتيب عدة كلمات بطريقة صحيحة بغرض الوصول إلى تكوين جملة مفيدة ولا يتأتي ذلك إلا من خلال الدور الفعال الذي يقوم به المعلم من توجيهات و إرشادات للمتعلم وإعمال العقل بهدف الوصول إلى المبتغى وهو التعلم.

بناءً على ما سبق عرضه حول طرائق تدريس القراءة ،فإننا نجد انه لا توجد طريقة واحدة بعينها يمكن أن تكون هي الناجعة في تعليم الأطفال ،فانه يصعب علينا تحديد أية طريقة أفضل فلكل طريقة مميزات وعيوب ويجب أن لا نضع في الحسبان أن الطريقة وحدها كفيلة بتحقيق ذلك لان تعليم القراءة لا يقتصر على الطريقة فحسب ،بل العملية التعليمية تحتاج في جوهرها إلى معلم حاذق و ماهر، مدرب لذلك فان المعلم لابد أن يعد أعدادا صحيحا كي يعلم بهذه الطريقة.

وبما أنه يصعب علينا تحديد الطريقة الأفضل للتدريس ،فان المتعلم تعترضه عدة صعوبات أثناء تعلمه القراءة باعتبارها ليست بالعملية السهلة.

طبيعة القراءة :

بالرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل الاتصال الحديثة و الوسائل التكنولوجية من كومبيوتر وانترنت و وسائل الإعلام ،إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في العملية التعليمية ذلك لأن طبيعتها واستيعاب المقروءة تجعل الفرد مندمجا بالنص متفاعلا و بالتالي ازداد دورها وازدادت أهميتها ،فما هي طبيعة عملية القراءة ؟

أن القراءة هي "عملية تفاعلية تأملية تحدث في شكل عمليات مرحلية متداخلة متسلسلة وتستهدف الحصول على المعاني من المادة المكتوبة وهي عملية دائرية تبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة ، وتنتهي بالحصول على المعنى [1]"كما تناول "هارس"(Harris)"القراءة من خلال نموذج تفاعلي ،فهو يعتبر أن المعنى يمكن في السياق اللغوي، و في السياق العقلي للقارئ معا، و أن الحصول على المعاني من المقروء ،يتم نتيجة للتفاعل غير المرئي بين هذين السياقين ،و القارئ في هذا النموذج هو الذي يكون المعاني و يولدها ، وأن القراءة هي مفتاح لعمليات عقلية تالية يقوم بها القارئ :كالتصنيف ،و التحليل و النقد و التنبؤ[2]"

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن هاريس "يرى بأن القراءة لا تتم إلا من خلال التفاعل بين القارئ والكاتب وذلك انطلاقا من خلال المكتسبات الثقافية للقارئ ،و التي اكتسبها من المحيط أو البيئة التي يعيش فيها و التي تمكنه من التعامل مع النص بعقل متفتح و صياغة المعاني بأسلوب الخاص ،وعليه فالقراءة في جوهرها هي عملية تصنيف للنصوص حسب الأسلوب المعتمد عليه وتحليل للكلمات و التي تعتبر الشفرة للدخول إلى معانيه ،كما تمكنه من الإبداع و التجديد و كذلك النقد .

"إن القراءة عملية لها وجهان : أولهما ظاهر حسي ، والأخر باطن عقلي ، و هذان الجانبان معا هما القراءة ، و أبرز ما في القراءة أنها عملية حسية لابد فيها من السلامة البصرية ،التمييز البصري و السلامة في حركات العين فضلا عن سلامة جهاز النطق ،و أما باطن القراءة فشأنه – شأن أي عمل عقلي – هو الإدراك ، أي القدرة على تفسير معطيات الحواس العاملة في ظاهرة القراءة : البصر و الصوت ،و هنا يكون الإدراك قد جاوز كونه عملية فطرية ،إلى التركيز عليه

---

[1]: مراد علي عيسى سعد ،الضعف في القراءة و أساليب التعلم (النظرية – البحوث – والتدريبات و الاختبارات) م.س،ص80.

[2]: م ن ،ص81.

بوصفه عملية مكتسبة يدرب فيها المتعلم على مهارات بعينها لتحقيق غاية الغايات من القراءة ،وهي خلع المعنى على المقروء "[1]

كما نلاحظ أثناء القراءة نجد القارئ يركز بصره على نقاط محددة و يقوم بالتفاعل معها من خلال خيراته المسبقة و التفكير فيها و تحليلها ليتوصل إلى فهم المقروء، كما يضيف أيضا إدراك الكلمة و معرفتها عملية مركبة تحتوي على إدراك الرموز ، وانتقال صورة هذه الرموز إلى المراكز العصبية .

كما أنها تحتوي على التحليل البصري ،أي رؤية وملاحظة أقسام الكلمة بكاملها ،وإدراك العناصر الصوتية و المقاطع و الأحرف و أصواتها ،و هذا دليل على ما في عملية القراءة من تركيب و تعقيد ،إذ تقوم على تعرف الحروف ، والكلمات و النطق بها مع الفهم الدقيق لها و نقدها و الربط بين جزئيات المادة المقروءة .

[1]: حسني عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية طبع لنشر، توزيع الإسكندرية،(د، ط) ، ص96-97.

المبحـــــث الثالث

صعوبات القراءة

صعوبات القراءة :

إن مجال صعوبات التعلم من المجالات التي شغلت الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة ، بحثا منهم عن طبيعة تلك الصعوبات التي تعاني منها نسبة معتبرة من الأطفال وعن انسب استراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي للتحقيق من حدة الظاهرة ،خاصة أن تلك الصعوبات قد تكون نوعية تظهر عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في مادة دراسية بعينها كالقراءة والكتابة وقد تكون عامة كالتي تظهر عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في أكثر من مادة دراسية .[1]

وتمكن خطورة هذه المشكلة في كونها " صعوبات خفية " فالذين يعانون من صعوبات في القراءة يكونون عادة أسوياء ، ولا يلاحظ المعلم أو الأهل أية مظاهر غريبة تستوجب تقديم معالجة خاصة ، ولا يجد المعلمون في هذه الحالة ما يقدمونه إلا نعتهم بالكسل واللامبالاة أو التخلق ... فتكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه الممارسات تكرار الفشل والرسوب، وبالتالي التسرب من الدراسة. [2]

ورغبة في ذلك سنتناول هذه المشكلة بعد معالجتها، والكشف عن أسباب وعوامل صعوباتها.

تعريف الصعوبة:

لغة : ورد في مقاييس اللغة تعريف الصعوبة بـ " صعب : صاد و العين والباء أصل صحيح مطرد ، يدل على خلاف السهولة ، من ذلك الأمر الصعب : خلاف .الذلول ، يقال صعب يصعب صعوبة ، ويقال أصعبت الأمر : القيته صعبًا [3]

---

[1]: الطاهر زرهوني ، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية الجزائر، (د،ط) ،1994، ص26.

[2]: عبد السلام عبد الرحمن جامل ، أساليب المناهج التعليمية وأساليب تطورها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، ط2،2000 ،ص88.

[3]: أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي ، معجم مقاييس اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان م ج1، ج2، ط1، 1420هـ 199م ، ص8.

وقدر ورد في أساس البلاغة " صعب : أمر صَعْبٌ ، وخُطّة صَعْبة ، وعقَبة صعْبة ، وهي من العِقَابِ الصَعابِ ، ووقع في خُطَطٍ .

صِعَابٍ ، وصعُبَ عليه الأمر وتصعب واستصعب ، و اصعبتُ الأمرَ .

وجملٌ صعْبٌ :غير ذلول ، وَأُصْعِبَ الجملُ : لم يُركبْ ولم يَمسَسْه حبلٌ فهو مصَعبٌ، وأْصَعبْنَا جملنا فتركناه"[1] .

– وقد ورد في معجم الوسيط:" (صَعُبَ) بمعنى : صُعُوبةً : اشتد و عَسُرَ

يقال : صَعُبَ الأمرُ ، وصَعُبَ الرجُل ، وصُعَبَتُ الدَّابَّةُ .

(أَصْعَبَ) الأَمرُ : صَعُبَ–و– الرجلُ: لَقِيَ صَعْبًا و –الشيءَ : وَجَدَهُ صعبًا 'صَّعبَهُ) جعلَه صعْبًا.

(استصعبَ) الأمر : صَعُبَ –و– الأمر : رآه صَعْبًا

(الصَّعْبُ) – العَسِرُ –و– الأبِيُّ وهي صعبة يقال: عقبة صعبة: شاقة وحياة صعبة شديدة –(ج) صعاب. [2]

ويتضح من خلال التعريف اللغوي للصعوبة على أنها اضطراب يؤثر في قدرة الشخص على تفسير ما يراه ويسمعه أو في ربط المعلومات القادمة من أجزاء مختلفة من المخ .

–تعريف صعوبات القراءة:

اصطلاحا: وهي مجموعة أخطاء لغوية أو لفظية يقع فيها التلميذ أثناء القراءة أو انحرافات عن المألوف في القراءة [3]"

" أصل كلمة " الديسلكسيا" (dyslescia يأتي من اللغة اليونانية DYS إعاقة LESCIA مشتقة

---

[1]: أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ج1، ط1،1419هـ ،1998،ص546.

[2]: مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4،1425، 2004،ص514.

[3]: محمد صبحي عبد السلام ، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال ، دار المواهب للتوزيع الجزائر، ط 1،سنة 2009،ص41.

من LESCIONوتعني الكلمة .وهكذا تصبح " الديسلكسيا" بمعنى الاعاقة الخاصة بالكلمة[1] من هنا فالديسلكسيا أو عسر القراءة " هي اضطراب يصيب الطفل ويظهر كصعوبة في تعلمه للقراءة بالرغم من توافر قدرة عقلية عادية .

لديه، وذلك نتيجة لقصور تكويني في بناء الطفل يترتب عليه قصور معرفي وصعوبة تعليمية. [2]

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن لديسلكسيا هي الصعوبة التي يجدها الولد في القراءة والكتابة بما يتفاوت مع مستوى ذكائه وقدراته العقلية ، كما إننا في غالب الأحيان نجد الأولاد المعاقون ذهنيا بشكل عام تنقصهم المهارات في نواح متعددة من التطور والنمو بينما الطفل الذي يعاني من عسر القراءة هو أذكى مما يظهر في عمله الكتابي كما يعاني الذكور أكثر من البنات وعدم التوازن في النسبة قد يكون راجعا إلى مراكز الدماغ الذي يتميز بأنه أكثر نضجا عند البنات حتى سن البلوغ والنضج[3]

أنواع الديسلكسيا (العسر القرآني):

رغم أن مفهوم عسر القراءة يشير إلى صعوبة نوعية في التعليم إلا انه لا يتضمن نوعا واحد منها بل يحتوي على عدة صعوبات فرعية أكثر دقة لكل منها خصائصها ومظاهرها السلوكية.

---

[1]: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات ، اللغة والكلام (التشخيص والعلاج) دار المعرفة الجامعية الأردن ،ط1، 2005 ،56.

[2]: هناء ابراهيم صندقلي ، من صعوبات التعلم (الديسلكسيا) دليل للأهل والأساتذة ،دار النهضة ، بيروت ط1، 2008،ص43.

[3]: ينظر ، زكريا إبراهيم ،طرق تدريس اللغة العربية ،م س ،ص124.

-صعوبة القراءة العميقة :

يمثل هدا النوع أكثر أشكال صعوبات القراءة شيوعا ، ويرجع بسبب هذه الصعوبة إلى قصور معرفي فونولوجي يتمييز بعدم قدرة التلميذ الذي يعاني منه على فك رموز الكلمات وكذلك في عملية الربط بين الحرف وصورته الصوتية.

من الأغراض الشائعة لهذا النوع :

-صعوبة فاضحة في قراءة الكلمات غير المألوفة .

-الميل لارتكاب الأخطاء الاشتقاقية كأن يقرأ مثلا كلمة (لعبة) (لعبتي) فالكلمة الأولى والثانية مرتبطتان من ناحية المعنى.

-بطء في التسمية السريعة للكلمات. [1]

-صعوبة القراءة السطحية :

يرجع سبب عسر القراءة السطحي إلى قصور في النظام البصري الانتباهي ، يؤدي إلى خلل في المسار المفرداتي (الذي يمثل إستراتيجية ضرورية لتعلم القراءة)ومن أهم مظاهر هذا القصور .

-خلل في التعرف البصري على الكلمات .

-صعوبة في قراءة الكلمات التي تتسم بنظام تهجئة غير منتظم أي لا تكتب كما تنطق ، فمثلا كلمة السيارة اللام والتاء والمربوطة تكتبان ولا تنطقان .[2]

- صعوبة القراءة المختلطة :

يمثل مزيجا بين النوعين ، السابقين ويعتبر اخطر الأنواع ، حيث يرجع سببه إلى قصور في السيرورتين المعرفتين السابقتين ، أي الفونولوجية والبصرية في أن واحد ، فتظهر على التلميذ الذي يعاني من هذا النوع أعراض صعوبة القراءة العميقة والسطحية ، ويصبح غير قادر على قراءة أي نوع من الكلمات ، فيكون بذلك في وضعية عسر قرائي شديد.

---

[1]: ينظر : نبيل عبد الهادي ، بطء التعلم وصعوباته ، دار وائل ، عمان ، الأردن ، ط1،2000، ص31.

[2]: سيد عبد الحميد سليمان السيد ، الديسلكسيا ، دار والفكر العربي ، القاهرة ، ط1،2006،ص42.

إن تصنيف العلماء لعسر القراءة إلى أنواع فرعية لا يعني أنها توجد في الواقع بهذا الشكل فحسب التراث السيكولوجي في مجال صعوبات القراءة نادرا ما تتواجد هذه الأخيرة بصفة معزولة بل غالبا ما تكون مصحوبة باضطرابات أخرى وهي(عسر الكتابة وعسر الحساب) [1]

- مظاهر صعوبات القراءة و مشاكلها :

مما لاشك فيه أن القراءة عملية معقدة ، ذلك أن المتعلم إذا وصل إلى مرحلة لم يستطع أن يقرا فيها النصوص والكتب التي تصنعها المدرسة في تناول يده ، ولم يحد المعلم فيه استجابة للقراءة ، وبعض الصعوبات الأخرى كالتردد في العبارات وتلعثم في فهم الكلمات ،وتلك التي يشعر فيها بصعوبة الفهم ، هنا يعرف المعلم أن التلميذ واقع في مشكلات تمنعه من القراءة الجيدة ، وتتمثل مشكلات القراءة عموما في اللفظ ، وهي مشكلات جزئية لكنها الأكثر شيوعا وقد حددها التربويون فيما يلي :

* التعرف الخاطئ على الكلمة ، والقراءة في اتجاه خاطئ .

*القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم .

*جوانب القصور في مهارات الدرس الأساسية.

*قصور القدرة على التكيف مع قراءة مواد ذات مستوى تخصصي.

ضعف القدرة الجهرية " [2]

من خلال ما هو ملاحظ في الواقع التربوي تستشف أن المتعلمين الذين يجدون صعوبة في القراءة ،لا يفرقون أصلا بين الحروف ويخلطون في نطقها كما أنهم لا يفرقون بين الحركات حرف الخاء مثلا (خ) يقراه على أساس انه (خُ) أو (خِ) فلا يفرق بين الفتحة والضمة والكسرة كما أن قدرة الاستيعاب لديه تكون ضعيفة ، أي انه أثناء فهم الدرس يكون فهمه بطيئا وهنا تتضح الفروقات الفردية بين المتعلمين ، وبالتالي لا يستطيع التكيف مع قراءة مواد ذات مستوى تخصصي، لان المتعلم يبدأ بالبسيط لينتقل إلى المعقد .

---

[1]: نبيل عبد الهادي ، بطء التعلم وصعوباته ، م س ، ص34.

[2]: زكريا إسماعيل ، طرف تدريس اللغة العربية ، م س، ص120.

وقد حدد علماء التربية جوانب الصعوبات التي يشمل عليها كل مظهر من المظاهر السابقة في :

*" عدم قدرة بعض الطلبة على قراءة مادة متنوعة من الكتب التي قراها في هذه المرحلة عندما تقدم بصورة مختلفة عن الصورة التي وردت فيها كتابهم المدرسي.

*عجز الطلبة عن أداء المعنى، فقد يكون ذلك راجعا إلى عدم معرفة الطالب من أين تبدأ الجملة وأين تنتهي.

*الصعوبة في قراءة مادة لم ترد في كتبهم ولو أن جميع المفردات مرت بهم.

* الصعوبة في فهم المادة الجديدة المقروءة .

*الصعوبة في ترجمة المادة المقروءة بلغة الطلبة الخاصة. [1]

كما تبين لنا أيضا أن مظاهر الضعف في مجال القراءة ترتبط ارتباطا وثيقا بالصورة التي تقدم للمتعلم للوهلة الأولى ، فقراءته لمادة متنوعة من الكتب التي قراها في مرحلة معينة ، إذا قدمت بصورة تختلف عن كتابه المدرسي فقد يلقى صعوبات تواجهه ، وهو إدراكه للصورة المتعلقة بذهنه ، كذلك عدم الوصول الى فهم المعنى الحقيقي للجملة وذلك راجع إلى عدم معرفته من أين تبدأ الجملة ومتى تنتهي وخاصة المادة الجديدة عليه ، بحيث يصعب عليه ترجمتها بلغته الخاصة ، إذ يتلعثم في تكوين جملة بسيطة بأسلوبه الخاص ، وهذا لا يعني أن جميع المتعلمين يواجهون هذه الصعوبات ، وإنما نجدها عند البعض دون الأخر ،لذلك وجب على المعلم مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين .

هذه جل مظاهر الصعوبات التي يواجهها المتعلم في المدرسة ، وتختلف هذه المظاهر من مرحلة تعليمية إلى أخرى ومن فرد إلى آخر حيث أن أخطاء تلميذ المرحلة الابتدائية تختلف عن أخطاء تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية كما أن الفروقات الفردية في كل مرحلة – بل في كل صف دراسي – تلعب دورا هاما في إبراز أخطاء التلاميذ القرائية.

---

[1]: راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، م س، ص79.

المبحـــــث الرابع

الضعــف القرائي

(تشخيصا وتصنيفا وعلاجا)

-الضعف القرائي وأسبابه : alexie

أ- الضعف القرائي :

يقصد بالتلميذ الضعيف قرائيا أو المتخلف بالتلميذ الذي يظهر في استجابته القرائية وإمكانياته تأخرا ملحوظا ويبدو نموه القرائي خارج الخط العام عما في مثل نموه وهذا يعني أن المتأخر في القراءة هو الذي يقرا بدرجة اقل من المستوى العام ويندرجون تحت واحدة من الفئات التالية :

1-" الفئة التي تعرضت لحالات مرضية

2- الفئة التي لم تستطيع أسرهم بيئاتهم أن تغرس فيهم الميل إلى القراءة المثمرة .

3- الفئة التي أهملت المدارس

4- الفئة التي تعرضت أسرهم للتنقل من مكان إلى أخره وبالتالي انتقال أبنائهم من مدرسة إلى أخرى .

5- الفئة التي تخضع المشكلات شخصية أو انفعالية حائلة دون استثمار قدراتهم القرائية " [1]

وعليه فلن تتحقق فعالية القراءة ألا بتكامل العناصر الثلاثة : المعلم المتعلم والمادة المقروءة طريقة ناجعة في التدريس ، وأي خلل في عنصر من هذه العناصر من شانه أن يعيق عملية التعلم ، فتضيع الغاية التربوية .[2]

- أسباب الضعف القرائي :

- أسباب تعود إلى المعلم :

يقصد بها الممارسات الخاطئة التي يقوم بها المعلم في القسم والتي من شانها أن تعرقل العملية التربوية و خاصة .

---

[1]: عبد الفتاح حسن البهجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان،الأردن ط1 2001، ص114، 145.

[2]: اللسانيات واللغة العربية ، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، ع2، 2006 ص316.

" إذا لم يجد تنويع المثيرات ،أو تأطير الدروس أو جهله بخصائص المحتوى أو فقدانه النظام في تقديم الرسالة أو عدم تبنية الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، أو جهله أيضا بالمدارك العقلية للتلاميذ " [1]

-" عدم مراعاته للجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية الخاصة بالمتعلم " [2]

-" عدم وعي المعلم بطرائق التدريس المستحدثة، وعدم القدرة على تطبيق منهجية العمل المنصوص عليها ، ولعل ذلك راجع إلى ضيق الإطار المعرفي " [3]

- أسباب تعود الى المتعلم :

- العوامل الجسمية :

-عيوب في الغدد

-الاحتلال في جهاز السمع كالالتهابات الحادة ما ينجم عنها من تشويش في الأذن

- المعاناة من اضطرابات بصرية

-اضطرابات نظيفة كالبأبأة الحبسة وقلب بعض الحروف وما أشبه ذلك.

- العوامل الوراثية الجنبية (الزيادة أو التكسير أو الالتحام في الكروسومات أو الصفحات المتنحية بكروسومات) [4]

- العوامل النفسية :

-التلاميذ الذين تظهر عندهم بعض العيوب والاضطرابات (النطق مثلا) تجعلهم يترددون في القراءة تخوفا من نقد الآخرين وسخريتهم ما يدفع بهم إلى إهمال المشاركة والنفور من القراءة.

- اضطرابات الذاكرة

---

[1]: محمود احمد السيد، في قضايا اللغة التربوية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ،(د، ط) ، (د ، ت) ، ص92.

[2]: حسين عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية الثانوية، م س ص54.

[3]: عبد اللطيف فؤاد ابراهيم، المناهج أساسها وتنظيمها وتقويم أثرها (دراسات تربوية نفسية) مكتبة مصر،مصر ط4 ، 1975، ص199.

[4]: راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، م س ، ص80.

-اضطرابات الإدراك السمعي والبصري[1]

- أسباب تعود إلى الكتاب المدرسي :

الجانب الشكلي للكتاب المقرر يؤثر في انجذاب الطفل نحوه أو عدمه ، يكون الانجذاب والإقبال في اختيار صورة الكتاب ، وجمال غلافه وجودة ورقة وحسن خطه ووضوحه وأناقة إخراجه، وقد يؤلف هذه الكتب أشخاص لادرايه لهم ولا معرفة عن واقع المتعلم ربما يجد من يدرس بعض الموضوعات في كتب القراءة أن هذه الموضوعات فوق طاقة التلميذ العقلية وأنها لا تتناسب وقدراته العقلية .[2]

تشخيص صعوبات التعلم لدى المتعلمين تصنيفها

- تشخيص ذوي صعوبات التعلم :

أسفرت الدراسات على أن تشخيص متعملي ذوي صعوبات التعلم يتطلب جهدا كبيرا وشاقا ويعمل فريق متكامل من المختصين ، ويمكن تشخيص ذوي صعوبات التعلم من خلال مجموعة من الملاحظات ، كالتخلف الذي يظهره المتعلمون على مستوى التحصيل العلمي وكذلك عدم الانتظام في نمو الوظائف والعمليات العقلية التي تؤثر في المخ ، وكذلك دور العوامل البيئية في إظهار صعوبات التعلم كالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين ، إلا أن هناك متعلمين لا تظهر عليهم أعراض صعوبات التعلم على الرغم من أنهم يعانون منها كالذين لديهم مشكلات معرفية يصعب الكشف عنها بسهولة هذا ما يؤدي إلى مشكلة تشخيص ذوي صعوبات التعلم ، فمن بين أعراض ذوي صعوبات التعلم نجد " الإحساس بالعجز كأحد مصاحبات الصعوبات في التعلم ذلك الذي ينشا عند بداية أي فشل في الوصول إلى مستوى عام للتمكن لا يستطيع المتعلم أن يصل إليه كما وصل أقرانه وهو يتزايد مع كل فشل بل يصبح مصدرا جديدا للفسل لتأثيره السالب في دافعية المتعلم وثقته بنفسه وبقدرته على التعلم) الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس وبالقدرة على

---

[1]: راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، م س ، ص81.

[2]: م ن ، ص81.

التمكن والتحسن علامة على صعوبة التعلم) [1] ، فمن أخطر الأشياء التي تعترض طريق المتعلم هو إحساسه بالعجز ، حيث تتجمد كل أفكاره ولا يستطيع بالفعل إظاهر قدراته أو اكتساب معارف جديدة ويمكن حصر الهدف من التشخيص للأطفال ذوي صعوبات التعلم في النقاط التالية :"

1-" الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الفرد.

2-الكشف عن المشكلات النمائية لدى الفرد – العجز في الانتباه ، التفكير، الذاكرة ، الإدراك واللغة ...)

3- تتميز الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم عن الأطفال الذين يعانون من إعاقات أخرى.

4-المساعدة في الوقاية من خطر تفاقم المشكلات الناتجة عن صعوبات التعلم [2]" إن الهدف من تشخيص صعوبات التعلم يمكن في الكشف عن بعض الأمور المتعلقة بالمتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم كنقاط القوة والضعف – ولهذا تعتبر أمر في غاية الأهمية لأنه يسهل بناء خطة علاجية للحد من هذه الظاهرة .

- تصنيف صعوبات التعلم :

تشكل ظاهرة صعوبات التعلم مشكلة كبرى للعديد من الأفراد المصابين بها وبالرغم من انه لا يوجد تعريف دقيق لهذا المصطلح إلا انه هناك اتفاق وإجماع بين المختصين على أن مشكلات المتعلمين ذوي صعوبات التعلم ، هي مشكلات حقيقية وتستحق التدخل التربوي الملائم.

والحال نفسه بالنسبة لتصنيفات هذه الظاهرة " حيث انه لا يوجد نظام تصنيفي واحد لتصنيف صعوبات التعلم ، بل يمكن استخدام أكثر من محك للتصنيف فعلى سبيل المثال يمكن تصنيف

---

[1]: محمد عبد المطلب جاد ، صعوبات التعلم في اللغة العربية ، م س ، ص13.

[2]: عصام جدوع ، صعوبات التعلم ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ط1، 2007، ص44، ص45.

صعوبات التعلم على أساس محك الشدة إلى صعوبات تعلم بسيطة ومتوسطة وشديدة وهي في ذلك تشبه التصنيف المتبع في معظم حالات الإعاقة الأخرى " [1]

وذلك لان بعض الطلبة يعانون من صعوبة أكاديمية واحدة أو اثنتين لا أكثر ، فهي حين نجد البعض الأخر يعاني من مشكلات أكاديمية في جوانب متعددة ومواد مدرسية مختلفة كما قد نجد فئة ثالثة لا تنحصر مشكلاتها في التحصيل الأكاديمي فحسب ، بل تمتد إلى السلوك والتعامل الاجتماعي ،وهي بذلك اشد تعقيدا من سابقتها كما يمكن تصنيف صعوبات التعلم بحسب معيار طبيعة المشكلات حين يمكن تصنيف الصعوبات التعلمية إلى نوعين هما :

- **الصعوبات النمائية** :" هي التي ترجع اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي وتشمل هذه الصعوبات على صعوبات فرعية أولية تتعلق بعمليات الانتباه الذاكرة والإدراك وصعوبات تعلم نمائية ثانوية وهي التي تتعلق بالتفكير والكلام والفهم "[2]

فمن بين أصناف الصعوبات التعلمية نجد النمائية ، المتعلقة بالاضطرابات المتواجدة في الجهاز العصبي لدى المتعلم ، كالانتباه وغيرها التي تعيق عملية التعلم ، كما انه هناك نوع ثان وهو :

- **الصعوبات الأكاديمية** : فالصعوبات الأكاديمية وثيقة الارتباط بالصعوبات النمائية ، وناتجة عنها " فهي مرتبطة بصعوبة المواد والموضوعات الدراسية ، القراءة والعمليات .

الحسابية وغيرها ،" فيرى كيرك " و "كالفنت " أن الصعوبات النمائية متعلقة بالصعوبات الأكاديمية وإنها غير مستقلين عن بعضها البعض " [3]

إذا فهما لصيقتان ولهذا فأي صعوبة نمائية تؤدي إلى صعوبة أكاديمية.

---

[1]: جمال الخطيب واخرون ، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ، دار الفكر ، عمان ، ط1 2007، ص66.

[2]: محمد عبد المطلب جاد ، صعوبات التعلم في اللغة العربية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 1424هـ ، 2003م، ص15.

[3]: م ن ، ص 15.

وهذا التصنيف يظهر المشكلات التي تحدث مع المتعلم في العمليات النفسية أو التعليمية ويعجز عن تعويضها من خلال وظائف أخرى، أما المعيار الأخر للتصنيف فيعتمد على المرحلة النمائية للفرد وبناءا عليه تصنف الصعوبات التعلمية إلى :" مستوى ما قبل المدرسة ومستوى المدرسة الابتدائية ، ومستوى المدرسة الثانوية ، ومستوى سنوات الرشد " [1]

فبالنسبة لهذا التصنيف ، نجده يركز على المرحلة العمرية للفرد المتعلم الذي يعاني هذه الصعوبات وذلك لتشخيص حالته والتعامل معها بحسب المرحلة النمائية التي يمر بها لان الأساليب التربوية تختلف لا محالة لاعتبارات السن والمراحل العمرية و منه نستنتج بأنه لم يفصل بعد فصلا نهائيا في تصنيفات صعوبات التعلم، وتبقى خاضعة للاعتبارات المختلفة كاعتبار الشدة وطبيعة المشكلات ... الخ ولكل اعتبار له أسسه ومعاييره المتحكمة فيه إلا أن الشائع في الأوساط التعليمية يبقى محك طبيعة المشكلات وذلك كما ورد في عديد المراجع حيث نجدها تحصر تصنيفات صعوبات التعلم في نوعين لا أكثر هما : صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية .

-علاج صعوبات القراءة :

إن علاج صعوبات القراءة يمكن تناوله من عدة زوايا تكون على النحو التالي:

- علاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية:

ثمة طرق تستهدف علاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية وقراءتها نذكر منها:

- الطريقة الصوتية :

وتستخدم مع التلاميذ الذين لا يقدرون على تفسير رموز الكلمات وقراءتها وتسمى أيضا الطريقة الهجائية ، وتبدأ بتعليم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة وهي تعتمد على :

- ربط الرمز البصري مع الحرف.
- ربط الرمز البصري مع صوت الحرف.

[1]: جمال الخطيب وآخرون ، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ، م س ، ص66.

- ربط حواس السمع مع سماع الطفل لصوته ".[1]

-الطريقة المتعددة الحواس:

وتستخدم مع الأطفال الذين لم يقرؤوا بعد أو من يكون تحصيلهم منخفضا وتتم على النحو التالي :

- أن يشاهد التلميذ الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة البصرية
- أن ينطق التلميذ الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة السمعية.
- أن يتتبع التلميذ الكلمة، و في هذا يستخدم الحاسة اللمسية و هي تتطلب من المدرس و التلميذ ما يلي:
- يكتب المدرس الكلمة على السبورة او على ورقة ، ويتبعها التلميذ بأصبعه وينطق أثناء ذلك كل جزء فيها ويكرر حتى يكتبها في الذاكرة

-يتعلم التلميذ كتابة الكلمة من الذاكرة ودون الرجوع إلى النسخة الأصلية

-يتعلم التلميذ كتابة كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمات سبق له تعلمها [2]

- علاج صعوبة فهم المادة المقروءة :

ويمكن تحسين عملية فهم المادة المقروءة بإتباع الخطوات الآتية :

-**تحسين دافعية التلميذ** : لكي نجعل التلميذ يقبل على القراءة ويفهم ما يقرا يمكن أن تتبع معه ما يأتي :

-تقدم له مهمة سهلة يستطيع النجاح فيها ثم تمدحه عقب نجاحه فيها لان هذا يشجعه على مواصلة العمل وفقا لمبدأ النجاح .

-توضيح للتلميذ الفرض من القراءة بطريقة تسمح له بملاحظة ما أحرزه من تقدم.

---

[1]: جحيش جميلة ، صعوبات التعلم ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، سلسلة موعدك التربوي ،الجزائر،(د،ط) 2006، ع 16، ص 34.

[2]: ينظر، م ن ، 34.

تتبع المرونة والتنوع في معدل القراءة وفقا لدرجة صعوبة المادة حتى لا يصاب التلميذ بالإحباط [1]

- تنمية فهم المفردات (ضمن السياق المقروء)

" لا يكفي أن يفهم التلميذ الكلمة المفصلة ،إنما ينبغي أن يتعدى هذا إلى فهمها في سياق جملة أو قطعة ، لان هذا هو الشائع في استخدامه للغة .

ويمكن تحقيق ذلك بإتباع الخطوات التالية :

- مساعدة التلميذ على استخدام القاموس لاستخراج واكتساب معاني الكلمات وتدريبه على ذلك

- تدريب التلميذ على استخدام الكلمات المترادفة

-تدريب التلميذ على البحث عن الكلمات المتضادة

-التدريب على معرفة أصول الكلمات واشتقاقاتها

-تمكين التلميذ من مهارة تكوين قاموس خاص به .

- تدريب التلميذ على تصنيف الأشياء والأشخاص والمواقف في صورة مدركات حسية " [2]

بعد تدريب التلميذ على فهم المعاني والكلمات المختلفة والمتشابهة والمترادفة والمتضادة يتعين تدريبه على استخلاص الأفكار الرئيسية من السياق المقروء وهذا يتطلب :

-تعليم التلميذ كيف يستخلص الفكرة الرئيسية من القطعة المقروءة

-تعليمة كيفية وضع عنوان للقطعة التي يقرؤها .

- وضع أسئلة تقتضي إجابات التلميذ عليها.

- تعليم ملا الفراغات في القطع المقروءة والتي بها أجزاء لم يستكمل التعبير فيها، مما يشير إلى أن المعنى ناقص.

-تعليم التلميذ مهارات القراءة الجدية والدراسة السليمة.

---

[1]: جحيش جميلة ، صعوبات التعلم ، م س ، ص31.

[2]: زكريا اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، م س ، ص119.

– تعليم التلميذ مهارات الفهم عن طريق الإنصات الجيد ، والاستماع إلى الدروس والمحاضرات وبرامج الإعلام .[1]

– تحسين معدل سرعة القراءة :

" أن يقرا المدرس ومعه التلميذ بسرعة وبصوت عال مع التأثير على الكلمات المقروءة وان يحث المدرس التلميذ على زيادة معدل السرعة في القراءة مع الإجادة والفهم.

–يعطي المدرس التلميذ فقرة من النص ، ويطلب منه خلال زمن معين سرعة قراءتها والخروج بالأفكار الرئيسية منها .

– يطلب من التلميذ قراءة حرة إذ يختار الفقرة التي يود قراءتها ويختبر درجة سرعته في القراءة والفهم [2]

مما سبق عرضه يمكن القول انه لا نستطيع تعليم الديسلكسي كما نعرف نحن لذا علينا تعليمه كما يعرف هو باعتبار أن هناك بعض المبادئ العامة التي يجب إتباعها عند تعليم أو مساعدة أشخاص مصابين بالديسلكيا كخلق جو مريح ،حيث يرى التلميذ المسعور قرائيا أن ارتكاب الأخطاء هو جزء من عملية التعلم ولا عقاب عليه ، ولعل ما يشجع الديسلكسي على التواصل هو الصدق مع معلمه من خلال الاستماع إلى ما يقوله الديسلكسي عن صعوباته في طريقة تعلمه للقراءة ، ومواطن الضعف والقوة في مهاراته وكيفية إيجاد إست0سصراتيجية وإتباعها لتخطي هذه المشكلة ويجب على المعلم إلا يركز على صعوبات اللغة والقراءة بل عليه أن أخذ بعين الاعتبار شخصية الديسلكسي واندفاعه وقوة إدراكه وأن يقدم له المساعدة والدعم على هذا الأساس وعند الحاجة [3].

---

[1]: ينظر نصرة محمد عبد المجيد جلجل ، العسر القرائي ، دراسة تشخيصية علاجية مكتبة النهضة المصرية، ط 1 1944، ص63.

[2]: زكريا اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، م س ، ص120.

[3]: ينظر ،هناء صندقلي ، من صعوبات التعليم (الديسلكسيا) ، م س ، ص116.

الفصل التطبيقي

تجليات الضعف القرائي وعلاجه

- **المبحث الأول:**أدوات و إجراءات الدراسة التطبيقية.
- **المبحث الثاني** :تعليمية القراءة من خلال عناصر المنهاج التربوي.
- **المبحث الثالث:** صعوبات مهارة القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

المبحث الأول:

أدوات و إجراءات الدراسة التطبيقية

تمهيد :

تحتل مهنة التعليم مكانة مرموقة بين المهن المختلفة ، حيث أصبحت قوة دافعة في تيسير المجتمع ،و تطويره ، كما لم يعد نوعا من الرفاهية من اجل الاستمتاع بالحياة فقط،و لهذا اعتبر نوعا من الاستثمار البعيد المدى ،و هو رسالة يتولى حملها المعلم الذي تلقي على كاهلة الكثير من الأعباء التي تزيد من صعوبة المهمة ، و تعقد دوره ولكي يقوم هذا الأخير بأدواره بكفاءة ايجابية لابد أن يعد مهنيا ، و فنيا ، و ثقافيا ،ونفسيا ، لان رسالته هي التربية الصحيحة و التعليم المثمر ، التربية التي ترى أن النمو هو التفاعل بين طبيعة الأفراد ، و البيئة التي يعشون فيها ، فهو إذن وسيلة فعالة يكتسب موجبها المتعلم جملة من المهارات ، تحتل فيها مهارة القراءة المراتب المتقدمة ، حيث تعتبر المصدر الثاني بعد مهارة الاستماع للحصول على معلوماته و الأفكار ، و بعبارة أخرى فهي النافذة المطلة على المحيط الخارجي للفرد ، ففي هذا الفصل سوف نقف عند طور مهم من هذه المرحلة وهو الطور الأول ، و بالتحديد السنة الثالثة من التعليم الابتدائي نموذجا لدراستنا ، وذلك قصد الدراسة و التحليل لصعوبات تعلم القراءة و هذا بعد الدراسة النظرية التي سلطت الضوء على الجانب النظري "لصعوبات القراءة "

وقد اعتمدت في في دراستي على أربعة مصادر هامة في العملية التعليمية التعلمية وهي : مناهج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي و الوثيقة المرافقة و دليل الأستاذ وكتاب التلميذ .

وقبل الولوج إلى الدراسة الميدانية و نتائجها ، لابد من الإشارة إلى الجانب المنهجي للدراسة فقد حددت في هذا الجانب المنهج الذي استخدمته في الدراسة ، كما حددت الأدوات التي استعملتها في جمع المعلومات ، و تحديد العينة الدراسية وحدودها وهذا ما سأتطرق إليه.

I-أدوات و إجراءات الدراسة التطبيقية :

-المنهج المستخدم في الدراسة :

يعتبر المنهج المستخدم من أساسيات البحث العلمي ،وهو الطريقة التي يتبعها الباحث للوصل إلى الغرض المنشود،و بدون منهج لا يمكن له أن يتوصل إلى أي نتيجة ،وذلك نظرا لطبيعة موضوع الدراسة ،و الذي يهدف إلى وصف واقع محدد و هو صعوبات تعلم القراءة و تجلياتها لدى تلاميذ السنة الثالثة ، ومدى تطبيق ذلك في النظام التربوي ،حيث كان من الأنسب استخدام تقنيات البحث وذلك بهدف الوصول إلى نتائج كمية وكيفية للظاهرة المدروسة

- وسائل جمع البيانات :

بما أن موضوع دراستي يتمثل في صعوبات تعلم القراءة و تجلياتها لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا، لذلك فقد استوجب علي أن اتخذ عدة وسائل لجمع المعلومات والبيانات التي لها صلة بموضوعي ،وعليه فإن انسب وسيلة استخدمتها هي : الملاحظة والمقابلة وطريقة الاستبانة في جمع المعلومات المطلوبة ، والآن سوف أتطرق إليها على التوالي كالأتي :

-الملاحظة :

تعتبر من أهم أدوات جمع البيانات لأنها أول خطوة في البحث الميداني، وهي تساعد على الحصول على بيانات ومعلومات تخص موضوع الدراسة فهي مصدر أساسي للحصول على البيانات .

فعند نزولي غالى الميدان لمعايشة وملاحظة عملية القراءة و صعوباتها عن قرب وقد تسنى لي ذلك عندما أتيحت لي الفرصة للحضور مع أستاذة قسم السنة الثالثة ابتدائي بمدرسة "عبيد السعيد " والتي قمت من خلالها بتسجيل بعض الملاحظات وبطرح بعض الاسئلة على معلمي السنة الثالثة ، وذلك بغية الاستفادة و إثراء الموضوع بمعلومات ثم

ملاحظتها في الواقع ، فقد ساعدتني أيضا في تفسير بعض المعطيات الميدانية ، ولفتت انتباهي لبعض الجوانب التي لم انتبه لها أثناء وضعي الأسئلة.

المقابلة:

تعتبر أداة لها أهمية كبيرة فهي لا تقل أهمية عن الملاحظة في خدمة البحث ، فقد اتصلت بأساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي لا تستفيد منها أكثر في مجال التعليم و ذلك لكسب الخبرة و المعلومات التي ستعنيننني في إدراك و فهم الموضوع ، فكانت أول مقابلة لي مع أساتذة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، حيث أتاحت لي الفرصة من التقرب أكثر من موضوع دراستي ، وطرح التساؤلات ووضع الفرضيات،كما ساعدتني على طرح أسئلة مباشرة على الأساتذة المعنيين الذين أحسنوا معاملتي بحسن ضيافتهم لي واستقبالهم الجيد و إفادتي بكل معلومة أحتاج إليها .

الاستبانة :

استخدمت في هذه الدراسة إلى جانب الملاحظة و المقابلة طريقة الاستبانة ، كونها المصدر المباشر لجمع المعلومات و البيانات الواقعية عن الظاهرة المدروسة ، وباعتبار أن المعلم قطب أساس في العملية التعليمية التعلمية، وممارس مختص في التدريس فمت بتوزيع ثمانية عشرة (18) استبانة على ثمانية عشرة (18) أستاذة للسنة الثالثة (3) ابتدائي ،موزعين على (10) مدارس ابتدائية (سنبينهم لاحقا) وقد اعتمدت في تحليلهم على النسبة المئوية لكل عبارة كما يلي :

$$\text{م ن} = \frac{\text{س} * 100}{\text{ن}}$$

حيث أن:

- ن م: النسبة المئوية.
- س: تكرار العبارات.
- ن: مجموع عدد أفراد العينة.

تحديد عينة الدراسة:

وللإشارة فقد تم تحديد هذه العينة للدراسة بطريقة قصدية لعدة عوامل منها :

-وقوع هذه المدارس في إقليم جغرافي تابع لدائرة سدراته ، وتنوع هذه المدارس من حضرية وشبه حضرية و ريفية.

وللمشاركة والتعاون لإنجاح هذا البحث اخترت أساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي عينة لهذه الدراسة ، علما أن "العينة ليست مجرد جزء من المجتمع حسب ما اتفق عليه ولكنها اختيار واعي تراعى فيه قواعد واعتبارات علمية معينة ، لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي" [1]. وقبل تعييني للعينة لابد أن أحدد المجتمع الأصلي لهذه الدراسة .

- **المجتمع الأصلي** :يتمثل المجتمع الأصلي في موضوع "صعوبات تعلم القراءة وتجلياتها لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي "في المدرسة الجزائرية ،و التي بلغ عددها عشرة (10)مدارس ابتدائية ،و تضم كل منها قسمين للسنة الثالثة ،ماعدا مدرستين نائيتين

[1]: محمد منير حجاب،الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة ط3، 2000، ص31.

ريفيتين تضم قسما واحدا وعليه يكون مجموع أقسام السنة الثالثة ابتدائي ثمانية عشر (18) قسما ،و الآن سوف أتطرق إلى ذكر أسماء المدارس التي تعد مجتمع الدراسة.

الرقم	اسم المدرسة	البلدية	عدد المعلمين في السنة الثالثة ابتدائية
1	عبيد السعيد	سدراتة	02
2	بن قطابة عمر (المجمع المدرسي)	غرادية	02
3	عبد الحميد بن باديس	سدراتة	02
4	جوادي لخميسي	أم العظائم	01
5	دعاس الباشا	ترقالت (أم العظائم)	01
6	شرفي محمد الخذير	سدراتة	01
7	حوبار يوسف	سدراتة	03
8	زمزوم عبد العزيز	سدراتة	02
9	نزار رابح	سدراتة	02
10	كواشي عمر	ام العظائم	02
المجموع			18

-عينة الدراسة :

والغرض من اختياري لهذه العينة هو تأكدي من أن الأماكن التي قمت باختيارها ستساعدني على جمع المعلومات المهمة و الكافية لبحثي، فالعينة المقصودة هي:

"ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[1]".

[1]: مانيو جيدير ،ترجمة ملكة ابيض، منهجية البحث العلمي، (د.م.ن)، (د،ط)(د-ت)، ص35.

وقد وقع اختياري على مدرسة ابتدائية، واحدة تضم قسمين للسنة الثالثة، من التعليم الابتدائي، حيث يتراوح عدد التلاميذ في كل قسم مابين 32-34 تلميذا.

-حدود الدراسة :

-المجال الزمني:

انطلقت دراستي الميدانية بمدرسة "عبيد السعيد" خلال شهر فيفري ،و كانت في فترات متتالية ، وكان حضوري كل مرة مع قسم من أقسام السنة الثالثة المختارة لملاحظته وتدوين جمع الملاحظات و المعلومات التي ثري الموضوع.

- المجال المكاني:

لقد تم إنشاء هذه المؤسسة سنة 1939م وتم افتتاحها في 1 افريل 1941 م ،وتقع بحي الاستقلال ببلدية سدراتة ولاية سوق أهراس ،يتشكل بناؤها من طابقين يضم 18 حجرة كل حجرة مخصصة لقسم واحد .

يبلغ عدد تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي 32 تلميذًا ، والملاحظ أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث .

أما جنس المعلم فهي أنثى متزوجة و ذات خبرة 7 سنوات من التعليم .

تأطيرًا للتطبيقي اعتمدت جملة من السندات التربوية و الوثائق الرسمية وحاولت دراستها و الوقوف على إشكاليات البحث و حلوله وهي :

-السندات :

-الكتاب المدرسي:

إن الكتاب المدرسي يعرف التلميذ بشخصيه ونفسه و خصوصيته و قدرته و كرامته وسيادتة و خلافته في الأرض فهو المرآة الصافية التي تعكس للإنسان الحقيقة الشاملة في هذا الوجود .

فالكتاب المدرسي الجزائري هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من اجل نقل المعارف للمتعلمين و إكسابهم بعض المهارات كما يقدم الكتاب المدرسي أيضا "قدرا مشتركا من المعلومات و الحقائق ،ويمثل الحد الأدنى الذي يجب أن يتمكن منه جميع التلاميذ ، و يتخذ منه كل تلميذ نقطة انطلاق في الاتجاه الذي يتفق مع ميوله و قدراته [1]

- المنهاج التربوي :

"هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح ،وأعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات و المضامين و الأساليب المعتمدة لتجسيدها و ربطها كذلك بالإمكانيات البشرية و التقنية و المادية المجندة ، و بقدرات المتعلم و كفاءات المعلم كما يعتمد بناء المنهاج على احترام المبادئ الآتية : الشمولية ، الانسجام ،قابلية الانجاز الوجاهة" [2]

---

[1]: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي جوان ،2017،ص4.

[2]: م ن، ص8.

– دليل المعلم :

"دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي هو الذي "يصدر كوسيلة و أداة عمل ترافق كتاب اللغة العربية و تيسر استعماله ، و من خلاله يهدف الى شرح الطريقة التي صمم لأجلها الكتاب المدرسي و يبين كيفية تنفيذها من خلال تقديم توضيحات أساسية لقيادة النشاطات المقترحة على ضوء أهداف التعلم ، فإن هذا الدليل إطار تنظيمي يفسح المجال للتجديد والابتكار لديك و لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يحد من إمكاناتك الإبداعية في التعامل مع اللغة و مهاراتها المختلفة." [1]

– الوثيقة المرفقة :

هذه الوثيقة تتضمن منهجية وضع برنامج اللغة العربية قيد التنفيذ ، كما تقدم دلائل ضرورية لتصاميم الكتب المدرسية ، و تقترح مقاربات بيداغوجية للتكفل بمختلف الميادين الهيكلة للمادة ،كما تجسد الوثيقة المرافقة رغبة المجتمع الحقيقية بان تصبح اللغة العربية جزءا أساسيا و حيا وجميلا في حياتنا، و أن تكون عنصرا مهما من عناصر تكوينيا المعرفي و العاطفي ،و أن تقودنا نحو اكتشاف قيمنا و مميزاتنا و تقدير تراثنا و الاعتزاز به ومن بين ما تتطلع إليه الوثيقة و تؤكد عليه هو أن يكون المعلم و المتعلم طرفين فاعلين في العملية التعليمية التعلمية ، فهي ترى في احترافية المعلم ، غاية تَصْبُو إليه إلى تحقيقها ،إن تمكن من هندسة أنشطة التعلم على المديين المتوسط و الطويل ، و حرص على تطوير إمكاناته و أساليبه و طرق تدريسه بعيدا عن الكتاب المقرر ، لإعداد المادة و تعلميها و تقويمها ، وفي الوقت نفسه تتطلع الوثيقة إلى جعل المتعلم باحثا ، وتكون المناقشة و النقد جزءا أساسيا في تكوينه العلمي و المعرفي. [2]

---

[1]:مديرية التعليم الأساسي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل المعلم للسنة الثالثة م س، ص4

[2]: ينظر: وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،2017–2018 ص 03.

المبحث الثاني:

تعليمة القراءة من خلال عناصر المنهاج التربوي

-تعليمية القراءة من خلال عناصر المنهاج :

-الأهداف :

-تجليات تعليمية أهداف القراءة من خلال منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي :

***وصف المنهاج (منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي):**

منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ،الموضوع من طرف مديرية التعليم الأساسي ،اللجنة الوطنية للمناهج ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية هو عبارة عن كتاب متوسط الحجم ،ابيض اللون ،عدد صفحاته ستة وثلاثون صفحة من (ص07 إلى ص39) و هو بمثابة وسيلة تساعد على توضيح المبادئ المنهجية و الأسس التربوية التي يبنى عليه كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ،فهو يقدم للمعلم المعارف و الخبرات تساعد على ترجمة الأهداف المسطرة و المضامين المقررة إلى وضعيات تعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ ،كما يحتوي على تقديم أهم أنشطة التعلم المقررة على تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في القراءة و التعبير الشفوي و الكتابة و المحفوظات و الأناشيد و نشاط الإدماج .

-أهداف مهارة القراءة من خلال المنهاج :

*** ملمح الدخول إلى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي :**

يتمثل ملمح الدخول للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي فيما يلي :

-يكون المتعلم قادرًا على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف و تبليغها مشافهة وكتابة بشكل سليم من خلال :

1- يقرأ نصوصا أصلية قراءة سليمة مسترسلة و معبرة .

2- ينتج نصوصا طويلة في وضعيات تواصلية دالة ،و مشاريع لها دلالات اجتماعية.

3- يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي و عمره الزمني و العقلي و يتفاعل معها بالتركيز. [1]"

***ملمح الخروج من السنة الثالثة من التعليم الابتدائي :**

ينص ملمح خروج التلميذ من هذا المستوى على الكفاءات الآتية ، مدرجة في المنهاج التربوي على شكل أهداف عامة :

- يقرا نصوصا أصلية قراءة سليمة و مسترسلة و معبرة من مختلف الأنماط و يفهمها .
- يفهم خطابات في حدود مستواه الدراسي
- يحاور ويناقش و يقدم توجيهات و يسرد قصصا أو أحداث بلسان عربي في موضوعات مختلفة.
- ينتج كتابة نصوصا متوسطة الطول و منسجمة تتكون من 40 إلى 60 كلمة أغلبها مشكولة من مختلف الأنماط". [2]

- الأهداف التربوية :

-يهدف درس القراءة أساسا إلى الربط بين نسقين هما النسق المكتوب و النسق المنطوق و القراءة مهارة تكسب بواسطة جملة من التدريبات نذكر منها :

-يقرأ جهرا نصوصا بسيطة و يفهمها

-يتوقع المعنى من خلال المفاتيح اللغوية مثل (السياق و الصور التي تساعد على فهم المعنى).

-يفهم العبارات و التعليمات من السياق .

-يخلل و يصنف و يرتب الأفكار .

---

[1]: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الجزائر ،2016، ص 10.

[2]: م ن، ص 11،12،13.

-يقرأ جهرا النصوص المألوفة لمعرفة المعنى.

-يحلل ويرتب الأفكار .

-يلاحظ و يفسر و يبرر.

-يصمم مواضيع لتوظيف خطاطات الأنماط.

ينجز مهاما متعددة وفق تعليمات [1]"

الميدان:

من خلال حضوري و مشاهدتي لبعض دروس القراءة ، وجدت أن الأهداف التي نص عليها المنهاج لمهارة القراءة لم تتحقق بنسبة 100%.

-فمن الأهداف المحققة نجد مثلا : جل المتعلمين يقرأ نصوصا قراءة صحيحة و سليمة مراعيا مخارج الحروف ، فقد لاحظت مجموعة كبيرة من التلاميذ يقرؤون النصوص قراءة صحيحة ، مع ضبط كل نص بالحركات (سواء كانت فتحة أو كبيرة أو ضمة أو سكون) و هذا لا يمنع من وجود فئة من التلاميذ يقعون في كثير من الأخطاء ، حيث لا يستطيعون قراءة نص قراءة صحيحة و لا يستطيعون التمييز بين الحروف ، كما لا يستطيعون أيضا التميز بين كل حرف من الحروف ،و هذا أمر طبيعي إذا ما أخذنا في الاعتبار الفروق الفردية ،و هذه الفئة تحظى بعناية خاصة ورعاية متزايدة إذا تخصص لهم حصص للمعالجة البيداغوجية قصد استدراك النقص و التأخر الملحوظ .

- من الأهداف المحققة كذلك نجد المتعلم يقرأ نصوصا أصلية قراءة سليمة و معبرة ،فمن خلال حضوري لدرس القراءة ،لاحظت أن أغلب المتعلمين يقرؤون النص قراءة سليمة و معبرة ، بصوت واضح ، مراعين في ذلك علامات الوقف.

كما نجد فئة من التلاميذ يجدون صعوبة في قراءة النصوص ، حيث يقعون في كثير من الأخطاء بالإضافة إلى التهجئة و التلعثم ، و هذا ما يجعل المعلم يتدخل للتصحيح كما

[1]: مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مناهج السنة الثالثة م س، ص 15

نجد كذلك أن المتعلمين في السنة الثالثة ابتدائي و من خلال قراءتهم للنصوص ،قد لاحظنا أن اغلبيهم يتمكنون من فهم معنى الكلمات الغامضة و توظيفها في جمل مفيدة ، و هذا ما انعكس إيجابا على قدراتهم الذهنية ، حيث أصبح لديهم رصيد لغوي لا بأس به .

– وبالرغم من المجهودات الجبارة التي تقوم بها الأستاذة داخل القسم ،إلا أنها لم تتمكن من تحقيق بعض الأهداف المسطرة لدرسها .

النتائج :

المتعلم خلال هذه السنة يمتلك كفاءة قاعدية هي قراءة النصوص بأداء جيد، وفهمه لما يقرأ ، و عليه فإن بعض الأهداف التي تحققت هي :

–قدرة المتعلم على قراءة النصوص قراءة مسترسلة و معبرة، عند بعض التلاميذ محترما مخارج الحروف و علامات الوقف.

–قدرة المتعلم على القراءة الجهرية المعبرة عن الفهم.

–فهم الخطابات المنطوقة و يتضح ذلك من خلال طرح الأستاذة للأسئلة و إجابة التلاميذ عليها و استيعابهم إياها.

– إن اكتساب التلميذ لمهارة القراءة ،تساعد على استثمار مكتسباته في انجاز التمارين اللغوية .

–قدرة المتعلم على التحاور و المناقشة بفضل توجيهات الأستاذة خاصة في سرد قصص في موضوعات مختلفة.

أما فيما يخص الأهداف التي لم تتحقق تتعلق بفئة التلاميذ الضعفاء أو المتأخرين دراسيا و هي فئة قليلة من التلاميذ، فهم لم يتمكنوا من حفظ الحروف الهجائية ونطقها وفق مخاربها و ضبط حركاتها.

–عدم تمكن المتعلمين على الإجابة عن الأسئلة ،و ذلك راجع الى عدم القدرة على قراءة النص و بالتالي عدم فهم مضمونة.

-عدم قدرة المتعلم على إنشاء نصوص أو فقرات شفويا أو كتابيا و ذلك أثناء تعبيره عن مشاعره و انفعالاته ، لأن نص القراءة يعتبر أساس أنشطة اللغة العربية ، وبالتالي فعدم قدرة المتعلم في التحكم في عملية القراءة تعرقل سير كل العمليات الأخرى ، و لا ينعكس هذا على نشاط اللغة العربية فقط ، وإنما ينعكس سلبا على جميع الأنشطة العملية التعليمية التعلمية.

-إن عدم قدرة المتعلم على قراءة النصوص سواء كانت قصيرة أو طويلة تجعله لا يستطيع الإجابة عن التمارين المقترحة والتي يقوم بإنجازها على كراس القسم ،ومن خلال الملاحظات التي سجلتها أثناء حضوري مع الأساتذة أن يجدون صعوبة كبيرة مع التلاميذ ويعود السبب إلى عدم تمكن التلاميذ منذ السنة الأولى ومن بناء كفاءتهم واستدراك الضعف أو العجز ،لذلك يستحسن إعادة النظر في إعادة التلاميذ المتأخرين ،أو التقليل من عدد تلاميذ أقسام السنة الأولى ،لأننا لاحظنا اكتظاظا في الأقسام في هذه السنة التي يتعين على المدرسة أن نهتم بهم أكثر حتى يستطيع المعلم التحكم في عملية التعليم والتعلم وتمكين المتعلمين من التنقل إلى السنة الثانية و السنة الثالثة لكي لا يفوتهم وقت التعلم كما أن عملية الاستدراك لا يمكن أن تحقق الغاية المرجوة ،لأن الأستاذ ينشغل بدعم ومعالجة الضعفاء أي المتأخرين لا بالبرنامج المقرر للسنة الثالثة.

-ومن خلال هذه الأهداف التي قد أدرجتها نجد أن القراءة مهارة جد هامة في اكتساب الثروة اللغوية للمتعلم كون النص هو البؤرة التي تنطلق منها كل النشاطات الأخرى.

-المحتويات من خلال الكتاب المدرسي :

-تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو من الأدوات التي يستخدمها المنهاج المدرسي في سبيل بناء الكفاءات المستهدفة،و تحقيق الأهداف التربوية عن طريق الممارسة الصفية للفعل التعليمي.

وباعتبار أن الكتاب المدرسي قالبا ينظم تناول المادة المدرسة ،فهو بذلك "ينمي القراءة الفاحصة لاحتوائه على الأسئلة و التمرينات ويرشد التلميذ إلى ما ينبغي أن يخرج له من دراسته لهذه المادة ،فلا يقع التلميذ في خطأ القراءة العامة دون أهداف محددة [1]"

-تجليات مهارة القراءة في الكتاب المدرسي :

تضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي تسعة وثلاثين (39) نصا ،تنوعت بين النصوص النثرية و الشعرية و هي مقسمة كالأتي :

ثلاثة وعشرون (23) نصا نثريا ، حيث يشغل النص الواحد صفحة أو بعض الصفحة وستة عشرة (16) نصا شعريا ، و الملاحظ أن عدد النصوص النثرية فاقت النصوص الشعرية ،و تتميز النصوص النثرية بالطول ،حيث تصل في الأغلب إلى (23) سطرا للنص الواحد .

وبما أنني سلطت الضوء على مهارة القراءة ، فإن النصوص التي تهمنا هي النصوص النثرية ، باعتبار النصوص الشعرية تنضوي تحت نشاط المحفوظات و تتضمن محتويات المحاور نصوص (نثرية و شعرية) وهي كالأتي :

جدول يوضح محتوى المحاور و النصوص :

المحاور	النصوص النثرية	الصفحة	النصوص الشعرية	الصفحة
الحياة الإنسانية	-الأخوان -الوعد هو الوعد -الفراشة و النملة	10 14 18	-نشيد الأبوة و الطفولة -آداب الحديث	21 21
الحياة الاجتماعية	-العيد -ختان زهير	27 31	-مرحبا رمضان -الفتاة الجزائرية	38 38

[1]: فكري حسين ريان ،التدريس، نماذجة، أسسه، تقويم نتائجه و تطبيقاته ، دار هومة ، (د، ط) (د، ت)، ص 236.

	-التاجر و الشهر الفضيل	35		
الهوية الوطنية	-خدمة الأرض -عمر ياسف -من أجلك يا جزائر	44 48 52	-شهيد الوطن -العلم	55 55
الطبيعة و البيئة	-طاحونة سي لونيس -الفصول الأربعة -سرطان البحر	61 65 69	-الطبيعة -نشيد الشجرة	72 72
الصحة والرياضة	-كرة القدم -مرض نزيم -الغذاء المفيد	78 82 86	-الفاكهاني -كرة القدم	89 89
الحياة الثقافية	-كم أحب الموسيقي -المسرح -عادات من الأوراس	95 99 103	-المسرح -النحت	106 106
عالم الابتكار و الاختراع	-محمول جدتي -بساط الريح -البوصلة	112 116 120	-الحاسوب -القاطرة	123 123
الأسفار و الرحلات	-مع سائق -اجرة ايرلندي -أوكوث	129 133	-جدي البحار -سندباد	136 136

-نلاحظ من خلال الجدول أن كل محور يحتوي على ثلاثة و حدات ، أي ثلاثة نصوص نثرية ، ماعدا محور "الأسفار و الرحلات " تضمن وحدتين أي نصين نثريين للقراءة .

و لاحظت أن الأستاذ من خلال دارستي الميدانية قد اتبعت ترتيب التوزيع الزمني للمحتوى الموجودة في كتاب القراءة ، أي الترتيب الموجود في الجدول أعلاه ، وذلك نظرا لتكامل محتويات هذا التوزيع و تدرجها في بناء تعليمات المتمدرس فكل نشاط يخدم النشاط الآخر وكل موضوع يؤسس للآخر وعليه فإن احترام ترتيب محتويات المخطط السنوي من الضرورة بمكان في عملية التعليم و التعلم .

-جدول يبين أنواع النصوص و نسبتها المئوية:

أنواع النصوص	النصوص النثرية	النصوص الشعرية
التكرار	23	16
النسبة المئوية	58.97	41.02

يلاحظ من خلال الجدول غلبت النصوص النثرية، حيث قدرت نسبتها ب 58.97% أما النصوص الشعرية قدرت ب 41.02% و مبرر غلبت النصوص النثرية ، تعود الى كونها موجهة إلى المتعلمين الذين مازالوا في مرحلة القراءة البسيطة ، في حدود مستواه الدراسي ونموه العقلي ، هذا من ناحية و من ناحية أخرى فان النصوص الشعرية موجهة للحفظ في نشاط المحفوظات ، فالقراءة ليست عملية بسيطة كما أشرت سابقا ، وإنما هي عملية معقدة مركبة لا تتحقق إلا إذا تفاعلت كل الجوانب العضوية و النفسية و العقلية .

وتباينت النصوص النثرية ذات الطابع العلمي والطابع الترفيهي والإعلامي ويغلب، عليها النصوص ذات الطابع الوصفي والإخباري ، وهذا الجدول يبين أنماط النصوص ونسبتها المئوية :

أنماط النصوص	النصوص الوصفية	النصوص الإخبارية	النصوص الترفهية الإعلامية	النصوص العلمية
التكرار	08	06	03	06
النسبة	%34.78	26.08	13.04	26.08

يوضح هذا الجدول غلبة النصوص ذات الطابع الوصفي ، فقد تجلت نسبته 34.78% وتليها بعد ذلك النصوص الإخبارية بنسبة 26.08% ، فالنمطان الوصفي والإخباري فهما موجهان للمتعلم الذي مازال لم يتمكن من فهم النصوص الصعبة، ذات الأسلوب المعقد الذي تفوق تفكيره ، لذلك فهما مناسبان لنموه العقلي.

أما النمط العلمي فقد شكلت نسبته ستة وعشرين وثمانية أجزاء بالمائة 26.08% وهي نسبة لا بأس بها والغرض منها هي اكتساب المتعلم معلومات تفيده في ممارسته اليومية وفي الأخير نجد النمط الترفيهي الإعلامي بنسبة 13.04 %قليلة بالنسبة للأنماط الأخرى، لأن الغرض من هذا النمط هو التسلية و الترفيه عن المتعلمين فقط.

التوزيع الزمني:

هذه النصوص النثرية والشعرية المقرر تدرسيها في هذه السنة يخصص لها حجم ساعي أسبوعي وقدرة اثنتا عشرة حصة في تسع ساعات موزعة حسب الجدول الاتي [1]:

[1]: وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي، م س، ص 41.

	فهم المنطوق والتعبير الشفوي تعبير و دراسة الصيغ.				الإنتاج الشفوي		
		القراءة (أداء الشرح والفهم+إثراء)+خط.					
	القراءة و الكتابة (الأداء الشرح والفهم)+الظاهرة التركيبية.						
		(القراءة و الكتابة) (الأداء الشرح و الفهم) +الظاهرة الصرفية أو الإملائية.			المحفوظات		
	القراءة الأداء والشرح والفهم+التدريب على الإنتاج الكتابي.						

مراحل التدرج في كتاب السنة الثالثة ابتدائي :

من خلال اطلاعي على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لاحظت انه أداة خاصة بالتعلم يستعين بها المتعلم و كذلك المعلم كمرجع ،وهو برنامج تفاعلي تعليمي تربوي يحتوي على سلسلة من البرامج فهو يشمل ثمانية مقاطع تربوية موزعة على

مجالات ، في كل مقطع ثلاثة نصوص إلا المقطع الثامن فيحتوي على نصين كما هو موضح كالأتي :

المقطع الأول : تعتمد نصوصه على القيم الإنسانية : (الأخوان ، الوعد هو الوعد الفراشة و النملة)

المقطع الثاني : نصوصه تتحدث عن الحياة الاجتماعية : (العين –الشهر الفضيل المناسبات العائلية).

المقطع الثالث : تتضمن نصوصه الهوية الوطنية وكيفية المحافظة على الوطن وأرض الوطن : (خدمة الأرض ، عمر ياسف ، من أجلك يا جزائر)

المقطع الرابع : و يخص الطبيعة و البيئة : (طاحونة سي لونيس ، الفصول الأربعة سرطان البحر).

المقطع الخامس : تتحدث نصوصه عن الصحة و الرياضة (كرة القدم ،مرض نزيم الغذاء المفيد)

المقطع السادس : تعتمد نصوصه على الحياة الثقافية و الترفهية : (كم أحب الموسيقى المسرح ، عادات من الأوراس).

المقطع السابع : وتتضمن نصوصه عالم الابتكار و الاختراع : (محمول جدتي ، بساط الريح ، البوصلة)

المقطع الثامن والأخير يتضمن الأسفار و الرحلات : (مع سائق أجرة ، ايرلندي اوكوث)

- أما التدرج السنوي فلكل مقطع أربعة أسابيع كل نص مدته أسبوع، ثم نصف أسبوع للتقويم و الدعم و الإدماج.
- ويتضمن كل مقطع تعابير كتابية وشفاهية و قواعد نحوية و صرفية وإملائية كما يتضمن أناشيد تخدم المحور ، وثلاثة و عشرون (23) نصا للقراءة .

فمن خلال حضوري في الميدان لاحظت أن التلاميذ قد تدربوا على القراءة الجهرية والمسترسلة الصحيحة و التي كانت بمثابة التأشيرة لاكتساب مختلف المهارات اللغوية الأخرى ففي حصة القراءة طلبت المعلمة من التلاميذ أن يقرؤوا النص فوجدت أن فئة كبيرة من التلاميذ رفعوا أصابعهم لقراءة النص فقرؤوا قراءة صحيحة ، مراعين بذلك مخارج الحروف و علامات الوقف ، باستثناء فئة قليلة من التلاميذ لم يتمكنوا من قراءة النص قراءة صحيحة ، وقد كانت المعلمة تتدخل من حين لآخر لتصحيح الأخطاء وتوجيه التلاميذ المتعثرين في القراءة ، فهذا النشاط يحتاج إلى أستاذ ذي خبرة ، نظرا لأهميته القصوى إذا يتعين عليه في عملية التدريس أن يصغي لقراءة المتعلمين و يقوم بإحصاء الأخطاء المركبة و هذا ما رايته

من خلال ملاحظتي للأستاذة أثناء تقديمها لنشاط القراءة ، أنها أعطت لهذا النشاط أهمية بالغة ، وركزت على فئة التلاميذ الضعفاء خاصة قصد استدراكهم وتحسين مستواهم ، من خلال المعالجة الآتية ، غير أنها لم تستطع ، وذلك راجع لسبب اكتظاظ القسم بالتلاميذ ، لهذا لجأت إلى توجيههم لحصة المعالجة البيداغوجية كما لاحظت أن المعلمة كانت تلتزم بدليل المعلم و منهاج اللغة العربية الخاص بالنسبة الثالثة ابتدائي والوثيقة المرفقة ، و تطبيقهم تطبيقاً ناجعاً مفيداً.

حيث التزمت بمحتويات مادة القراءة، مما جعلها تحقق كفاءة ختامية في نشاط القراءة وهي قدرة المتعلم على :

-"تعزيز و تنمية قدرته على التفكير .

-توظيف القراءة الصامتة الهادفة توظيفا فعالا .

-استخدام القراءة الجهرية استخداما وظيفياً.

-اكتساب المتعلم ثروة لغوية يوظفها في كتابة نصوص سردية وفي وضعيات تواصلية دالة [1]"

ولتوضيح أكثر ارتأيت أن أدرج المخطط السنوي المقرر لهذه السنة و التي يحتفظ الأستاذ بنسخة منه ملتزما بتطبيقها والمحافظة على تدرجها و تركيبها خلال السنة كلها :

[1]: وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي ، م س، ص 7.

المخطط السنوي لبناء التعليمات الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي

الموسم الدراسي:2018/2017

الأسابيع	المقاطع	المحاور	ميادين فهم المنطوق و التعبير الشفوي وفهم المكتوب				ميدان الإنتاج الكتابي		
			التعبير الشفوي	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية	القراءة والمطالعة	المحفوظات	قواعد إملائية	التعبير الكتابي
01			تقويم تشخيصي						
02	المقطع 01	القيم الإنسانية	إنتاج خطاب يشير للقائم بالعمل ،باسم الإشارة :ذلك تلك، هؤلاء أولئك	تميز حدود الجمل المكونة للنص	التصرف في الجملة بتحويل الاسم فيها:أحوال الاسم المفرد و المثنى	النص 01	نص شعري	كتابة كلمات مألوفة مع مراعاة تأليف الحروف (كل الحروف +الكلمات)	بعيد كتابة فقرة بترتيب إحداثها ، و يستعمل أدوات الربط (الواو ، ثم ، الفاء)
03			إنتاج خطاب بتعين القائم بالعمل باسم الموصول الذي اللذان الذين	تركيب نص انطلاقا من جمل بسيطة	التصرف في الجملة بتحويل الاسم فيها:أحوال(جمع مذكر)	النص02		كتابة جمل مع مراعاة التنسيق (جمل تتضمن كلمات مألوفة)	تدريب
04			إنتاج خطاب يعبر فيه عن تقديرهم الحدث : كل،بعض،نصف،جزء	تركيب جمل بسيطة باستعمال أدوات الربط	التصرف في الجملة بتحويل الاسم فيها :(أحوال جمع المؤنث)	النص03		التنوين بأنواعه التنوين بالفتح	تدريب

05			إدماج تقويم و معالجة					
06	المقطع 02	الحياة الاجتماعية	إنتاج خطاب يضمن تعين الحدث في الفضاء: شرق،غرب،شمال جنوب	أنواع الكلم (الاسم،الفعل، الحرف)	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والمتكلم	النص 01	نص شعري	التنوين بأنواعه :التنوين بالضم	بعيد المتعلم كتابة نص بالتصرف في إحداثه من حيث ترتيبها مستعملا مؤشرات زمنية لما– لما–عندما– بعدما
07			إنتاج خطاب يضمن تعين الحدث في الفضاء بجانب ،بجوار، يمين، يسار	أزمنة الفعل: الفعل الماضي	تصريف الفعل الصحيح في الماضي مع المتكلم والغائب و المخاطب	النص02		التنوين بأنواعه: التنوين بالكسر	تدريب
08			ضمائر الغائب المتحكمة في انسجام النص:هو،هي،هما،هم هن	أزمنة الفعل : الفعل المضارع	إسناد ضمائر المخاطب إلى الأمر	النص 03		كتابة التاء المربوطة في أخر الاسم	تدريب
09			إدماج ، تقويم ومعالجة						
10	المقطع 03	الهوية الوطنية	تعين حدث مفيد بحال تدل على التدرج :شيئا	أزمنة الفعل: فعل الأمر	استبدل الاسم بالضمير المنفصل:هو،هي،هما،هم	النص 01		كتابة التاء المربوطة في اخر الاسم الثلاثي	يتصرف في النص بإعادة

		فشيئا الواحد تلو الأخر خطوة خطوة		هن			الساكن الوسط	ترتيب أحداثه و باغنائه بعلامات الترقيم والربط المناسبة
11		إنتاج خطاب يعبر فيه عن الاستقرار في المطلق فعل مضارع +كل+قرينة زمنية	الروابط اللغوية (العطف،و،او،ام،ثم الفاء)	استبدال الاسم بالضمير المنفصل: أنت، أنت أنتما انتم، انتن	النص 02		كتابة الهمزة في أول الكلمة	تدريب
12		إنتاج خطاب يعبر فيه عن الاستمرار في المطلق فعل مضارع+ يوميا + أسبوعيا	أنواع الجمل:الجمل الفعلية (فعل+فاعل+م.به)	استبدال الاسم بالضمير المتصل :التاء،الواو،الكاف،الهاء،كم ا،هو	النص 03		الهمزة في وسط الكلمة على الألف	تدريب
13		إدماج ،تقويم ومعالجة						
14	(تقويم فصلي)+(تقويم تشخيصي ومعالجة)							
15	المقطع 04	الطبيعة والبيئة	إنتاج خطاب يعبر فيه عن تعين الحدث المفيد بغاية :لام التعليل كي	أنواع الجمل:الجملة الاسمية (مبتدأ+خبر)	تغير إسناد فعل الماضي في الجمل من المذكر إلى المؤنث ومن المفرد إلى المثنى أو الجمع	النص 01	نص شعري	التاء المفتوحة في الأسماء	ينتج نصا سرديا مغنى بحوار مستعملا فيه الأفعال الدالة على القول ،علامات

								الترقيم المميزة للحوار
16		إنتاج خطاب يعبر فيه عن الاستمرار في الماضي:كان+فعل مضارع	أنواع الجمل : شبه الجملة	إسناد الفعل المضارع إلى ضمائر المتكلم والمخاطب للتعبير عن استمرار الحدث	النص 02		التاء المفتوحة في الأفعال (سواء كانت أصلية أو ضمير أو للتأنيث	تدريب
17		إنتاج خطابا يعبر فيه عن احتمال وقوع الفعل (لمà+بعد قد،ربما+فعل مضارع	الجملة المنسوخة :دلالات (كان) وأخواتها :كان صار– أصبح–ظل	صيغة اسم الفاعل من الثلاثي	النص 03		رسم همزة القطع في أول الكلمة	تدريب
18	إدماج تقويم و معالجة							
19	المقطع 05	الصحة والرياضة	إنتاج خطابا يعبر فيه عن الشروع:اخذ،بدا،شرع+ فعل مضارع	الجملة الموصولة:الأسماء الموصولة،هي: الذين،اللواتي،اللذان اللتان	صيغة اسم المفعول من الثلاثي	النص 01	نص شعري	كتابة الأسماء الموصولة (الذي،التي اللذان،اللتان،الذين اللواتي)	البنية السردية: ينتج نصا سرديا فصرا يعبر فيه عن نهاية القصة مستعينا بما ورد في المقدمة
20			ينتج خطابا يعبر فيه عن سرعة وقوع	الجملة الفعلية المؤكدة (قد+الماضي)	تصريف الناسخ (كان)و(صار)في الماضي	النص 02		الهمزة المتطرفة بعد حرف ممدود	تدريب

		الحدث:لم يلد ..حتى		و المضارع بأنواعه				
21		إنتاج خطاب يعبر فيه عن انتهاء حدث إلى حدث أخر ما أن..حتى لم يزل حتى	الفعل المضارع للتعبير عن استمرار الحدث في الحاضر أو المستقبل	تصريف الناسخ (أصبح)و((ظل) في الماضي و المضارع بأنواعه	النص 03		كتابة الأسماء التي تشتمل على حرف مد لفظا لا رسميا:هذا ،ذلك، هذه، هذان، هؤلاء–لكن	تدريب
22		إدماج ، تقويم و معالجة						
23	المقطع 06	إنتاج خطابا يعبر فيه عن التفصيل ..افعل+تميز +من	مفهوم الاستثناء ب(إلا–غير–سوى)	إسناد ضمائر المتكلم والمخاطب إلى المضارع و الأمر	النص 01	نص شعري	كتابة الأسماء التي تشتمل على حرف مد لفظا لا رسما:هذا،ذلك،هذه،هذان هو لا–لكن	البنية السردية ينتج نصا سرديا قصيرا يعبر فيه عن وسط القصة مستعينا بما ورد في المقدمة والخاتمة
24	الحياة الثقافية	إنتاج خطاب يعبر فيه عن انتهاء الحدث إلى حدث أخر :فعل ماضي	أسماء الإشارة (هذان هتان–هؤلاء)	استبدال الاسم بالضمير المتصل: ي–ها–ك	النص 02		كتابة همزة القطع في أول الكلمة	تدريب
25		إنتاج خطاب يعبر فيه عن النداء ب (يا)،(أيها)	مفهوم الشرط (لو ،لولا–من)	استبدال الاسم بالضمير المتصل : ة–ها	النص 03		الهمزة المتوسطة على الألف	تدريب
26		إدماج +تقويم و معالجة						

27	(تقويم فصلي)+تقويم تشخيصي و معالجة								
28	المقطع 07	عالم الابتكار والاختراع	إنتاج خطاب يعبر فيه بالضمير المنفصل المخاطب انتم،انتن،أنتما	الجملة الاستفهامية أسماء الاستفهام:(من، ما،أين،كيف،كم،لماذا، متى)	تدريبات على استبدال الاسم بالضمير :ي ها ك ه ها	النص 01	نص شعري	كتابة التاء المربوطة تحت الإملاء (إملاء جمل بسيطة)	البنية السردية ينتج نص اسرد يا قصير يعبر فيه عن بداية القصة مستعينا بالمعطى المقدم
29			إنتاج خطابا بضمة النداء ب: (با–بها– أيتها)	أسلوب النداء : يا ايها– ايتها	تدريبات أحوال الاسم المفرد المثنى الجمع	النص 02		كتابة التاء المفتوحة تحت الإملاء جمل بسيطة	تدريب
30			إنتاج خطاب للتعبير عن التفصيل: افعل+ تميز +من	صيغة التفضيل	ضمائر الغائب :المتحكمة في انسجام النص و النمو الموضوعاتي:(هو،هي،هما ،هم،هن)	النص 03		كتابة الهمزة تحت الإملاء (إملاء جمل بسيطة)	تدريب
31	إدماج ، تقويم، و معالجة								

32	المقطع 08	الأسفار والرحلات	إنتاج خطاب يعبر فيه عن استدراك	أسلوب التعجب صيغة ما افعله	ضمائر المخاطب:المتحكمة في انسجام النص والنمو الموضوعاتي: أنت–أنت–انتما–انتم	النص 01	نص شعري	كتابة الهمزة المتوسطة تحت الإملاء (الإملاء جملة بسيطة)	ينتج المتعلم وسطا للحكاية، فيه حوار بين شخصوها ،مستعملا علامات الترقيم المناسب
33			إنتاج خطاب للتعبير عن التمني: ليت + اسم+فعل مضارع	صيغة التمني ليت	مراجعة الضمائر المنفصلة	النص 02		كتابة أسماء الإشارة ،تحت الإملاء (إملاء جمل بسيطة)	تدريب
34			إنتاج خطاب للتعبير عن الاستدراك: (لكن ...بل)	الاستدراك (لكن + التعليل)	مراجعة الضمائر المنفصلة	النص 03		كتابة الأسماء الموصولة تحت الإملاء (إملاء جمل بسيطة)	تدريب
35	**ادماج ، تقويم ، و معالجة**								
36	**(تقويم فصلي)+(تقويم تشخيصي ومعالجته)**								

3-**طريقة تعليم مهارة القراءة**:

من خلال تتبعي لتقديم نشاط القراءة من طرف الأستاذة ،لاحظت أنها مزجت بين جملة من التقنيات كالملاحظة و الاستنتاج و الحوار و غيرها ، قصد الوصول بالمتعلم الى تحقيق جملة من الأهداف .

ولا يتسنى لها ذلك إلا إذا استعانت بالتوجيهات الموجودة في الوثائق التي أسلفت ذكرها من مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي و دليل المعلم و الوثيقة المرافقة .

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها ،لاحظت أنها الأستاذة اتبعت منهجية معينة لتقديم نشاط القراءة و التي أضفت على هذا النشاط نتائج ايجابية ،حيث اتضح لي أن التلاميذ كانوا في المستوى المطلوب ،وتجلى ذلك في مشاركتهم الفعالة ،و تفاعلهم مع النص وشغفهم لقراءة النص ،عدا البعض لاحظت عدم اهتمامهم بجميع الأنشطة ،وذلك لعدم اهتمام الأسرة بهم ،وعدم تحضير الدروس والواجبات لهم من قبل ، إلا أن خبرة المعلمة في الميدان مكنتها من رفع مستواهم ، ومراقبتهم لأدواتهم من كتب وكراريس وذلك راجع لصغر سنهم ،فهم مزالوا بحاجة إلى رعاية الوالدين داخل الأسرة و لرعاية المعلمة داخل القسم.

أما عن السلبيات فلم المس ما هو مخل بالعملية التعليمية التعلمية ،من حيث سيرورة الدرس والطريقة المتبعة من طرف الأستاذة التي كانت ملتزمة بتطبيق التعليمات الواردة في المنهاج التربوي ،لهذا فإنني أصنفها من الأساتذة الناجحين و ذلك من خلال الالتزام بالوثائق والسندات الرسمية التربوية الأخرى التي أعدتها وزارة التربية الوطنية .

والآن سوف أتطرف إلى توضيح المنهجية التي اتبعتها المعلمة في تقديمها لنشاط القراءة .

منهجية تدريس القراءة :

– الخطوات التي انتهجتها المعلمة في تقديمها لنشاط القراءة هي :

– العناية بإعداد مذكرة للقراءة .

– التمهيد للدرس بأساليب متنوعة .

– قراءة المعلمة للنص قراءة نموذجية .

– طرح أسئلة على التلاميذ لترى مدى متابعتهم للقراءة.

– قراءة النص من قبل المتعلمين ثم شرح الكلمات الجديدة و الغامضة من خلال السياق ويستحسن تقديم المتمكنين على المتعثرين لإعطائهم فرصة في قراءة النص.

– توظيف الكلمات الصعبة في جمل مفيدة من قبل المتعلمين ،ثم اختيار الأحسن و كتابتها على السبورة .

– تشجيع المتعلمين للإجابة على الأسئلة مع مراعاة الفروق الفردية.

– الاستماع لمختلف إجابات المتعلمين مع تصحيح الأخطاء لهم و توجيههم.

– قراءة ختامية من قبل الأستاذة .

– تلخيص المتعلم النص بأسلوبه الخاص من خلال طرح الأستاذة للأسئلة والنموذج الأتي يوضح كيفية سير حصة القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بعنوان: "محمول جدتي".

و نوضح ذلك من خلال المذكرة التالية التي أعدها الأستاذ:

مذكرة نشاط القراءة

الوحدة:محمول جدتي. **المقطع7**: عالم الابتكار.

الميدان : فهم المنطوق و التعبير الشفوي . **المستوى**: الثالثة ابتدائي.

المحتوى : محطة البنزين.[1] **الزمن**: 45د.

المرجع: كتاب التلميذ.

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي ويتفاعل معها بالتركيز على النمط السردي.

مؤشرات الكفاءة: يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع، يحدد موضوع السرد وعناصره.

- يستخدم الروابط اللغوية بمناسبة للسرد، يميز نمط الخطاب.

المراحل		الوضعية التعلمية التعليمية	مؤشرات التقويم	التقويم
وضعية الانطلاق		-الوضعية الأم. -ما هي أهم الاختراعات الحديثة ؟ -من مستعملها و ماهي فوائدها ؟ -كيف يمكن أن تستغل هذه الاختراعات استغلالا ايجابيا ؟	-يجيب عن الأسئلة	**تقويم تشخيصي**
بناء التعليمات	**فهم المنطوق**	**استمع و اجب :** -قراءة النص المنطوق من طرف المعلم على مسامح المتعلمين بصوت معبر ، وترافق القراءة ،الإشارات والإيحاءات المناسبة ، مع المحافظة على التواصل	يستمع إلى النص وتصدر عنه إشارات وإيحاءات	**تقويم تكويني**

[1]: مذكرة أستاذ مادة اللغة العربية، مدرسة دعاس الباشا، السنة من التعليم الابتدائي.

		البصري معهم . -عم يتحدث النص ؟ سم الشخصيات .أين وقعت أحداثه؟ -تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة : -إلى أين يذهب يوسف مع ولده أسبوعيا ؟ ماذا يفعلون هناك ؟ -ماذا لفت انتباه يوسف ؟ -عم سأل يوسف أباه ؟ بم أجابه ؟ -ما هي الأماكن التي يمنع فيها استخدام الهاتف النقال ؟ لماذا؟ -ما هو الشيء الذي لم يكن يعرفه يوسف عن الهاتف النقال ؟ بماذا وعد يوسف والده ؟ -استخلاص القيم من النص المنطوق وتدوينها على السبورة -كيف تستعمل الهاتف النقال دون أن تزعج الآخرين أو تؤذيهم ؟ -استعمل الهاتف النقال عند الضرورة فقط ،و يجب استخدمه في الأماكن التالية : المسجد،محطة البنزين، الطائرة	تدل على اهتمامه بالموضوع -يحدد موضوع السرد وعناصره	
	التعبير الشفوي	أشاهد و اعبر : -التعبير الحر عن الصورة -أين يقف الأب ؟	بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في	

		–ماذا يفعل ؟أين وضعت اللوحة ؟ –إلى ماذا تشير ؟	النص المنطوق ويقارب ويقابل المعلومات الواردة فيه مع السند البصري المرافق	
استثمار المكتسبات		–مسرحية أحداث المنطوق –حل التمرين الأول من دفتر الأنشطة	–يلعب دوره كطرف في الحوار –ينجز التمرين	**تقويم ختامي**

حصص تدريس القراءة في دليل المعلم :

- **الحصة 1 و2:** فهم المنطوق "و تعبير شفوي "(تعبير ودراسة الصيغ)[1]
- **الحصة 3:** التدريب على الإنتاج الشفوي.
- **الحصة 4 و5** :القراءة و الكتابة.

الأداء الشرح و الفهم +تطبيقات متعلقة بالفهم و التوظيف ،و إثراء اللغة (اثري لغتي)+خط.

- **الحصة 6 و7:**القراءة و الكتابة.

(الأداء +الشرح+ الفهم)+ الظاهرة التركيبية.

[1]: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي م س، ص 40.

- **الحصة 8 و9:**(القراءة و الكتابة).

(الأداء +شرح+ الفهم)+ الظاهرة الصرفية أو الإملائية.

- **الحصة 10:** محفوظات

- **الحصة 11:** القراءة

(أداء +شرح +الفهم)

- **الحصة 12:**التدريب على الإنتاج الكتابي.

ملاحظة: ينظم الوقت في الأسبوع الرابع المخصص للإدماج و التقويم بشكل مرن ، مع التأكد على ضرورة تخصيص حصتين للدعم و المعالجة.

-تصحيح الإنتاج الكتابي الفردي يتم خلال أسبوع الإدماج و التقويم .

-من خلال تربصي مع المعلمة، وجدت أنها أفادتني كثيرا و خاصة في كيفية تناول حصص اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، والتي اتضحت لي من خلال حضوري ومتابعتي كافة حصصها.

-**الحصة الأولى**:

في الحصة الأولى من الوحدة قامت المعلمة بتقديم نشاط فهم المنطوق متبوعا بنشاط التعبير الشفوي حيث ركزت على الأداء و الفهم ، فبعد تهيئتها لأذهان المتعلمين لموضوع الوحدة الجديدة بواسطة أسئلة هادفة أو عرض سندات مألوفة أو جديدة ، ذات صلة بالدرس ، بعدها قرأت المعلمة نص القراءة السمعية ، قراءة نموذجية من الدليل ، ثم طرحت أسئلة لمعاينة مدى متابعة المتعلمين لها ، ثم كلفت المتعلمين بتجزئة النص المنطوق ، و إكتشاف الجانب القيمي فيه ، كما ركزت المعلمة في هذه الحصة على تدريب المتعلمين النطق الصحيح ، وعملت أيضا على إثارة دافعية التلاميذ ليعبروا عن المشهد المصاحب للنص ، مع إعادة سرد و مسرحية أحداث النص ، و توجيههم بطرح أسئلة مناسبة لتوظيف حيثيات النص ، و جذب التلاميذ للمشاركة كما عمدت إلى خلق وضعيات مشابهة و متنوعة

لممارسة التعبير الشفوي، مع تصحيح الأخطاء إن وجدت ومن خلال هذه المرحلة نجد أن المعلمة استطاعت أن تقوم التلاميذ تقويما بنائيا .

وفي المرحلة الأخيرة كلفت المتعلمين بتلخيص النص، من خلال طرحها الأسئلة لأن مشاركتهم كانت جيدة وهذا يبين مدى استيعابهم لمضمون النص، و فهمهم له.

الحصة الثانية :

وفي اليوم الموالي قدمت المعلمة نشاط إنتاج شفوي (إنتاج نص شفوي)ففي البداية انطلقت المعلمة من سندات بصرية ،ليعبر المتعلمون على الصورة معتمدين على الأسئلة التوجيهية التي طرحتها المعلمة قصد التوصل إلى إجابات تتضمن الصيغة المراد تدريسها ،ثم طلبت منهم تلخيص النص المسموع بشكل عام ،والتقيد بالموضوع و استخدام القرائن المناسبة للسرد ،لكي يعبروا عن رأيهم الشخصي ،و إعطاء التوجيهات وإبراز فوائدها ،ثم طلبت منهم قراءة الملخص .

وفي الفترة المسائية من نفس اليوم قدمت نشاط القراءة و الكتابة ، وإذا ركزت على القراءة فطلبت من المتعلمين فتح الكتاب ، وقراءة النص قراءة جهرية واضحة ،مراعين مخارج الحروف و علامات الوقف ،و قد خصتها خاصة للفئة التي تقرأ في الحصة الأولى ، كما اختبرت مدى فهمهم للنص ، ثم قامت بطرح أسئلة ،قصد الإجابة عليها انطلاقا من النص و انطلاقا من نشاط "أحسن خطي " قامت المعلمة بكتابة جملة على السبورة وفق المقاييس المعمول بها بيداغوجيا وركزت على حسن رسمها من قبل المتعلمين على كراس القسم ،كما كانت تتجول بين الصفوف لتصحيح و توجيه كل تلميذ ليحسن خطه و يكتب وفق الأبعاد القياسية ، و بالتالي استطاعت المعلمة ان تقوم التلاميذ تقويم تكويني.

الحصة الثالثة:

وفي اليوم الموالي قدمت كذلك المعلمة نشاط القراءة ،إذا ركزت على قراءة الفقرة الثانية من النص قراءة صحيحة و هذا لتقويم التلاميذ خاصة الضعاف ، وقد كانت تتدخل من حين إلى أخر لعلاج الصعوبات القرائية في حينها ،بعدها انطلقت إلى نشاط التعبير الشفوي و التواصل ، وقد حرصت المعلمة على خلق وضعيات لممارسة التغير بشكل موجه ، حيث كتبت على السبورة جملا بحظ واضح و طلبت من التلاميذ كتابتها على كراس القسم لاستخراج الصيغة المقصودة ، وبما إنها قامت بشرحها في حصة سابقة عمل التلاميذ على حل التمرين اللغوي ، تلاه بعد ذلك تصحيح جماعي على السبورة وتصحيح فردي على الكراريس بهدف تقويمهم.

الحصة الرابعة:

وبنفس الطريقة تناولت الحصة نشاط القراءة ،حيث بدأت بتقويم مبدئي ، ذلك من خلال طرحها للأسئلة حول مضمون النص،ثم كلفت التلاميذ بقراءة النص و تركيز فهم على الفقرة الثالثة ، كما عودتهم على القراءة الصامتة وقد كانت تشجع التلاميذ النجباء وتأخذ بيد الضعفاء منهم كل حسب قدرته و استعداده ، كما أنها كانت لا تستعمل العنف لكي لا تسلمهم إلى اليأس و الشعور بالضعف مما يؤدي بهم إلى الفرار من المدرسة ، بل كانت تسايرهم بالملاينة ووسائل الإغراء و تثير دافعتهم للدراسة.

وقد عقبها نشاط الإملاء على كراس القسم ، حيث قامت بإملاء أصوات (منطوقة) عليهم وهذا لترسيخها في أذهانهم ، كما كانت تدربهم على قوة الملاحظة و السرعة في الكتابة بوضوح و إتقان ، وقد كانت بين اللحظة و الأخرى تذكرهم بحسن الإصغاء للكلمات و مرورها بين الصفوف لتلفت انتباههم للأخطاء التي يرتكبونها ، و بعد الانتهاء من إملاء الكلمات قامت بتصحيحها على السبورة تصحيحا جماعيا من قبل المتعلمين بعدها قامت

بتصحيح فردي على الكراريس قصد تقويمهم نهائيا ، و بالتالي استدراك نقاط الضعف لدى المتعلمين و العمل على علاجها.

أما الحصة الأخيرة هي حصة "أقيم تعلماتي" حيث كلفتهم في الفترة الصباحية بانجاز مجموعة من التمارين المتعلقة بالصيغ المدروسة و الظواهر الإملائية و الخطية التي تمت دراستها في الوحدة.

أما في الفترة المسائية فقد خصتها لنشاط الإدماج و المشاريع و التعبير الكتابي ،حيث تقدم هذه الأنشطة بالتناوب أسبوعيا و من خلالها يتم استثمار كل المكتسبات القرائية والإملائية والكتابية في انجاز التمارين و إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين و توظيف مكتسابتهم الجديدة في جمل بسيطة و مرئية.

وفعلا فقد استطاعت الأستاذة أن تحقق ما كانت تصبو إليه ، فقد كان درسها ناجحا واتضح لي ذلك من خلال مشاهدتي و حضوري لبعض الدروس ، حيث لاحظت أن مستوى التلاميذ كان في المستوى المطلوب ، وتجلى ذلك في مشاركتهم الجيدة ، وتفاعلهم مع النص و حبهم للقراءة النص ، و صعودهم للسبورة لإنجاز و تصحيح التمارين الكتابية عدا البعض منهم الذين لاحظت عدم اهتمامهم بجميع الأنشطة لكن صرامة المعلمة وخبرتها التي تسير بها الدرس ، جعلتهم ينتبهون بها حيث كانت حريصة جدا عليهم تراقب أدواتهم من كتب و كراريس و معاقبتهم أن لم يحضروها ، كما لاحظت كذلك تحكم المعلمة في نظام القسم و فرض شخصيتها ، قصد عدم تفشي الفوضى في القسم وانفلات عقد القسم ما بين يديها.

كما أنني استفدت رغم دراستي النظرية ، إلا أنني استفدت أيضا فائدة من هذا التربص فقد زودتني بالكثير من الخبرات و المعارف و المهارات و أدخلتني عالما كنت اجهل عنه الكثير.

- التقويم :

يعد التقويم القلب النابض للعملية التعليمية لأنه المقياس الذي يقاس به مدى نجاعة المقرر الدراسي ، ومدى تحقيقه للأهداف المنشودة ، فمن خلال حضوري مع الأستاذة داخل القسم لاحظت أنها تجمع بين التقويم التشخيصي ، و التكويني حيث تحدد من خلاله الصعوبات أو مواطن الضعف لدى المتعلم ، ففي هذه المرحلة يكتسب المتعلم مجموعة من التعلمات تتمثل في التمارين الفورية التي لها علاقة بالدرس ، وانجازها على كراريس القسم و تصحيحها من قبل المعلمة بهدف تقويم عمل كل تلميذ.

وتتجلى أهميته في كونه وسيلة فعالة و ضرورية للكشف عن المشاكل التي يعاني منها التلميذ أو مجموعة التلاميذ على مستوى الفهم و الاستيعاب بوجه خاص ، كما يعد وسيلة لرصد القدرات و المهارت التي يملكها التلميذ ، فأثناء تقديم الأستاذة للأنشطة تقوم تقويما مستمرا للتلاميذ جماعيا أو تبادليا فيما بينهم ، حيث لاحظت أن التلاميذ يصححون الأخطاء لبعضهم البعض ، غير أن بعض التلاميذ لا يحترمون أراء غيرهم من التلاميذ إذ يقاطعونهم أثناء الإجابة ،مما دفع بالأستاذة إلى إسداء النصائح و التوجيهات التربوية السديدة الرشيدة الأمر الذي جعل تلاميذها ينتصحون و يبدون استعدادا ملحوظا في الاستماع إلى مداخلات زملائهم و يحترمون أقوالهم وأرائهم و هكذا بفضل خبرة الأستاذة وكفاءتها استطاعت أن تحقق الهدف المنشود من تقويمها التكويني كما قامت الأستاذة بتقديم خبرات و أنشطة ساعدت التلاميذ في تقويمها .

وقد كانت المعلمة أن تسجل أنماط تفكيرها التي يقومون بها و تدون مدى قدرتهم على التواصل فيما بينهم في بطاقة تسجيل خاصة أو على دفتر ملاحظات خاص ، و بذلك تتم ملاحظة التلاميذ في مختلف المناقشات و تساعد هذه العملية في جمع البيانات عن كل تلميذ في القسم فمن خلال ملاحظات المعلمة و تنقلها بين الصفوف و مراقبة كل حركاتهم ،استطاعت الحصول على المعلومات تساعدها على معرفة مدى تقدمهم في الدراسة وكذلك

تصنيف التلاميذ الذين حققوا نتائج ايجابية والذين حققوا نتائج سلبية ، وقد قامت بتسجيلهم ضمن قائمة التلاميذ يحتاجون إلى حصص المعالجة التربوية ، من أجل تقويم عجزهم و استدراك الضعف الملحوظ لديهم ، و تمكينهم من التحكم في المهارات اللغوية المسطرة في محتوى المقرر الدراسي و من الأدوات التي استخدمتها المعلمة كذلك لتقويم التلاميذ هي الواجبات المنزلية ، حيث كانت حريصة جدا على التأكيد لإنجازها في المنزل بمفردهم بهدف تقويمهم ، ولكن دائما هناك فئة معتبرة من التلاميذ لا تقوم بواجباتها والسبب راجع إلى الكسل والخمول ونفور التلاميذ من الدراسة إضافة إلى الاختبارات التي كانت تجريها شهريا

نموذج لمذكرة فهم المنطوق و التعبير الشفوي من دليل المعلم

- **المقطع التعليمي** : القيم الإنسانية
- **الوحدة** : الأخوان.
- **الميدان** : فهم المنطوق و التعبير الشفوي
- **النص المنطوق:** حول مائدة الطعام
- **مؤشرات الكفاءة** : يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع ،يحدد الموضوع السرد وعناصره
- **الهدف التعليمي:** يبدي فهمه العام للموضوع و يتجاوب معه و يتعلم آداب الأكل مع الجماعة [1]

المراحل[1]	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	كيف يتعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض و ما هي الآداب الواجب التحلي بها؟	–يجيب عن الأسئلة

[1]: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات، دليل المعلم للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، م س، ص 80.

مرحلة بناء التعليمات	**فهم المنطوق**	-عم يتحدث النص؟ و ما هو عنوانه؟ -تجزئة النص المنطوق قراءة و الإجابة عن الأسئلة المرفقة للنص.	-يستمع إلى النص -يحدد موضوع السرد وعناصره
التدريب	**التعبير الشفوي**	أشاهد و اعبر :تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر)	-بناء أفكار جديد
مرحلة الانطلاق		-مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ص9 ومشاهدة الصورة -ماذا تشاهد في الصورة ؟ -أعين الشخصيات على الصورة ؟	
الاستثمار		-مسرحية الحوار -حل التمارين	-يلعب دوره كطرق في الحديث-تقويم الانجاز .

نموذج المذكرة التعبير الشفوي من دليل المتعلم

- **الوحدة**: الأخوان.
- **الميدان**: التعبير الشفوي.
- **النشاط**: تعبير شفوي (إنتاج شفوي).
- **مركبات الكفاءة:** يتواصل مع الغير ، يفهم حديثه يقدم ذاته و يعبر عنها .
- **مؤشرات الكفاءة**: يسرد قصة انطلاقا من مشهد أو صور يرشد إلى قيم إنسانية
- **الهدف التعليمي:** يحبذ موارده لبناء خطابا سردي انطلاقا من سند مسموع [1]

[1]: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات، دليل المعلم للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، م س، ص 84.

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
مرحلة الانطلاق	-في المطعم المدرسي لاحظت أن زميلك لا يحترم آداب الأكل -أردت أن تقدم له النصائح حتى يمارس آداب الأكل ،ماذا تقول له؟	يحسن الاستماع يجيب عن الأسئلة
مرحلة التعلمات	-ماذا تفعل قبل الجلوس إلى طاولة الطعام ؟ -ماذا أقول قبل أن أبدأ الطعام؟ -بماذا التزم أثناء الأكل؟ -ماذا تقول بعد الانتهاء من الأكل و ماذا تفعل ؟	
الاستثمار	النصائح	-يتقيد بالموضوع -يعطي توجيهات و يبرز فوائدها -قراءة الملخص

نموذج لمذكرة قراءة +تراكيب نحوية من الدليل المعلم

الميدان:فهم المكتوب +التعبير الكتابي

النشاط: قراءة (تعمق في النص)+تراكيب نحوية

مؤشرات الكفاءة: يعبر عن فهمه لمعاني النص و يستثمره في اكتساب الظواهر اللغوية المختلفة

الهدف التعليمي: يتعمق في الفهم و يتعرف على الاسم و يوظفه [1]

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
مرحلة الانطلاق	-ماذا حدث مع وسيم؟ -بسبب ماذا؟	يتذكر ما جاء في النص

[1]: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات، دليل المعلم للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، م س، ص 88.

	-ماذا احضر له أخوه حميد؟	
مرحلة بناء التعلمات	-يعود المعلم إلى النص المكتوب و يقراه قراءة كاملا قراءة جهرية مسترسلة -يطرح المعلم أسئلة التعمق في معنى النص: -اختار الإجابة الصحيحة -استخرج من النص جملة تدل على الاحترام و التقدير -يطرح المعلم سولا لتحديد الظاهرة النحوية المستهدفة	يستخرج معلومات من السندات البصرية المرافقة للنص -يلتزم بقواعد القراءة الصامتة -يحترم شروط القراءة الجهرية
الاستثمار	-ينجز على دفتر الأنشطة تمرين 4ص5 -يكمل الفراغ باسم مناسب	-ينجز التمارين على دفتر الأنشطة

نموذج لمذكرة قراءة (أداء+ فهم+ تعبير كتابي من دليل المعلم)

الميدان: فهم المكتوب +التعبير الكتابي.

النشاط : قراءة (أداء+ فهم) +تعبير كتابي.

مؤشرات الكفاءة: يعبر عن فهمه لمعاني النص و يوظف معجمه اللغوي المناسب.

الهدف التعليمي: يستنتج القيم الأخلاقية المتوفرة في النصوص المقروء و يتصرف في النص و يثريه بأنماط مختلفة[1]

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
مرحلة الانطلاق	تلخيص النص المكتوب	يتذكر أهم أحداث النص

[1]: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات، دليل المعلم للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، م س، ص 94.

	بأسئلة موجهة.	والمعني العام له يجيب عن الأسئلة
مرحلة بناء التعلمات	-العودة إلى النص المكتوب ص10 -قراءة النص قراءة معبرة من طرف المعلم -قراءات فردية وافرة من قبل بعض المتعلمين -يطرح المعلم أسئلة حول القيم الموجودة في النص ويركز عليها	
الاستثمار	-يضع علامة (X) في المكان المناسب. -يكتب حلا للمشكلة و نهاية للقصة.	يحدد عناصر خطاطه السرد في جداول بالاختبار من متعدد و إكمال ما نقص

التعليق على المذكرة التربوية لنشاط القراءة :

التخطيط اليومي للدرس هو تصور المعلم المسبق للإجراءات و الخطوات المنظمة التي يسترشد بها لتقديم درسه داخل الصف، وفق خطة محكمة ، من أجل انجاز الأهداف المحددة ، و من خلال ملاحظة هذه المذكرة نسجل ما يلي :

مكونات خطة الدرس: نلاحظ أن المذكرة اشتملت على شقين.

المكونات الفرعية: متوفرة حيث تمثلت في المعلومات المدونة أعلى المذكرة وهي:

المكونات الأساسية وتتمثل أساسا في الكفاءة المستهدفة ، حيث نلاحظ أن الكفاءة القاعدية المراد تحقيقها في أخر الوحدة التعلمية هي :

– يقرا النص بأداء جيد، مع احترام علامات الترقيم، و فهم المقروء.

– تنمية الفعل القرائي.

– **مراحل سير الدرس:** تتمثل هذه المراحل في الوضعيات التعلمية التي يقترحها كل معلم لانجاز درسه وقد نجدها على النحو التالي :

وضعية الانطلاق : وهي وضعية تشخيصية تهدف في مجملها إلى تقويم المكتسبات السابقة التي لها علاقة بالدرس الجديد

وضعية بناء التعلمات: وهي وضعية يمارس فيها المتعلم مهامه تعليمة تهدف إلى اكتساب تعلمات جديدة تكون أساسا لبناء و تنمية الكفاءة القاعدية المستهدفة من الدرس وهي ممثلة في النقاط الآتية :

– ممارسة التعبير الشفوي من خلال طلب المعلمة متعلمها التعبير التلقائي حول الصورة المرافقة للنص .

– الاستماع إلى القراءة النموذجية للمعلمة التي تراعى فيها المعلمة حسن الأداء ، و تمثيل المعنى لتكون بذلك قدوة لقراءات متعلميها.

– ممارسة الفعل القرائي من خلال القراءة الصامتة ، ثم القراءات الفردية الجهرية للمتعلمين

– مناقشة حول فهم معنى النص من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

مرحلة استثمار المكتسبات: حيث تفتح المعلمة نقاشا لاستخراج العبر، والصفات الأخلاقية والسلوكات الحسنة المتضمنة في النص و تحت متعلميها على التحلي بها في حياتهم اليومية.

– **التعليق على المذكرة التربوية في نشاط التعبير الشفوي :**

من خلال ما نلاحظه في مذكرة نشاط التعبير الشفوي أن المعلمة قد حددت نشاط التعبير ب 45 دقيقة و الملاحظ هنا أن مناهج الإصلاحات التربوية الجديدة لم تفصل بين القراءة و التعبير و الكتابة ، وإنما تناولها يكون كاملا متكاملا في حصة ذات 90 دقيقة

والانتقال من القراءة إلى التعبير إلى الكتابة يكون انتقالا سلبيا متدرجا من دون فواصل بينها نظرا لكون هذه المهارات اللغوية تتماشى مع بعضها البعض فالتلميذ يقرا و يعبر عما يقرأ و يدون ما يجب تدوينه وقد حددت المعلمة الكفاءة المستهدفة : وهو نص كفاءة منصوص عليه في المناهج في مرحلة الانطلاق : اعتمدت السند المدروس في حصة القراءة ، لتطرح سؤالا من نص القراءة ، ثم شرعت بعده في مرحلة بناء التعلمات بطرح أسئلة موجهة ، أجوبتها متضمنة في نص القراءة ، تهدف من خلال هذا الموقف إلى فتح مجال للنقاش الحر والتعبير التلقائي ، في حين تقوم المعلمة بدور الأشراف و التوجيه وتنظيم المشاركة ليخلصوا في الأخير إلى تكوين ملخص بما فيه من إنتاج المتعلمين أنفسهم ، مارسوا فيه التعبير عن أفكارهم و تنظيمها وفق ما نصت عليه الكفاءة المستهدفة وبذلك يتحقق التكامل بين التعبير الشفوي و الكتابي حيث تكون هذه الحصة محطة انطلاق للممارسة التعبير الكتابي (الوضعية الإدماجية) في حصة التعبير الكتابي هي محطة وصول في نهاية الأسبوع و بالتالي يكون التعبير الكتابي امتدادا و تكملة للتعبير الشفوي .

-التعليق على المذكرة التربوية في نشاط التعبير الكتابي :

يتبين من خلال ملاحظة مذكرة التعبير الكتابي ان المعلمة في مرحلة الانطلاق هيأت المعلمة متعلميها من خلال التذكير و الاسترجاع لبعض المعارف المرتبطة بالوحدة التعلمية المدروسة سابقا خلال الأسبوع ، بعدها تقوم بعرض الموضوع (السند) و بعدها تطلب منهم تلخص النص في فقرة لا تقل عن (6) ستة أسطر .

– و بعد قراءته من طرف المعلمة وعدد معتبر من التلاميذ تشرع في الشرح و التبسيط ثم استخراج العناصر الرئيسية ليستأنس بها المتعلمون في تحرير ملخصاتهم ، وتكون للمعلمة

من خلال تحرير المتعلمين وقفات توجيهية علاجية للتلاميذ الذين هم بحاجة الى مساعدة على اختيار أفكارهم و تنظيمها و ترتيبهما .

المبحث الثالث:

صعوبات مهارة القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا

-مشكلات القراءة في المرحلة الابتدائية :

1- قراءة الجمل غيبًا: يعاني بعض الطلبة من حفظ المفردات أو الجمل أو الدرس بصورة غيبية آلية دون ربط شكل الكلمة مع لفظها. [1]

2- الطلاقة القرائية: لا شك أن الطلاقة في القراءة تمثل هدفا ومهارة أساسية من مهارات القراءة غير أن كثير من الطلبة لا يمتلكون هذه المهارات ويقرؤون قراءة متقطعة متعثرة.

3- عدم تميز التلاميذ بين الحروف المتشابهة رسما والأصوات المتقاربة أثناء قراءة التلاميذ : مثل(الباء والتاء و الثاء والنون والباء) أو (السين و الشين) أو (الفاء والقاف) أو (اللام والكاف).

4- عدم إدراك نطق أصوات الحروف حسب نوع الحركة التي تصحبها كسرة أو ضمة أو فتحة أو سكون.

5- عدم التميز بين الصوت الطويل و القصير مثل : (بَ ، بَا) (بُ، بُو).

6- عدم تميز صوت التنوين والنون الساكنة: يعاني بعض الطلبة من هذه الظاهرة في أوضاع مختلفة مثل مدرسة = مدرستين.

7- عدم التميز بين اللام الشمسية و اللام القمرية : إذ نجد كثير من الطلبة يخلطون بينهما عند اللفظ .

8- التأتأة والتعثر في النطق: يقصد به إبدال حرف بحرف أخر مثلا: ينطق الطفل الذال بدلا من السين، والواو أو اللام أو الياء بدلا من الراء.

9- القراءة العكسية : يلجأ إليها الطلبة في الكلمات ، ويعود ذلك إلى حركة العين التي قد تتجه إلى اليسار إلى اليمين و بالتالي فإنهم يقرؤون الألفاظ و الجمل بصورة معكوسة.

---

[1]: ينظر: رسمي علي عابد، ضعف التحصيل الدراسي، دار جرير للنشر و التوزيع،(د.ط)،(د.ت) ص 156

10- مشكلة الحذف والزيادة: هذه الظاهرة ناتجة عن عدم قدرة الطلبة على التركيز والحفظ الآلي غير المقترن بفهم المعنى.

11- تجاوز سطر أو فقرة :يمكن أن يكون ضعف البصر سبب هذه الظاهرة ومن المعلوم أن الطفل لا تكتمل لديه حاسة البصر تماما إلا بعد الصف الثالث.

12- عجز التلميذ عن أداء المعنى : ذلك راجع إلى عدم معرفة التلميذ من أين تبدأ الجملة وأين تنتهي.

عرض البيانات وتحليلها :

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها، وبعد توزيعي الاستبيانات على أساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، والذين كان عددهم ثمانية عشر (18) أستاذا، قمت فيما يلي بعرض البيانات المحصل عليها وتحليلها.

الأجوبة:

السؤال الأول (1): هل ترون أن الكتاب المدرسي بشكله الحالي يستجيب لأهداف المنهاج ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
بشكل جيد	**06**	**% 33.33**
متوسط	**10**	**% 55.55**
ضعيف	**02**	**% 11.11**
المجموع	**18**	**% 100**

يتبين لنا من خلال الجدول أن جل المعلمين اتفقوا على أن الكتاب المدرسي بشكله الحالي يستجيب لأهداف المنهاج بشكل متوسط حيث قدرت النسبة ب55.55% بينما هناك فئة قدرت نسبتها ب33.33% تؤكد أن الكتاب المدرسي يستجيب لأهداف المنهاج بشكل جيد ، صحيح أن الكتاب المدرسي قد تم أثناء إعداده مراعاة بعض الاعتبارات التربوية البيداغوجية والعلمية والجمالية حتى يكون في المستوى المطلوب ، لكن توجد فيه بعض الدروس تفوق مستوى التلميذ ، في حين أن هناك نسبة قدرت ب11.11% ترى أن الكتاب المدرسي بشكله الجديد لا يستجيب لأهداف المنهاج بشكل جيد وعللوا لذلك بأنه: نفتقر نوعا ما لتطلعات التلميذ وإهماماته ونصوصه جافة لا ترقى للمستوى المطلوب من تشويق وإثارة لاشمالة التلميذ إليها .

السؤال الثاني (2) : ما أسباب الضعف القرائي لدى التلميذ ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
عضوي (مرضي)	**02**	**% 11.11**
نفسي	**04**	**% 22.22**
اجتماعي	**12**	**% 66.66**
المجموع	**18**	**% 100**

إختلفت الإجابات حول هذا السؤال ففئة ترى أن أسباب الضعف القرائي راجع إلى مرض عضوي يتمثل في التأتأة وصعوبة نطق بعض الكلمات خاصة إذا تباعدت بشكل كبير في مخارجها حيث قدرت هذه النسبة ب11.11% بينما هناك فئة قدرت نسبتها 22.22% ترى أن السبب وراء الضعف القرائي لدى التلميذ هو نفسي مما يسبب له الحرج وعدم الثقة بالنفس ، ويتجلى ذلك أثناء عملية القراءة ، في حين جاءت النسبة الأكبر وقدرت ب66.66% ما أكدت نسبة الضعف القرائي لدى المتعلم هو بالدرجة الأولى اجتماعي فالمحيط الذي يعيش فيه الطفل يؤثر عليه سواء بالسلب أو الإيجاب فأي خلل في هذا الوسط يؤثر على التلميذ و مردوده الدراسي ومن أمثلة ذلك : انفصال الوالدين أو وفاة أحدهما أو الفقر ...إلخ .

السؤال الثالث (3): هل المستوى العلمي والثقافي للأولياء له دور في المردود الدراسي ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
نعم	**18**	**%100**
لا	**0**	**% 0**
المجموع	**18**	**% 100**

كانت الإجابة على هذا السؤال بنعم 100% لأن البيت هو أول ما يصطدم به الطفل قبل أن يصل إلى المدرسة ، ومستوى الأولياء ضروري لأن الولي المتعلم المثقف يكون بمثابة القدوة والفائدة لابنه ويكون على إطلاع دائم بسيرورة دروسه ومعينا وسندا لابنه .

السؤال الرابع (4):ماهي الصعوبات التي تواجهونها أثناء قيامكم بتدريس نشاط القراءة ؟

إختلفت وتعددت الإجابات فمنهم من توجهه صعوبة عدم إستعاب التلاميذ للنص حيث قدرت النسبة ب22.22% ومنهم من أجاب أنهم يعانون من عدم قدرتهم على نطق الكلمات الصعبة والطويلة حيث قدرت النسبة أيضا ب5.55% بينما هناك فئة كبيرة قدرت نسبتها ب72.22% نجد صعوبة في عدم مشاركة التلاميذ معه أثناء القيام بشرح الدرس .

السؤال الخامس (5): هل الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة كاف أو غير كاف ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
كاف	**15**	**% 83.33**
غير كاف	**03**	**% 16.67**
المجموع	**18**	**% 100**

على ضوء البيانات الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الوقت المخصص لنشاط القراءة كاف والذي يقدر ب45 دقيقة في حين أن العينة التي أجابت بالنفي والتي قدرت ب16.67% يرون أن الوقت الأنسب للإلمام بالنص من كافة جوانبه هو 60دقيقة كاملة.

السؤال السادس (6): هل هناك اكتظاظ في القسم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
نعم	**11**	**% 61.11**
لا	**07**	**% 38.89**
المجموع	**18**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه ودراستي الميدانية لاحظت فعلا وجود اكتظاظ كبير في الأقسام الابتدائية مما يؤثر سلبا على المردود الدراسي للتلاميذ ، وذلك مما يسببه هذا الاكتظاظ من فوضى وتشويش وعدم إستعاب جل التلاميذ للدروس ، فهذا الاكتظاظ لا يسمح للمعلم أن يتأكد أن المعلومة أو الدرس قد أستوعبه كافة التلاميذ ولذا فقد إقترح معظم المعلمين أن العدد الأنسب يتراوح مابين 20 و25 تلميذ كحد أقصى .

السؤال السابع (7): هل التطبيقات التي تجرى حول نشاط القراءة كافية للإحاطة بمختلف جوانبه ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
نعم	**09**	**% 50**
لا	**09**	**% 50**
المجموع	**18**	**% 100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم تعادل نسبة من أجابوا بلا فمنهم من يرى أن التمارين أو التطبيقات المرفقة بكل نص كافية بالإحاطة بمختلف جوانب النص في حين أن العينة التي أجابت بلا ترى أن هذه التطبيقات غير كافية للإلمام بكافة جوانب النص مما يدفعهم لطرح أسئلة أخرى غير موجودة في الكتاب لإلمام باقي الجوانب التي لم تمسها هذه التطبيقات .

السؤال الثامن (8): هل محتوى كتاب القراءة الجديد يتناسب مع مستوى التلميذ العقلي والنفسي ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
نعم	**06**	**% 33.33**
لا	**12**	**% 66.67**
المجموع	**18**	**% 100**

على ضوء ما تقدم نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب(لا) تراوحت إلى 66.67% وهذا راجع في رأيهم أن نصوص القراءة جافة لا تلبي تطلعات الأطفال الذين يتابعون قنوات ووسائل الإعلام الحديثة والمتطورة ، فهذه النصوص لا تتناسب مع مستوى التلاميذ العقلي في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم .

السؤال التاسع (9): ما هي الصعوبات التي لمستوها في التلميذ بشكل متواتر ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
عدم احترام علامات الوقف	**06**	**% 33.33**
عدم ضبط الكلمات بالحركات الإعرابية	**03**	**% 16.67**
القصور في الفهم	**02**	**% 11.11**
عدم السرعة في القراءة	**01**	**% 5.56**
تكرار الحروف أو الكلمة	**02**	**% 11.11**
التهجئة	**02**	**% 11.11**
إبدال وقلب الحروف أو الكلمات	**02**	**% 11.11**
المجموع	**18**	**% 100**

من خلال الجدول يتبين لنا أن المعلمين قد رتبوا صعوبات القراءة بحسب تواترها على النحو التالي :

1) عدم احترام علامات الوقف بنسبة 33.33% وقد يعود ذلك إلى عدم قدرة التلميذ على مواصلة القراءة مما يجعله يتوقف حين لا يطلب منه الوقوف ، وإذا أتم الجملة يقرئها بالثانية دون مراعاة الفاصل بينهما ، وذلك لعدم تمكنهم من آليات القراءة وعدم إدراكهم للمعنى وكيفية تجزئته .

2) عدم ضبط الكلمات بالحركات الإعرابية بنسبة 16.67% وذلك راجع إلى عدم التركيز والتدقيق في ضبط الكلمات أثناء القراءة محاولة للسرعة فيها وقد يعود أيضا إلى الارتباك الذي يحسه التلميذ وهو في مواجهة معلمه وزملائه ، ومحاولة منه لإجادة القراءة قدر المستطاع .

3) القصور في الفهم بنسبة 11.11% أرجعها المعلمون إلى أسباب مثلا في طول الجمل أو كثرة الأفكار أو صعوبة المفردات...إلخ .

4) عدم السرعة في القراءة بنسبة 5.56% يعود إلى أن المتعلم في هذه المرحلة يعد مبتدئا خصوصا مع طول الجمل ومحاولته لفهم كل كلمة على حدا، في حين نجد أن القارئ الماهر يعتمد على الفهم والسرعة معا، وبين الطرفين علاقة قوية بوجه عام.

5) تكرار الحروف أو الكلمات بنسبة 11.11% والذي قد يعود إلى محاولة المتعلم قراءة الكلمة الموالية أثناء قراءته أو قراءته لتلك الكلمة فيقوم بتكرارها إضاعة للوقت وقد يعود السبب أحيانا إلى صعوبة المفردة التي تؤدي إلى صعوبة نطقها ، أو التشابه في الحروف مما يجعله يعيد الحروف أو الكلمات التي سبق وأن قرأها .

6) التهجئة بنسبة 11.11% وتعتبر من مخلفات المراحل الأولى من تعلم القراءة كما يمكن أن يعود إلى تقارب مخارج الحروف أو تنافرها ، وقد يعود أيضا إلى عيوب في النطق أو

البصر، كما لا يمكن أن نهمل الجانب النفسي كالارتباك والقلق والخوف والتردد وأحيانا الخجل من المواجهة .

7) الإبدال وقلب الحروف والكلمات بنسبة 11.11% نتيجة محاولة السرعة والاضطراب.

أمام هذه الصعوبات يتعامل المعلم الحكيم بذكاء فيختار الطريقة المناسبة بغية تذليلها ومن خلال الاستبيان نجد من المعلمين من يغير طريقته بنسبة 60% في حين نجد أن نسبة 40% منهم تتبع الطريقة ذاتها في جميع دروس القراءة .

السؤال العاشر(10) : ما هي أسباب عدم فهم النص المقروء في نظركم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
صعوبة فهم المفردات	**04**	**% 22.22**
تعقيد التركيب	**04**	**% 22.22**
كثرة الأفكار	**04**	**% 22.22**
طول الجمل	**06**	**% 33.33**
المجموع	**18**	**% 100**

نلاحظ من خلال الاستبيان أن نسبة طول الجمل قدرت ب33.33% يعود إلى طول الفكرة نفسها التي تتطلب تركيب طويلا يؤدي بالمتعلم إلى تقطيع الجملة وعدم مراعاة علامات الوقف فيها والذي يعتبر بحد ذاته سببا في صعوبة الفهم إذ لطريقة الأداء دور كبير في عملية الفهم .

أما نسبة كثرة الأفكار فقد قدرت ب22.22% وهي نسبة كبيرة والسبب في ذلك هو طبيعة النص المعد بهذه الطريقة الجديدة حيث قصد أن تكثر أفكاره بهدف تكثيف الزاد اللغوي والفكري لدى المتعلم ومحاولة إحاطته بكل ما يدور حوله من تطورت واكتشافات أما صعوبة المفردات فتقدر نسبتها ب22.22% ، وتعقيد التراكيب ب22.22% وهما نسبتان متساويتان حيث أن النصوص المقدمة للمتعلم في هذه النسبة خاصة أنها تتعلق بأهم

الاختراعات والإنجازات البشرية فهي تعد صعبة عليه وبالتالي فالمفردات المستعملة فيها صعبة بدورها .

السؤال الحادي عشر (11): هل تعتمد على طريقة واحدة في تعليم القراءة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
نعم	**4**	**% 22.22**
لا	**14**	**% 77.78**
المجموع	**18**	**% 100**

الملاحظ أن أكثر إجابات المعلمين بلا حيث قدرت النسبة ب77.78% أي أن ترجع الفئة المعينة بتغيير الطريقة تصرفها هذا إلى أن تكرار الطريقة نفسها يخلف مللا في نفس المتعلم فيحول درس القراءة إلى مجرد روتين وعمل آلي ، أما التغيير فيكون على اعتبار استعدادات المتعلمين فإذا كان النص حوار يعمد المعلم إلى تلقين المتعلم كيفية تمثل الموقف ، وإذا كان سرديا يهدف غلى تمكن المتعلم من القراءة المسترسلة .

وفي محاولات أخرى لتسهيل عملية القراءة وتجنب الأخطاء المرتكبة يطلب المعلم من المتعلمين أن يقرؤوا النص قراءة صامتة يتفحصون أثناءها مفردات وتراكيب النص ، ثم يقرأ هو قراءة جهرية نموذجية يركز فيها على الحركات الإعرابية لأن اللغة العربية في أصلها لغة إعراب ، وعلى علامات الوقف حتى يقتدي به التلاميذ بعدها يحيل عمليه القراءة لنخبة من التلاميذ ممن يتوسم فيهم سلامة النطق وصحة والأداء فيكلفهم أحيانا بقراءة النص كله ، لتليها قراءة التلاميذ الآخرين بدءا بالمتوسطين إلى مادون ذلك .

وقد لاحظنا من خلال المعاينة أن التلميذ في هذه المرحلة –مزودا بهذا المقرر– بحاجة ماسة إلى تحضير جيد في البيت وإلى متابعة من طرف المعلم فيطلب ممن يخطئ أن يعيد الكلمة أو العبارة مصححة لترسخ في ذهنه ، ومطالبته بالتأني في القراءة للتركيز أكثر على الكلمات لنطقها صحيحة ، كما نجد أيضا أن المتعلمين جد منتبهين إلى بعضهم البعض

بحيث أنهم يكتشفون بأنفسهم جل الأخطاء ويحاولون تنبيه المعلم لها ، فيطلب منهم المعلم تصحيحها ومن خلال ذلك فعلى المعلمين ضرورة تنويع طرائق التدريس بحسب طبيعة الموضوع وأهدافه التربوية وكذا تنويع الوسائل والوسائط المساعدة لعملية تعليم القراءة مما يجعلها ذات دلالة ينجم عنها تفاعل التلاميذ مع الموضوع والاستفادة منه .

السؤال الثاني عشر(12): ما مدى توفر الوسائل التربوية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
متوفرة	**02**	**% 11.11**
قليلة	**10**	**% 55.56**
منعدمة	**06**	**% 33.33**
المجموع	**18**	**% 100**

إضافة إلى المعلم والمتعلم توجد الوسيلة التربوية التي لا تقل أهمية عنها فهي سبيل التوضيح والتذليل والإقناع لذلك كان توفرها أمرا ضروريا جدا ، أما الملاحظ من خلال المعاينة أن هذه المدارس فقيرة في هذا الجانب ويعود ذلك إلى نقص ميزانية المدرسة وعدم تجديدها ومع هذا المقرر الجديد وما يحمله من أفكار وتصورات كلها حديثة لابد من توفير الوسيلة التربوية وتجديدها حسب الاحتياجات ، لأن المدرسة الجزائرية وعلى وجه الخصوص الابتدائية منها تحتاج إلى تعزيز وسائل الإيضاح والمساعدة وينبغي أن تنوع هي الوسائل فتجمع القديم منها والحديث ، الذي أفرزته التكنولوجيا الجديدة .

السؤال الثالث عشر(13): أي لغة تتعامل بها مع تلاميذك ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
لغة فصيحة	**15**	**% 83.33**
عامية	**00**	**% 00**
المزج بين الفصيحة والعامية	**03**	**% 16.67**
المجموع	**18**	**% 100**

نرى من خلال هذا الاستبيان أن نسبة استعمال الفصحى قدرت ب83.33% إذا يقول بعض الأساتذة أن استعمال الفصحى مهم في الشرح وذلك لتعويد التلاميذ على استعمالها وتنمية الملكة اللغوية عندهم أما نسبة 16.67% هي ضئيلة ، وهي نسبة تمثل الحل الذي يلجأ إليه الأستاذ لإيصال فكرة معينة إلى ذهن المتعلم ولتقريب الفهم .

السؤال الرابع عشر(14): هل للمتعلمين القدرة في إعادة الفكرة أم هناك عوائق عضوية راجعة إلى:

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
ضعف حاسة السمع	**09**	**% 50**
ضعف حاسة البصر	**07**	**% 38.89**
لا توجد عوائق	**02**	**% 11.11**
المجموع	**18**	**% 100**

اختلفت الإجابات بين معلم وآخر، فهناك من يرى عدم وجود عوائق عضوية لا تسمح بإعادة الفكرة، وهي فئة قليلة قدرت ب11.11% .

في حين أن نسبة 50% من المعلمين يرجعون عدم القدرة في إعادة الفكرة إلى ضعف حاسة السمع ، مما يؤدي إلى التلعثم في النطق ، مرجعين ذلك إلى الإصابة في الجهاز

السمعي نفسه ، ومنها ما يتصل بالأذن مما يؤدي إلى سد القناة السمعية وذلك أن يصبح ثقيل السمع ، فهذا السمع له تأثير بارز في إعادة الفكرة ، فينتج عنه عيوب النطق وغير ذلك .

أما بالنسبة 38.89% فهي خاصة بضعف حاسة البصر، مما يؤدي إلى عدم القدرة على إعادة الفكرة فعلى معلمي هذه المرحلة الاهتمام بمثل هذه الأمور، وتقديم يد العون لمتعلميهم ، من أجل تحقيق العملية التعليمية بنجاح .

كما تساهم الأسرة في تحسين مستوى الطفل من خلال الإسراع في علاج ما يمكن علاجه من أعضاء النطق والسمع .

السؤال الخامس عشر(15) : هل يحترم المتعلمون علامات الوقف ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
نعم	**07**	**% 38.89**
لا	**11**	**% 61.11**
المجموع	**18**	**% 100**

الملاحظ من خلال هذه النسب أن النسبة الأكثر رجاحةً هي نسبة الفئة التي أجابت بـ لا والتي قدرت ب61.11% مقارنة بالنسبة للفئة الأخرى التي قدرت بنسبة 38.89% وهذا يعني أن الأسباب التي تجعل المتعلم لا يراعي علامات الوقف هي : عدم التركيز واللامبالاة إضافة إلى عدم تحضير النص في المنزل ، مما يجعل التلميذ يركز على التهجئة أكثر من احترام علامات الوقف.

السؤال السادس عشر(16): ما مدى فهم التلاميذ نصوص القراءة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب %
جيد	**10**	**% 55.56**
متوسط	**08**	**% 44.44**
ضعيف	**00**	**% 00**
المجموع	**18**	**% 100**

من خلال هذا الجدول أردنا أن نعرف مدى فهم التلاميذ للنصوص المقروءة فوجدنا أن نسبة 55.56% يفهمون فهما جيد للنص ويقابل هذه النسبة نسبة44.44% فهم متوسط للنص المقروء ، وهذا راجع إلى تفاوت مستوى الفهم بين التلاميذ في القسم الواحد وفي المادة الواحدة .

السؤال السابع عشر(17) : ما هي الطرائق المتبعة في تقديم أنشطة اللغة العربية ؟

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أن الطريقة المعتمدة في تقديم أنشطة اللغة العربية هي الطرائق النشطة حيث جمعوا بين جملة من التقنيات كالاستجواب والاستنتاج والحوار والمناقشة ، كما اعتمدوا على الطريقة التحليلية باعتبار ما لهذه التقنيات من أهمية بالغة في اكتساب التلميذ مجموعة من المهارات اللغوية والمعارف والخبرات، حيث يصبح لديه رصيد لغوي يساعده على فهم المقروء واكتساب مفردات جديدة وتوظيفها للتعبير عن موافق ووصف الأحداث ، كما تكسبه كذلك مهارة الكتابة وتحسين خطه بإتباع المقاييس فالمتعلم ينطلق من النص ويعود إليه. كما أنهم يعتمدون على طريقة حل المشكلات وطريقة المشاريع وطريقة الاستكشاف والتعلم الذاتي ، ذلك أن المتعلم خاصة في هذه الفترة لديه رغبة حب الإطلاع والاستكشاف بنفسه للوصول إلى النتيجة إذن فالمثقف عليه فيما يخص الطرائف المتبعة في تقديم أنشطة اللغة العربية هي الطريق النشطة ، فالمتعلم يبقى في حلقه حلزونية .

* غير أن الطريقة المثلى والمفضلة لتدريس القراءة في السنة الثالثة هي الطريقة التحليلية التركيبية حيث ينطلق التلميذ من النص فيحلله تحليلا يسمح له بفهمه فهما جيدا ثم ينطلق إلى بناء نصوص أخرى على غراره .

السؤال الثامن عشر(18): هل تراعي الفروق الفردية للمتعلمين أثناء تعليمهم لنشاط القراءة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
لا	**18**	**% 100**
المجموع	**00**	**% 100**
	18	**% 100**

أكد المعلمون مراعاتهم الفروق الفردية لمتعلميهم أثناء تعليمهم لنشاط القراءة، و لعل ذلك يعود إلى إدراكهم و وعيهم بأهميتها، حيث يتميز كل متعلم عن الآخر بجملة من الصفات وذلك بدرجات متفاوتة، و هذا أمر طبيعي، حيث يختلف المتعلمون في مستوياتهم العقلية فمنهم العبقري و الذكي جدا و متوسط الذكاء و منخفض الذكاء و ذلك حسب النفسية التي يكون عليها، و هنا على المعلم الكف، أن يراعي هذه الفروق و يعمل على تطويرها جميعا.

نتائج تحليل الاستبيانات:

من خلال ذلك نخلص إلى جملة من النتائج منها الايجابي و السلبي و ندرجها فيما يلي:

- المنهاج الحديث للقراءة هو مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة التي تقدمها المدرسة للمتعلم داخلها أو خارجها.

- نسبة كبيرة من معلمي السنة الثالثة تفضل منهاج المقاربة بالكفاءات، كونه يحقق نتائج في منظومتنا التربوية، و يرون بأنه الأنسب لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية في المدرسة الجزائرية و بخاصة لميدان القراءة.
- أن جل تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يتحكمون في آليات القراءة.
- تشترك القراءة مع كل المهارات اللغوية، بحيث لا ينفصل التعبير الشفوي و الكتابة عن نشاط القـراءة و كذا الاستماع خاصة في ضوء منهاج المقاربة بالكفاءات الذي يعتبر المقاربة النصية محورا أساسا في تدريس اللغة العربية.
- يعتبر الاستماع عنصرا أساسيا في عملية الاتصال بين المعلم و المتعلم ، والقراءة أحرى و أجدر تنمية ملكة السماع لدى المتعلمين.
- يقرّ أساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أن مستوى التلاميذ في القراءة الجهرية متوسط.
- وجود نسبة من المتعلمين تعاني ضعفا في القراءة، و مرد ذلك إلى الأسباب اللغوية خاصة، إضافة للأسباب النفسية والفيزيولوجية.
- تحكم جل متعلمي هذه السنة في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص، وانجاز التمارين اللغوية.
- اعتماد جميع الأساتذة على الطريقة التحليلية التركيبية.
- وجود فئة كبيرة من التلاميذ لا تحترم علامات الوقف و قدرت من خلال الاستبانة بنسبة 61.11%.
- غلبة النصوص النثرية على نصوص القراءة.
- المعلمون في هذه السنة يتبعون ترتيب التوزيع الزمني للمحتوى الموجود في كتابة القراءة.
- الحجم الساعي الملائم لأنشطة اللغة العربية كاف.

- تقليص عدد التلاميذ داخل الفوج بهدف تمكين المتعلم من إيصال المعلومات للتلاميذ.
- دعم المؤسسات التعليمية بوسائل الإعلام و الاتصال الأكثر نجاعة.
- تفعيل دور الأخصائيين النفسانيين لمتابعة المتعلمين الذين يعانون حالات خاصة والاستعانة بهم في مختلف المجالات النفسية و الاجتماعية و التربوية.
- التقليل من حجم بعض النصوص و جعلها مناسبة لقدرة استيعاب المتعلم، و إنتاج كتب تساهم في إثراء معارف الطفل و تقترب من سنه و نفسيته و واقعه المعاش.
- ضرورة استعمال اللغة الفصحى مهم في الشرح و ذلك لتعويد التلاميذ على استعمالها و تنمية الملكة اللغوية عندهم.
- ضرورة تنويع طرائق التدريس بحسب طبيعة الموضوع و أهدافه التربوية وكذا تنويع الوسائل و الوسائط المساعدة لعملية تعليم القراءة مما يجعلها ذات دلالة ينجم عنها تفاعل التلاميذ مع الموضوع و الاستفادة منه.
- و أخيرا نخلص أنه مهما تعددت الإصلاحات و تنوعت إلا أنه لا يمكن نجاحها ما لم تجند مختلف الإمكانيات: توفر الوسائل، تكوين المعلمين و تدريبهم لتطبيقها وتضافر جهود كل المشرفين على التربية و التعليم.

الحلول المقترحة لعلاج صعوبات القراءة:

بناء على النتائج التي سلف ذكرها نخرج بوصفة علاج لجملة المشكلات التي تعترض سبيل المعلمين و المتعلمين، لا بأس أن ندرجها في النقاط التالية:

1- الاهتمام بتدريب التلاميذ على تجريد الحروف وتحليلها وتركيبها منذ الصف الأول ابتدائي .

2-الوقوف على أخطاء التلاميذ، و الطلب من التلميذ أن يصحح خطأه، وإن لم يستطع يطلب من زميله ذلك، فإن لم يستطع زميله ذلك لم يستطع زميله ويصحح خطاه عندها يتدخل المعلم.

3-تنويع الطرائق أثناء القراءة لتناسب مستويات التلاميذ و الموضوعات التي تقدمها وتسهيل استدراكها من قبل التلاميذ.

4-الاهتمام بإثراء ما يعيده من مواد قرائية إضافية، أو ما يرشد التلاميذ إليه من كتب ومجلات، وتشجيع التلاميذ على المطالعة الحرة والقراءة الذاتية كقراءة القصص مثلا.

5-إجراء فحوص تشجيع في بداية المرحلة الدراسية للتلاميذ، ورسم خطة علاجية للضعف.

6-مراقبة حالة الطفل الصحية و الاتصال بأولياء الأمور عند ملاحظة ما يشير إلى وجود ضعف في البصر أو السمع، مع وضعه في المقاعد الأمامية في الصف.

7-الاهتمام بتعريف أولياء الأمور بمستويات أبنائهم، ومدى تقدمهم في القراءة أو مدى تأخرهم.

8-تأليف الكتب و إعدادها وفق شروط تراعي ميول ورغبات التلاميذ وتراعي قدراتهم العقلية.

9-أن تتنوع في موضوعات الكتب بحيث يجد فيها كل تلميذ ما يروق له.

10- أن تتدرج نصوص الكتب في مفرداتها وتراكيبها وموضوعاتها وفق قدرات التلاميذ العقلية و اللغوية.

11- تشجيع المتعلمين على القراءات الفردية وتحضير الدروس في البيت لتجنب التهجئة و التعود على القراءة المسترسلة.

12- الحرص على تمكين المتعلمين من قواعد اللغة العربية النحوية و الصرفية في مثل هذه السن المبكرة، وتعويدهم على سماع أساليب تعبيرية متنوعة، حتى يسهل عليهم التعامل مع مثيلاتها فتنمو ملكاتهم اللغوية على النطق السليم على جبّلته و سليقته.

13- محاولة تذليل الكلمات الصعبة باستحضار صور تعبر عنها حتى يتمكن المتعلم من ربط الكلمة التي يقرأها الذي تعبر عنه الصورة، باعتبارات التلاميذ في هذا المستوى لا يدركون المجرّدات.

14- محاولة ربط أفكار النص بعضها ببعض وتوضيح العلاقة بينها حتى يتسنى للمتعلم أن يستوعبها و يتذكرها بسهولة.

ولترغيب التلاميذ في القراءة على المعلم أن:

- يعتني بالطريقة التي يعالج بها دروس القراءة في الحصص المخصصة لها وذلك بأن يحسن اختيار الموضوعات التي يقرأها التلاميذ.
- التقليص من محتويات الكتاب المدرسي و التخفيف من كثافة البرنامج.
- تشجيع القراءة الحرة الخارجة عن حدود المنهج الدراسي، وتوفير القراءة المفيدة بحيث تكون متعددة، متنوعة، سهلة ميسورة.
- مراعاة الربط بين حاجات التلاميذ النفسية الشخصية، و بين دروس القراءة حتى يدركوا أن القراءة بالنسبة إليهم عملية حيوية، وهذه وسيلة أنجع وأفضل لجعل التلاميذ يقبلون على القراءة بشغف.
- أن تكون النصوص التي تقدم إليهم لقراءتها مناسبة لمستواهم العقلي والتحصيلي ودرجة نضجهم، واستعدادهم حتى يستطيعوا فهمها، ويقبلوا على قراءتها.

- أن تقدم للتلاميذ النصوص الشيقة التي في الكتاب، والتي تتناسب مع ميولاتهم الخاصة ورغبتهم النفسية، لأن المدرس الماهر يستطيع أن يدرك هذا الميول خلال ملاحظتهم أثناء الحصص.

خاتمـــة

إن مجال صعوبات القراءة من الموضوعات التي شغلت الآباء والمربين والباحثين في مجال التربية الخاصة، بحثا منهم عن طبيعة تلك الصعوبات التي تعاني منها نسبة معتبرة من الأطفال وعن انسب استراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي من حدة الظاهرة خاصة أن تلك الصعوبات قد تكون نوعية تظهر عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في مادة دراسية بعينها كالقراءة أو الكتابة و قد تكون عامة كالتي تظهر عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في أكثر من مادة دراسية.

إن موضوع صعوبات القراءة من الموضوعات الشائعة المتفشية في المحيط المدرسي وهي ضمن موضوعات التربية الخاصة حيث أن التلاميذ الذين يعانون من مشكلة القراءة يحتاجون إلى رعاية خاصة وأن الاكتشاف المبكر لهذه الحالة يؤدي إلى نتائج أفضل لهؤلاء التلاميذ وأن صعوبة القراءة تجعل هذه الفئة مطلوبة لفترات طويلة ولكن الأبحاث أظهرت الفرق بين صعوبة القراءة والمشكلات الدراسية الأخرى وبينت الخصائص المميزة لهؤلاء الأطفال وتكمن خطورة المشكلة في كونها صعوبات خفية فالذين يعانون من صعوبات في القراءة يكونون عادة أسوياء ولا يلاحظ الأهل أو المعلم أية مظاهر غريبة تستوجب معالجة خاصة و لا يجد المعلمون في هذه الحالة ما يقدمونه لهم إلا نعتهم بالكسل واللامبالاة أو التخلف .....، فتكون النتيجة طبيعية لمثل هذه الممارسات تكرار الفشل والرسوب و بالتالي التسرب من المدرسة.

ومن خلال بحثي هذا وجدت أن الدراسة الميدانية من أهم مرحلة، فالدراسة النظرية تبقى في النهاية مجرد سرد لأراء ووجهات نظر متفقة حينا و متضاربة حينا، لكن الدراسة الميدانية إضافة إلى كونها غاية التشويق و المتعة فهي أكثر فائدة، خاصة أنها تمنحنا الفرصة في معاينة الحدث، حتى نكون أقدر على الحكم على مسبباته.

وبناء على ذلك خلصت إلى جملة من النتائج أدرجها في الآتي:

- ظهور وانتشار صعوبات القراءة في مؤسساتنا وذلك من خلال ترددنا على بعض مدارس ولاية سوق أهراس .
- تجلت مشكلة صعوبات القراءة عند تلاميذ الابتدائي من حيث الخلط بين الحروف خاصة المتشابهة منها والكلمات من حيث قلب حروفها و إبدالها والإغفال عن بعضها عند القراءة، وعدم القدرة على فهم ما يقرأ.
- بعض التلاميذ يرتكبون أخطاء متمثلة في عدم القدرة على قراءة الكلمات والحروف غير المشكولة.
- عدم تكوين معلمي المدارس تكوينا خاصا يمكنهم من مساعدة هؤلاء التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، مما يدعو إلى فتح معاهد ومراكز التكوين والملتقيات والأيام الدراسية من أجل النهوض بمستوى معلم اللغة العربية.
- غياب الرقابة من طرف المعلم، والمؤسسة التعليمية والأولياء.

وإيمانا منا بأنه من الطبيعي أن تتسم كل بداية بصعوبة مؤقتة يمكن تخطيها بإتباع جملة من الاقتراحات و نلخصها فيما يلي:

- محاولة تذليل الكلمات الصعبة باستحضار الصور لتعبر عنها.
- محاولة ربط أفكار النص بعضها ببعض و توضيح العلاقة بينها حتى يتسنى للمتعلم أن يستوعبها.
- تشجيع المتعلمين على القراءات الفردية وتحضير الدروس في البيت لتجنب التهجئة والتعود على القراءة المسترسلة.
- تنظيم المتخصصين لدورات وملتقيات هادفة خاصة بمشكلة " صعوبات القراءة".
- عدم الاكتفاء بتشخيص حالات صعوبات القراءة وضرورة تبني أساليب علاجية مناسبة.

- لكن رغم هذه النتيجة تبقى عملية الكشف المبكر عن صعوبات القراءة حسب اعتقادنا تتطلب جهود كل الأشخاص المعنيين بالتلميذ وتعلمه سواء الأسرة أو المدرسة أو الوحدات الصحية و بما أن هذا العمل التنسيقي يبدو نادرا في المدارس الجزائرية إن لم يكن منعدما حسب ما لمسناه في الميدان من خلال دراستنا، فإننا نرى أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسات أخرى أكثر توسعا وعمقا تهتم بطرق الكشف المبكر مثل تهيئة المعلم لأن يكون عنصرا فاعلا في هذه العملية من خلال تكوينه تكوينا خاصا في مجال تعليم الطفل و خصوصياته النفسية بطريقة نظامية في جميع المؤسسات التربوية.
- وأخيرا وليس آخرا أرجو من الله عزوجل أن أكون قد وفقت في الإحاطة بجوانب الموضوع وإبراز أهميته، وبالتالي إفادة كل من يطلع على بحثي أو يستعين به من أجل تسليط الضوء على جوانب أخرى قد تغيب عني، وحسبي أنني اجتهدت ويبقى عملي هذا المتواضع يعتوره النقص و القصور ويحتاج إلى جهود غيري من الطلبة الباحثين إتمامه وإثراءه. والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع.

أ- المصادر

1- الكتاب المدرسي

2- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان، 2017.

3- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،الجزائر، 2017.

4- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي،جوان، 2018/2017.

ب- المراجع

- **المعاجم والقواميس:**

1- إبراهيم أنس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ق، ر، أ) ط2، 1997.

2- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، م، ج1، مادة (م.هـ.ر) اسطنبول، تركيا، (د،ط)، (د،ت).

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، م ج 5، مادة (م، هـ، ر)، حرف الراء، فصل الميم، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت).

4- أبي الحُسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، م ج1، ج2، ط1، 1420، 1999.

5- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1419هـ، 1998.

6- جماع اللغة العربية، المنجد في اللغة، دار المشرق، لبنان، ط1، 1991.

7- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب المؤسسة الوطنية للكتاب، مادة (قرأ)، الجزائر، ط7، 1991، ص 823-824.

8- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة، مادة (ق،ر، أ)، (د،ت)، (د،ط) 1999.

9- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، (ط4)، 1425 2004.

ج- **الكتب:**

1- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات اللغة والكلام (التشخيص والعلاج)،دار المعرفة الجامعية، الأردن، (ط1)، 2005.

2- جحيش جميلة، صعوبات التعلّم، المركز الوطني للوثائق التربوية،سلسلة موعدك التربوي، الجزائر، (د.ط)، ع16، 2006.

3- جمال الخطيب وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر، عمان، (ط1)، 2007.

4- حسن شحاتة، تعليم الإملاء في الوطن العربي، أسسه، تقويمه، تطويره، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، (ط2)، 1992.

5- حسين عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، طبع لنشر وتوزيع، الإسكندرية، (د.ط).

6- حسين علي الدليمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريبها، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، (د.ط)، 2005.

7- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدي، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (ط1) 2003.

8- رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2006.

9- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزابطة، مصر (د،ط)، 2005.

10- سلوى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2003.

11- سيد عبد الحميد سليمان السيد، الديسلكسيا، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط1) 2006. ط2، 2000.

12- طاهر أحمد الصحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر عمان، الأردن، (ط2)، 2008.

13- الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الرغاية، الجزائر، (د.ط)، 1994.

14- عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق تدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2009.

15- عبد الحكيم محمود الصافي وآخرون، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي دار الثقافة، عمان، الأردن، (ط1) ،2010.

16- عبد الرحمن الهاشمي وآخرون، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ع1، 2008.

17- عبد الرحمن الهاشمي وآخرون، الكتابة الفنية، مفهومها، مهاراتها، تطبيقاتها مؤسسة الرّواق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2011.

18- عبد السلام عبد الرحمن جامل، أساليب المناهج التعليمية وأساليب تطورها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط2)، 2002.

19- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي، دار المعارف للتوزيع، (ط17)،(د.ت).

20- عبد الفتاح البحة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، (ط1)، 2000.

21- عبد الفتاح حسن البهجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن، (ط1)، 2001.

22- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج، أسسها وتنظيمها وتقويم أثرها، دراسات تربوية نفسية، مكتبة مصر، مصر، (ط4)، 1975.

23- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن، (ط2)، 2007.

24- عبد المجيد عيساني، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتب الحديث، القاهرة، (ط1)، 2011.

25- عبد المنعم إبراهيم، الموجه الفني لدراسة اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة (ط1)، 1980.

26- عبد المنعم سيد العالي، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة، القاهرة (د.ط)، (د.ت)

27- عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، (ط1) 2007.

28- علي أحمد مدكور، تدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، (ط2)، 1991.

29- اللسانيات واللغة العربية، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، ع2، 2006.

30- ماهر شعبان عبد الباريء، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2010.

31- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان الأردن، (ط1)، 2008.

32- محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، دار المواهب للتوزيع، الجزائر، (ط1)، سنة 2009.

33- محمد عبد المطلب جاد، صعوبات التعلم في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط1)، 1424هـ، 2003.

34- محمد مكسي، ديداكتيك القراءة المنهجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب

35- محمود أحمد السيد، في قضايا اللغة التربوية، وكالة المطبوعات، الكويت، (د.ط) (د.ت).

36- مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم النظرية، البحوث التدريبات، الاختبارات، دار الوفاء لدينا، الطباعة والنشر، الإسكندرية، (ط1)، 2006.

37- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (ط2)، 2005.

38- نبيل عبد الهادي، بطء التعلّم وصعوباته، دار وائل، عمان، الأردن، (ط1)، 2000.

39- نصرة محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي، دراسة تشخيصية علاجية، مكتبة النهضة المصرية، (ط1)، 1944.

40- هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط1)، 2006.

41- هناء إبراهيم صندقلي، من صعوبات التعلم، الديسلكسيا، دليل للأهل والأساتذة، دار النهضة، بيروت، (ط1)، 2008.

42- وليام سكوت جراي، تعليم القراءة والكتابة، دار المعرفة، القاهرة، (د.ط)، 1981.

43- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها، دار الفكر، ناشرون وموزعون، (ط2)، 2005.

د- المذكرات:

1- سعاد جخراب، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2009.

ملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و أدابها – لسانيات تطبيقية

الموضوع:

صعوبات تعلم القراءة و تجلياتها لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

دراسة ميدانية لمجموعة من المدارس الابتدائية

سيدي المحترم – معلم المدرسة الابتدائية – يشرفني أن اتقد ماليكم بمجموعة من الأسئلة قصد إدراجها في بحثي لمذكرة التخرج –ماستر 02– لسانيات تطبيقية، أن اطلب من سيادتكم يد العون في انجاز بحثي المتواضع و ذلك بتفضلكم بالإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستبانة، و نحيلكم علما أن إجابتكم ستبقى في غاية السرية و لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي التربوي.

ملاحظة: طلب من سيادتكم قراءة السؤال مليا و وضع علامة X أمام الإجابة التي تعبر عنكم في انتظار تعاونكم أشكركم مسبقا ، و تقبلوا مني فائق التقدير و الاحترام.

معلومات خاصة بالمعلم:

اسم المدرسة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المؤهل الدراسي:

سنوات الخبرة في التعليم:

المكان ☐ بلدية ☐ دائرة ☐ ولاية ☐

1/ **استبانة خاصة بالمعلمين:**

س1) هل ترون أن الكتاب المدرسي بشكله الحالي يستجيب لأهداف المنهاج؟

بشكل جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

س2) ما أسباب الضعف القرائي لدى التلميذ؟

- عضوي (مرضي) ☐
- نفسي ☐
- اجتماعي ☐

س3) هل المستوى العلمي و الثقافي للأولياء له دور في المردود الدراسي؟

نعم ☐ **لا** ☐

التعليل:

س4) ماهي الصعوبات التي تواجهونها أثناء قيامكم بتدريس نشاط القراءة ؟

- عدم استيعاب التلاميذ للنص ☐
- عدم قدرتهم على نطق الكلمات ☐

عدم المشاركة مع المعلم أثناء الشرح و العرض ☐

س5) هل الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة كاف أو غير كاف ؟

كاف ☐ **غير كاف** ☐

التعليل :

.....

.....

س6) هل هناك اكتظاظ في القسم ؟

نعم ☐ **لا** ☐

س7) هل التطبيقات التي تجري حول نشاط القراءة كافية للإحاطة بمختلف جوانيبه؟

نعم ☐ **لا** ☐

س8) هل محتوى كتاب القراءة الجديد يتناسب مع مستوى التلميذ العقلي و النفسي؟

نعم ☐ **لا** ☐

س9) ما هي الصعوبات التي لمستموها في التلميذ بشكل متواتر؟

- عدم احترام علامات الوقف ☐
- عدم ضبط الكلمات بالحركات الإعرابية ☐
- القصور في الفهم ☐
- عدم السرعة في القراءة ☐

تكرار الحروف أو الكلمة ☐

- التهجئة ☐
- إبدال وقلب الحروف أو الكلمات ☐

س 10) ما هي أسباب عدم فهم النص المقروء في نظركم؟

- صعوبة فهم المفردات ☐
- تعقد الترتيب ☐
- كثرة الأفكار ☐
- طول الجمل ☐

س11) هل تعتمد على طريقة واحدة في تعليم القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

س12) ما مدى توفر الوسائل التربوية ؟

متوفرة ☐ قليلة ☐ منعدمة ☐

س13) أي لغة تتعامل بها مع تلاميذك؟

لغة فصيحة ☐ عامية ☐ المزج بين الفصيحة و العامية ☐

س14) هل للمتعلمين القدرة في إعادة الفكرة أم هناك عوائق عضوية راجعة إلى:

- ضعف حاسة السمع ☐
- ضعف حاسة البصر ☐
- لا توجد عوائق ☐

س15) هل يحترم المتعلمون علامات الوقف؟

نعم ☐ **لا** ☐

س16) ما مدى فهم التلاميذ لنصوص القراءة؟

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

س17) ما هي الطرائق المتبعة في تقديم أنشطة اللغة العربية؟

س18) هل تراعي الفروق الفردية للمتعلمين أثناء تعليمهم لنشاط القراءة؟

نعم ☐ **لا** ☐

المقطع 7

عالَمُ الْابتِكار

الوِحْدَة الأولى : مَحْمول جَدَّتي

الوِحْدَة الثانية : بِساطُ الرِّيح

الوِحْدَة الثالثة : الْبَوْصَلَة

- حُلْوُ الْكَلام : الْحاسب

  الْقاطِرَة

- نصّ الإدماج : الْمُخْتَرِعُ الصَّغير
- أُنْجِزُ مَشْروعي : قِصَّةُ اخْتِراع
- أُوَسِّعُ مَعْلوماتي : أَهَمُّ الاخْتِراعاتِ الْبَشَرِيَّة

مَحطَّة الْبنْزين

أشاهدُ وأتحدّث

أستعملُ الصّيغ

□ (يوميا، أسبوعيا)

- نَسْتَعْمِلُ الْهاتِفَ النَّقّالَ يَوْمِيًا.
- يَذْهَبُ يوسُفُ مع والِدِهِ أُسْبوعِيًا إلى مَحطَّةِ الْبِنْزين.

□ عَبِّرْ بِجُمَلٍ على الْمِنْوالِ التّالي :

- أُمّي تتحدَّثُ بالْهاتِفِ يَوْمِيًا.
- أنا أقْصِدُ مَقْهى الأَنْتَرْنيتِ أُسْبوعيا.

□ عَبِّرْ عنِ الْمَشاهِدِ التّالِيَةِ باسْتِعْمالِ (أُسْبوعِيًا أو يَوْمِيًا)

أُنتِجُ شفهيًا

□ نَسْتَعْمِلُ في حَياتِنا الْيَوْمِيَّةِ الْعَديدَ من وَسائِلِ الْاِتِّصالِ الْحَديثَةِ الَّتي صارَ مِنَ الصَّعْبِ أن نتخلّى عنها .

□ سَمِّ بَعْضَ هذه الْأَجْهِزَة .

□ كيفَ تُساهِمُ هذه الْأَجْهِزَةُ في تَسْهيلِ حَياتِنا ؟

□ اِخْتَرْ جِهازًا من الْأَجْهِزَةِ الْمُصَوَّرَةِ وَتَحَدَّثْ عَنِ الْخَدَماتِ الَّتي يُقَدِّمُها وعن الضَّرَرِ الَّذي يُمْكِنُ أن يَتَسَبَّبَ فيه .

محمول جدتي

في عيد ميلادها السبعين حصلت جدتي على هاتف نقال من الطراز الرفيع، وتحايل الأحفاد عليها يريدون مقايضته بآخر لكن دون جدوى. فهو هدية ابنها البكر. صارت جدتي لا تستغني عن هاتفها أبدا، حتى أنها علقته قلادة في سلسلة حول عنقها مع نظاراتها. لا تفوت جدتي فرصة لاستعمال هاتفها، غير أنها تفضل استقبال المكالمات فهذا أرفق برصيدها. ولا أظن أن أحدا يملك رصيدا في الهاتف يضاهي رصيدها، فإذا رن هاتفك مرة واحدة لا أكثر فإنها هي وعليك أن تطلبها أنت، وكلما زارها أحد أبنائها يعبئ لها رصيدا طبعا.

كم كانت تنزعج من تلك المرأة التي لا تفهم كلامها وتقاطع حديثها ... إلى حين اكتشفت أنها مجرد تسجيل في خدمة المشتركين، ناهيك يوم تعلمت استعمال الوابكام* حيث صارت تتابع كل ما يقوم به أبناؤها. ولكن أكثر ما استحسنته جدتي هو أنها صارت تسمع وتحفظ القرآن الكريم رغم أنها أمية، لم تقرأ يوما في حياتها. الآن جدتي لا تحس بالوحدة وتستأنس بكل خدمات هاتفها، ولا يفوت يوم إلا واطمأن عليها كل أفراد الأسرة. وتناءت عنها الكآبة والوحدة، فشكرا لك يا «بيل» على كل ما قدمته لجدتي!.

* الوابكام: كاميرا تستعمل للتواصل عبر الويب عن طريق كاميرا رقمية ترسل صورا فورية بين المتصلين بواسطة وصلها بجهاز حاسوب أو بجهاز متخصص.

كلماتي الجديدة

- الطِّراز : النَّوْعُ
- تحايل الأحفادُ : حاوَلوا أخذَهُ بالحيلة
- لا تستغني عنه : لا تتخلّى عنه
- ناهيك : بالأخصِّ
- تستأنس : تَمْلأُ به وَقْتَ فراغِها
- تناءتْ : ابْتَعَدَتْ عنها

• جدْ لِكُلِّ كَلِمَةٍ ضِدَّها في النَّصّ :

• تُعْجِب • الرَّديء

• مُتَعَلِّمَة • الفَرَح

أقرأُ وأفْهَم

• ما هو الجِهازُ الَّذي تَعَلَّقَتْ به الْجَدَّة ؟

• من أهداها إيَّاهُ ؟• في أيِّ مُناسَبَةٍ تَحَصَّلَتِ الْجَدَّةُ على الْهَدِيَّة؟ كم كان عُمرُها ؟

• لماذا تَحايَلَ الأَحْفادُ على الْجَدَّة؟ • هل قَبِلَتِ الْجَدَّةُ بِعَرْضِ أَحْفادِها ؟

• لماذا انْزَعَجَتِ الْجَدَّةُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتي تُجيبُها في الْهاتِف ؟

• من تَكونُ هذه الْمَرْأَة ؟ • أين تَحْتَفِظُ الْجَدَّةُ بِهاتِفِها النَّقّال؟

• إخْتَرِ الإجاباتِ الصَّحيحَة :

• تُحْسِنُ الْجَدَّةُ اسْتِعْمالَ : الْوابْكامْ | السْكايْبْ

• لا أَحَدَ يَمْلِكُ رَصيدًا يُضاهي رَصيدَ جَدَّتي بِمَعْنى :

رَصيدُها دائِمًا فارِغ | رَصيد هاتِفِها أَكْبَرُ من رَصيدِ بَقِيَّةِ أَفْرادِ الأُسْرَة

• أَحَبَّتِ الْجَدَّةُ هاتِفَها النَّقّالَ كَثيرًا، اِسْتَخْرِجْ ما يَدُلُّ على ذلك.

• الْهاتِفُ النَّقّالُ اخْتِراعٌ له إيجابِيّاتٌ وسَلْبِيّاتٌ، اُذْكُرْها.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	أسماء المدارس التي تعد مجتمع الدراسة	76
02	محتوى المحاور و النصوص	86
03	أنواع النصوص و نسبتها المئوية	88
04	أنماط النصوص ونسبتها المئوية	89
05	التوزيع الزمني	90
06	المخطط السنوي لبناء التعليمات الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي	94
07	مذكرة نشاط القراءة محمول جدتي	103
08	نموذج لمذكرة فهم المنطوق و التعبير الشفوي الأخوان	111
09	نموذج المذكرة التعبير الشفوي الأخوان	112
10	نموذج لمذكرة قراءة +تراكيب نحوية	113
11	نموذج لمذكرة قراءة (أداء+ فهم+ تعبير كتابي)	114
الأجوبة الخاصة بصعوبات مهارة القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي		
12	هل ترون أن الكتاب المدرسي بشكله الحالي يستجيب لأهداف المنهاج؟	122
13	ما أسباب الضعف القرائي لدى التلميذ؟	123
14	هل المستوى العلمي والثقافي للأولياء له دور في المردود الدراسي؟	123
15	هل الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة كاف أو غير كاف؟	124
16	هل هناك اكتظاظ في القسم؟	124
17	هل التطبيقات التي تجرى حول نشاط القراءة كافية للإحاطة بمختلف جوانبه؟	125
18	هل محتوى كتاب القراءة الجديد يتناسب مع مستوى التلميذ العقلي	126

	والنفسي؟	
19	ما هي الصعوبات التي لمستوها في التلميذ بشكل متواتر؟	126
20	ما هي أسباب عدم فهم النص المقروء في نظركم؟	128
21	هل تعتمد على طريقة واحدة في تعليم القراءة؟	129
22	ما مدى توفر الوسائل التربوية؟	130
23	أي لغة تتعامل بها مع تلاميذك؟	131
24	هل للمتعلمين القدرة في إعادة الفكرة أم هناك عوائق عضوية؟	131
25	هل يحترم المتعلمون علامات الوقف؟	132
26	ما مدى فهم التلاميذ نصوص القراءة؟	133
27	هل تراعي الفروق الفردية للمتعلمين أثناء تعليمهم لنشاط القراءة؟	134

فهرس
الموضوعات

- الإهداء
- شكر و عرفان
- المقدمة

..... (أ...ه)

- مدخل: تكامل المهارات اللغوية في ضوء التدريس -

- تمهيد

.....10

- تعريف المهارة

.....10

- لغة 11
- اصطلاحا 11
- شروط النجاح في اكتساب المهارة 12
- مهارة الاستماع 13
- مهارة الكلام أو الحديث (التعبير الشفوي) 17
- مهارات القراءة 19
- مهارة الكتابة 20

الفصل النظري: القراءة و مشكلات تعليمها و تعلمها في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

المبحث الأول:ماهية القراءة

- تمهيد 26
- مفهوم القراءة..... 27
- لغة 27
- اصطلاحا 28

- أنواع القراءة 29
- القراءة الصامتة 29
- القراءة الجهرية
..... 32
- أهداف عامة لتدريس القراءة 36

المبحث الثاني: طرائق تدريس القراءة

- أهمية القراءة 39
- أهمية القراءة بالنسبة للفرد
..... 39
- أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع 40
- طرائق تعليم القراءة 42
- الطريقة التركيبية 42
- الطريقة الهجائية 42
- الطريقة الصوتية 43
- الطريقة التحليلية 44
  - طريقة الكلمة 45
  - طريقة الجملة 46
  - طريقة القصة 47
- الطريقة المزدوجة أو التوفيقية 48
- طبيعة القراءة 51

المبحث الثالث: صعوبات القراءة

- صعوبات القراءة 54
- تعريف الصعوبة 54

- لغة 54
- اصطلاحا 55
- أنواع الديسلكسيا (العسر القرائي)..... 56
- مظاهر صعوبات القراءة و مشاكلها
..... 58

المبحث الرابع: الضعف القرائي (تشخيصاً و تصنيفاً و علاجاً)

- الضعف القرائي و أسبابه 61
- الضعف القرائي 61
- أسباب الضعف القرائي 61
- أسباب تعود إلى المعلم 61
- أسباب تعود إلى المتعلم 62
  - ❖العوامل الجسمية 62
  - ❖العوامل النفسية 62
- أسباب تعود إلى الكتاب المدرسي 63
- تشخيص صعوبات التعلم لدى المتعلمين و تصنيفها.....63
- تشخيص ذوي صعوبات التعلم 63
- تصنيف صعوبات التعلم 64
- علاج صعوبات القراءة 66

الجانب التطبيقي:تجليات الضعف القرائي وعلاجه

المبحث الأول:مجال أدوات إجراء الدراسة التطبيقية

- تمهيد 72
- المنهج المستخدم في الدراسة
..... 73

- وسائل جمع البيانات 73
- تحديد عينة الدراسة 75
- حدود الدراسة.....77
- السندات.....78

المبحث الثاني :تعليمية القراءة من خلال عناصر المنهاج التربوي

- الأهداف 81
- المحتوى 85
- الطريقة 101
- التقويم 110

المبحث الثالث: صعوبات مهارة القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

- مشكلات القراءة في المرحلة الابتدائية 120
- عرض البيانات و تحليلها 122
- نتائج الدراسة 134

الخاتمة 141
قائمة المصادر و المراجع 145
الملاحق 152
فهرس الجداول 161
فهرس الموضوعات 164
الملخص

ملخص

يتناول بحثنا جانبا مهما في الساحة التربوية بصفة عامة و في تعليمية اللغة العربية بصفة خاصـــة و الذي في صعوبات تعلم القراءة و تجلياتها لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي - دراسة وصفية تحليلية - و الذي سيعنا فيه إلى المكشف عن صعوبات القراءة، أنواعها، أسبابهـا أهميتهـا و طرائق علاجها و محاولة سد الثغرات و النقائص التي قد تواجه المتعلم، حيث تطرقنا إلى جانب نظري تناولنا في المفاهيم المتعلقة بالموضوع انطلاقا من المفهوم مرورا بالصعوبات وصولا إلى الحلول.

و دعمنا هذا الجانب النظري بجانب أخر تطبيقي حيث خصص لتحليل نتائج الدراســة الميدانيــة و ذلك من خلال الاستبانات، حيث توصلنا من خـلال دراستنا التطبيقية الميدانية إلى جملــة من النتائـــــج و الاقتراحات قصد تذليل الصعوبات التي يواجهها المعلم و المتعلم معا، في ميدان القراءة و تيسير سبل تعلمها، أملا منا في تحسين مردود منظومتنا التربوية في مجال تعليم هذا النشاط كمـــا و كيفـــا و نوعا، من اجل تحسين نتائج تنمية مردودية التعليم و الوصول به إلى الأهداف المنشودة

Résumé

Notre projet prend de l'ampleur au saint de l'éducation en général et la littérature en particulier la littérature arabe. Ça consiste d'étudier les difficultés de la lecture et son ampleur pour un élève de m^{iéme} année primaire.

Etude approfondie descriptive ce qui nous aide à comprendre les causes, les types et l'importance de la lecture et les solutions qui peuvent apportées de l'aide de l'élève et surtout trouver des ruses et des astuces pour pouvoir faciliter la tache a l'élève du cycle primaire.

Notre support a théorie et surtout appliquer cette théorie en classe. Après le constat des résultats et après analyse après étude sur champs nous a emmener a comprendre les facilités et lacunes trouver en classe.

1- Faciliter la tache a l'apprenant et l'enseignant pour pouvoir bâtir un pont d'idées entre eux.
2- Dans le domaine de la lecture orale or écrite pouvoir échanger des messages oraux et écrites entre élèves / enseignant.
3- En l'espoir de donner de l'envergure a notre charte éducative.
   Pouvoir aider ce domaine quantitave et qualificative de la lecture dans tout ses états (qualité/quantité).
4- Pouvoir atteindre les objectives que nous traçons en début d'année sur la répartition annuelle.

Summary

Our project is gaining momentum to the saint of education in general and literature especially Arabic literature. It consists of studying the difficulties of reading and its magnitude for a student of the same grade.

In-depth descriptive study which helps us to understand the causes, the types and the importance of reading and the solutions that can help the student and especially to find tricks and tips to facilitate the task at hand. Primary school student.

Our support has theory and especially applies this theory in class. After the observation of the results and after analysis after field study we take to understand the facilities and gaps found in class.

1- Facilitate the task for the learner and the teacher to build a bridge of ideas between them.
2- In the field of oral or written reading can exchange oral and written messages between students / teacher.
3- Hoping to expand our educational charter, To be able to help this quantitative and qualitative field of reading in all its states (quality / quantity).
4- To be able to reach the objectives that we draw at the beginning of the year on the annual distribution.